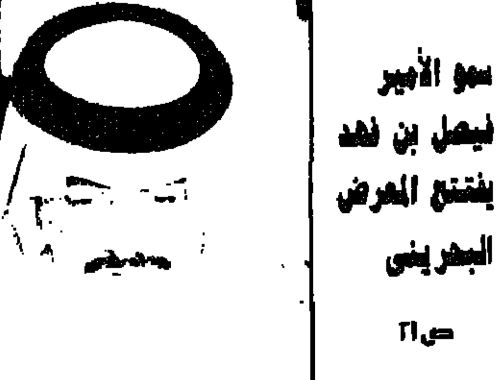
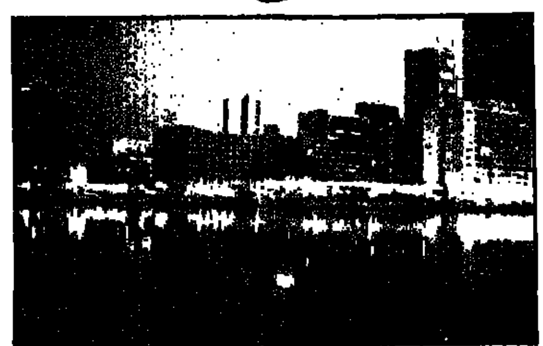
بسم الله الرحمن الرحيم
الأربعاء
ادبية
ثقافية
علمية
فنية
اجتماعية
العدد ١٧١ ـ ٢٣ ذو القعدة ـ ١٤٠٦هـ

سمو الأمير فيصل بن فهد يفتتح المعرض البحريني

ص٢١



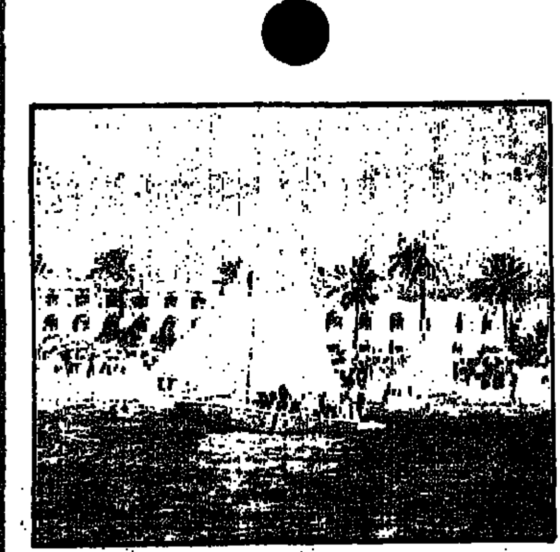


جدة .. تنطلق بسرعة ص٥

محمد عبده وحديث الذكريات

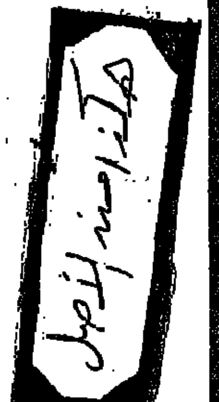
ص٢٢ / ٢٣

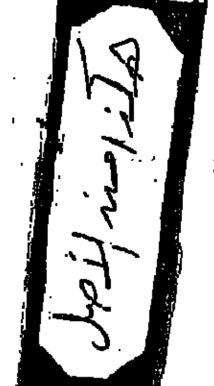




جربه .. مدينة من التاريخ القديم

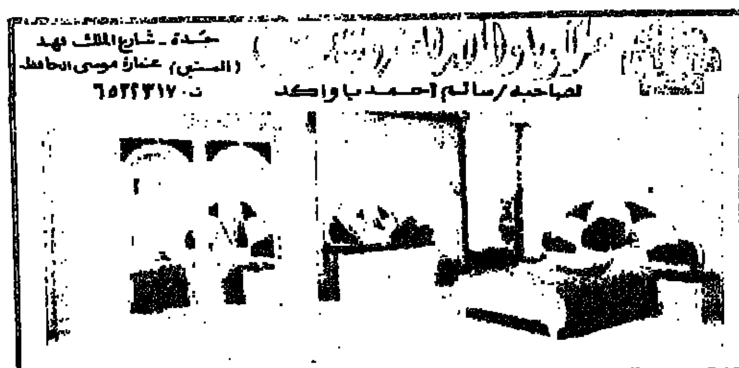
ص ٢٨







ابتسامة كل العصور



عبقرية العربية يطبعها النادي مرة ثانية

صدر للدكتور لطفي عبدالبديع كتاب جديد بعنوان « عبقرية العربية » في رؤية الانسان والحيوان والسماء والكواكب .. وقد صدر الكتاب عن نادي جدة الادبي والثقافي .

الجدير بالذكر ان الكتاب في « طبعته الثانية » والسؤال هل توقف الادباء عن انتاج الجديد لنعيد طبعة الكتب القديمة .

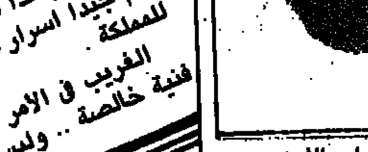
ابومدين

الارجنتين والسفير

الاستاذ فؤاد ناظر سفير جلالته في الارجنتين والذي مارس العمل في المراسم كرئيس لها يقول بان اجواء الارجنتين جميلة وقريبة من المفهوم العربي باعتبار ان هناك اعدادا كبيرة من الجاليات العربية يعيشون كمواطنين دائمين .

التجديد في الشعر الحديث

صدر عن نادي جدة الادبي الحديث كتاب « التجديد في الشعر الحديث » للدكتور يوسف عزالدين وقد تناول الكتاب البواعث النفسية والجذور الفكرية للتجديد في الشعر .. والكتاب يعتبر اضافة رائعة لبعض الاصدارات القيمة التي سبق للنادي نشرها .



غالب حمزة ابو الفرج

المراجعة خلال الزيارة

الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج الذي يغادرنا يوم الاحد القادم الى لندن للمشاركة في معرض « الرياض بين الامس واليوم » يحمل اصول احدى رواياته الجديدة لمراجعتها هناك قبل خروجها في كتاب من احدى دور النشر الكبرى ..

سباعي .. والعتب على الذاكرة !!

الزميل سباعي عثمان تناول في مقالته يوم السبت الماضي في الزميلة عكاظ فن « الكاريكاتير » في الصحافة العالمية والعربية والمحلية .. الزميل سباعي توقفت به الذاكرة قبل اعوام كان « سمير البازي » في بدايته الاولى كرسام للكاريكاتير في جريدة البلاد قبل ان ينتقل الى جريدة المدينة قبل اكثر من عام .



سباعي عثمان



سمير البازي

الصلال .. مندوب حملة حجاج !

في زيارته الاخيرة للمملكة قام الفنان ابراهيم الصلال باستئجار ثلاثة مبان كسكن للحجاج الكويتيين . ويعتبر هذا النشاط جديد على الصلال الذي يبدو انه فهم جيدا اسرار مهنة الطوفة من خلال زياراته المتكررة للمملكة .

الغريب في الامر ان الصلال اكد على ان زيارته كانت فنية خالصة .. وليست حملدارية .

ابراهيم الصلال

بلخير وحديث الذكريات

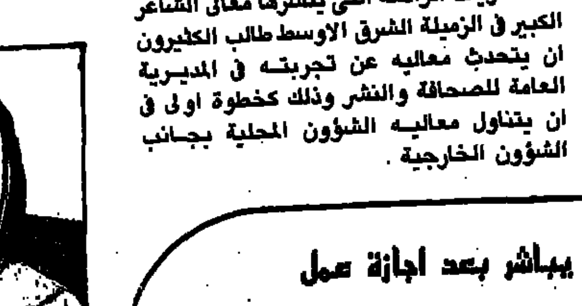
الذكريات الرائعة التي ينشرها معالي الشاعر الكبير في الزميلة الشرق الاوسط طالب الكثيرون ان يتحدث معاليه عن تجربته في المديرية العامة للصحافة والنشر وذلك كخطوة اولى في ان يتناول معاليه الشؤون المحلية بجانب الشؤون الخارجية .



عبدالله بلخير

زورق في القلب

صدر عن الدار السعودية للنشر ديوان شعر جديد بعنوان « زورق في القلب » للشاعر الاستاذ ابراهيم عمر صعابي .. وقد صدر الديوان في ثوب انيق وطباعة فاخرة تتناسب مع روعة قصائد الشاعر .



الزيد يباشر بعد اجازة عمل

باشر الدكتور عبدالله محمد الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية عمله بعد اجازة شهر قضاها في انهاء بعض الابحاث التربوية التي بداها منذ مدة ولم يتمكن من اتمامها بسبب العمل .. الجدير بالذكر ان بعض هذه الدراسات تناولت التعليم الاهلي نشاته وتطوره

د . عبدالله محمد الزيد

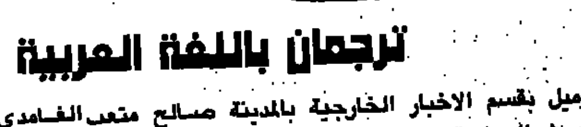
لحظة راحة برينة

هواة الموسيقى يتمردون على كبارها

مجموعة من الهواة الموسيقيين شكلوا فرقة موسيقية متكاملة جميع اعضائها من الهواة .. وقد جاء تشكيل هذه الفرقة احتجاجا على اسلوب تعامل « الكبار » ممن بلغوا مرحلة الاحتراف وتجاهلهم للهواة .

المسؤول الاداري للفرقة الاستاذ عبدالرحمن بريك اكد ان الفرقة تضم مجموعة من الهواة الذين لايقلون ابداعا عن الاسماء المعروفة في الساحة .

عبدالرحمن بريك



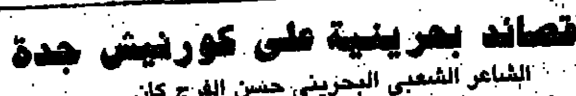
ترجمان باللغة العربية

الزميل بقسم الاخبار الخارجية بالمدينة صالح متعب الغامدي تحول الى ترجمان يتحدث العربية لزملائه الصحفيين الذين حضروا المؤتمر الصحفي للرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين والذي كان يدار بالانجليزية .

زملاء الزميل صالح لاحقوه بالتليفونات في مكتبه بالمدينة حتى بعد الانتهاء من المؤتمر .

يطيرون في لندن

يقوم ثلاثة من رجال الاعمال بدراسة الطيران التجاري في لندن كهواية .. وهم ابراهيم شربتلي محمد احمد بن حمد والمهندس وهيب كابلي وقد نال كل واحد منهم الشهادة الاساسية ... الزملة من الطيران التجاري .



قصائد بحرينية على كورنيش جدة

الشاعر الشعبي البحريني حسن الفرج كان في زيارة لمكتب جريدة المدينة مصحوبا بديوانه الاول « شعبيات الفرج » .

حسن الفرج يعيش هذه الايام وسط حفاوة زملائه في الوسط الادبي بجدة .. وتعتبر هذه الزيارة الاولى للفرج لمدينة جدة الذي ابدى اعجابا بكورنيشها الجميل الذي اوحى له ببعض القصائد الجديدة .

حسن الفرج

الفدعق وكتاب عن الميزانيات

على فدعق

السيد على فدعق رئيس بلدية جدة الاسبق والممثل المالي ومدير شؤون الميزانية في وزارة المالية السابق مشغول هذه الايام بمراجعة كتابه الذي تتولى احدى دور النشر الكبرى طبعه قريبا . وتدور احداثه حول تطور الميزانيات في المملكة كفصل قائم بذاته بالاضافة الى فصول اخرى تنظم كل ما مارسه من اعمال رسمية وغير رسمية . بعضهم قال لابد ان يشتمل الكتاب عن عشقه لعروس البحر .. جدة .

الأربعاء

أدبية * ثقافية
علمية * فنية
إجتماعية

مكالمة

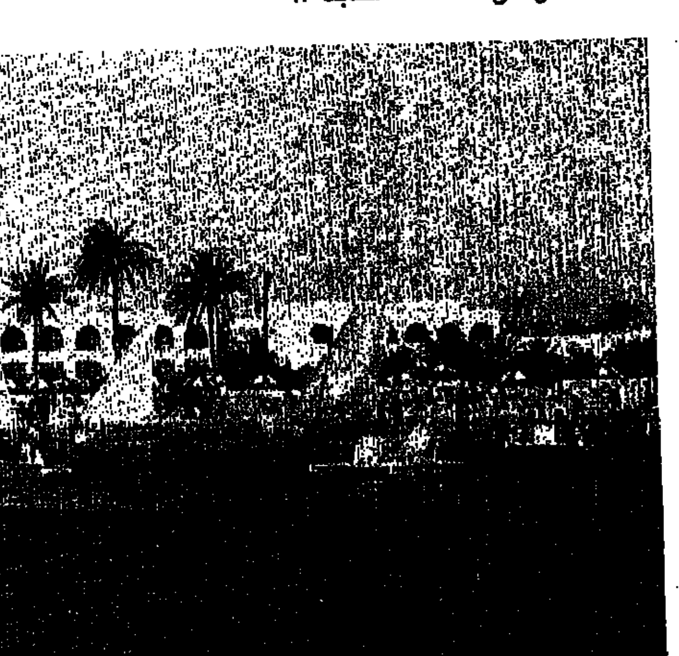
شعر : عبدالمحسن حليت مسلم

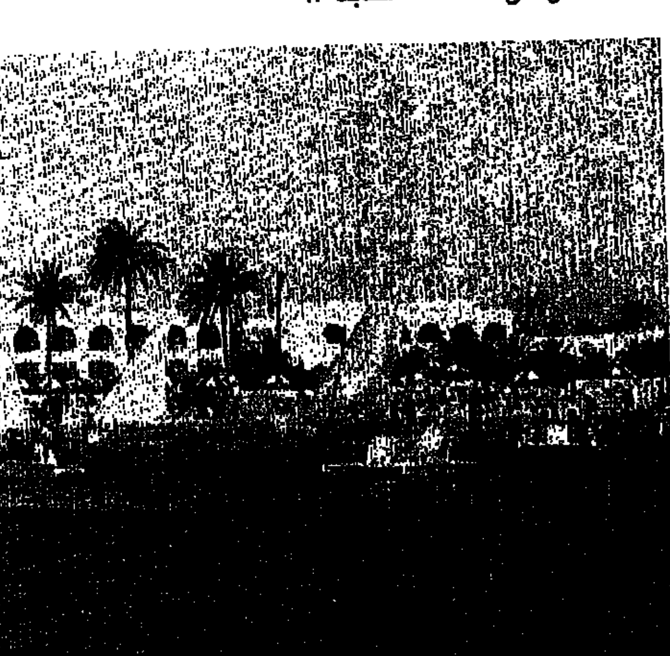
الآنَ في دفترى « ارقامُ هاتفِه »
وَكلّ يوم متىٰ ما شئتُ « اطلبُهُ »
الآن اسمعُ صوتًا لستُ اعرفُه
كم قيل عنه كلامٌ كنتُ اكتبُه
صوتٌ سمعتُ انا عن حزْن نَبْرتِه
ان العصافيرَ قد كانت تهرّبُه
الآن اطلبُه ؟! ماذا اقول ؟ وهلْ
يحتاجُ كلُّ كلامي مَنْ يرتّبُه
اخشىٰ اضطرابى واخشىٰ ان يداهمَني
خوفٌ يؤثّرُ في صوتي ويُرْهِبُه
فتسقطُ الكلماتُ الخضْرُ من شَفَتي
وينتهي حلُمٌ قد كدْتُ أُنْجبُه
أرقامُ هاتفه في دفتري صُلِبَتْ
ودفتري ليس يَدْري كيف اطلبه
بايِّ عذْرٍ تراني قد اكلّمُه
اجَلْ ، لأسالُه : ماذا يعذّبهُ ؟

فى هذا العدد ..



صورة الغلاف لهذا العدد من الاربعاء الاسبوعى للمصور الفنان خالد خضر







مقامة

اللحمة المزيفة

بقلم : محمد على القرامى

قال الراوى :

لم تعد لي رغبة في رؤية ابى عرام ولا رؤية امه الماجنة . بعد تلك العلقة الساخنة فلقد اشتد بى الألم ، وسهرت الليل الطويل وانا عليل اداوى جراحاتى على انغام اهاتى فلو كان عضو واحد اشتكى لتداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى والبكاء فكيف الحال وجميع الاعضاء كانت عرضة ونزل القضاء . لانى سعيت لغريزتى بالارضاء فكانت القاضية ، وصاح بى ضميرى : دع نمط الحياة الماضية . سواء أكانت نفسى راضية او غير راضية . فلم حل بى ما جلب لى من نحس غير مطاوعة هوى النفس . فرايت التراجع عن التجسس ولمعالم الجريمة التمس . وفي نصف ساعة نزعت العدسة والسماعة ببراعة وقررت انهاء سيرة الامس . وقررت قرارا بان تكون دارى منارا لا عبثا ولا استهتارا ولكن تقدرون فتسخر الاقدار .. نعشق النور فنحترق بالنار .. وهذا ما صار فقد شرفت امى تقود طابور الاخوال وانا في اسوا الاحوال . من قلة المال الرحال ولو تهاونت بالضيوف . فان عينى للراحة لن تشوف . وضيافتهم تحتاج الى الوف تتابع الوف لكى اذبح وانحر ، وبدون ذلك الحقد يكبر ، والقلوب لا تجبر . فيحولون صفائى غيما وراحتى ضيما وسيكون مخلب القط الأم ، وهى لا تحتاج لتوصية لخلق الغم والهم . وقد يصحب اصغر الاحداث الدم ، فلجات للعم . فاعطانى حكمة لا تعين :

- اطعم الفم تغمض العين .
- ولكن من اين .
- نقودك تسكت حسودك .

عدت بخفى حنين . وجلست افكر بمن استعين ؟ فر خيالى وانا اواكبه الى جارى وغرائبه وسالت نفسى لماذا لا استفيد من مواهبه ؟ فكرة صائبة .

ووجدتنى امام بيت ابى عرام اطرق بابه ولا غرابة . وتسال بخيته : من الطارق من جنابه ؟

- قولى لابى عرام واحد من احبابه واصحابه من شبابه .
- ان البقر علينا تشابه .. انت الذى ضربوك بالنيابة في الخرابة .
- وان كانت جئت لعتابه .
- لا يانابه !
- انا جار ، الدار في الدار .. لقد مللت الانتظار .
- ماذا تريد يامكار .
- جئت في استشارة . وما خاب من استشار .

فاذا بالباب الموصد يفتح ، وابوعرام يمرح ويمزح . ليشير لجروحى ولايفضح . قلت :

- اذا تسمح . موضوعى عصيب وانشد الراى المصيب ان كان لى نصيب .
- اشرب العصير ودع الامور تصير الى المصير .
- لا اكره . لكن الوقت يسرقنا بكره وفره .. ضيوف شرفوا على حين غره وليس عندى لضيف ما يسره او يبره .
- انا في ذعر من شدة الفقر . اعيش المعاناة . واعتكف بدون صلاة ، ومسجون في دارى كالجناة .
- لو عدمت النقود . فرايك موجود . ففكر معى لعلك تجد حلا وتجود .
- جئت تنشد عون عبدالمعين وعبدالمعين يسال عونك .

وجاء صوت بخيتة :

- بكم تشترى حيلة بديعة . فتحفظ ماء وجهك المنهك .

صرخت : الحقينى .

بعد ان تعطينى ، ويقينى لا ياتينى ياعينى الا لما تسلم لي مايرضينى .

- ما ضاع رشدى الا من قلة ما بيدى . لك وعدى وعهدى اول مايجى راتبى لك اهدى .
- ياوعدى !

قال ولدها : انا ياأماه ، اكفله وامرى لله .

قالت : تكفله ويكفلك ، وتفكيرى ان لم يكن له فلك .. لا ورب الفلك حتى يكتب على نفسه صكا بالف ريال ، ويشهد عليه جماعة من الرجال ، وواجبة السداد في الحال وجدتنى ابصم واصغى كالابكم وهى تقول :

- خذ خروفا من ثلاجة البقالة بالدين والاحالة وبعدها تعال نفذت ما شاءت . ولما جئتها قالت :
- خذ هذا راس وكوارع . وسارع لطبخها مع الكبسة سارع .

قلت : هل تنطلى ؟

قالت : دعها علي .

وتم كل شيء كما تشاء .. وقدمنا للضيوف العشاء .

مدوا ايديهم للحم الخروف العجيب . ووجدوه يذوب كالحليب .

قال خالى هذا خروف ام تونة .

قال ابوعرام . طباخة مافونه .. اذابته بالحبوب .

قال خالى . حبوب ماذا ياهذا .

ورد عليه . حبوب تذيب اللحم وتحفظ الشحم .

قال لى خالى بحق الملح والعيش هذا ايش يادرويش .

قلت : وتعذرنى .

قال . عذرك مقبول لو صدقت القول .

قلت : الطفر ياخالى ، وليس لى منجد .

قال . اتيت بلحم مستورد .. لماذا لم تفصح .

قلت : الوقت لا يسمح .

قال : ولنفسك تفضح .. والكرش والراس عديم الاذان لاياتى من هندوراس ولا من الصين .

قلت : سلفة من الجيران برهان .

فهقه الجميع بالضحك وخالى يفتش ويسال :

- واين الكرش .

قال ابوعرام : الكرش في كرشى .

قال خالى : عارية مستردة ودامت المودة .

كنت بعد الفضيحة لا ابالى بما جرالى .

فاذا بالباب يدق بعنف .

صرخت : تفضل ياحضرة المستعجل .

فاذا برجل امن يصرخ في :

: لماذا لا تعطى العجوزة المسكينة فلوسها ورايت خلفه بخيتة العفريتة ، تميل راسها وتتابع انفاسها ، وتتحازن وتقول في سجعها ورجعها :

- ان الله لم يجعل الضعفاء ترابا تدوسه اقدام الاقزام ولنا جهات تنصف المساكين الشاكين .

من المعتدين النصابين .

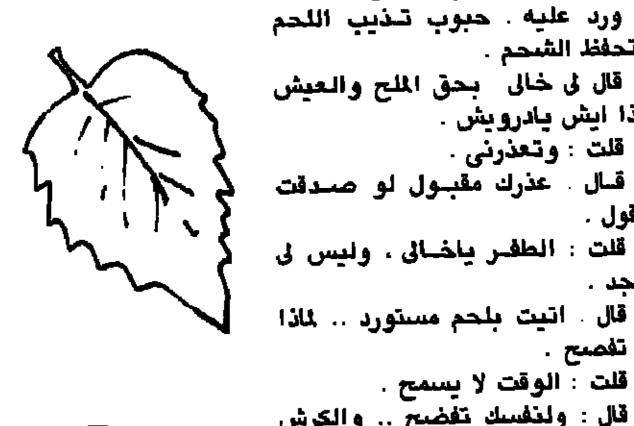
لم اجد ما اقول لتلك الغول .

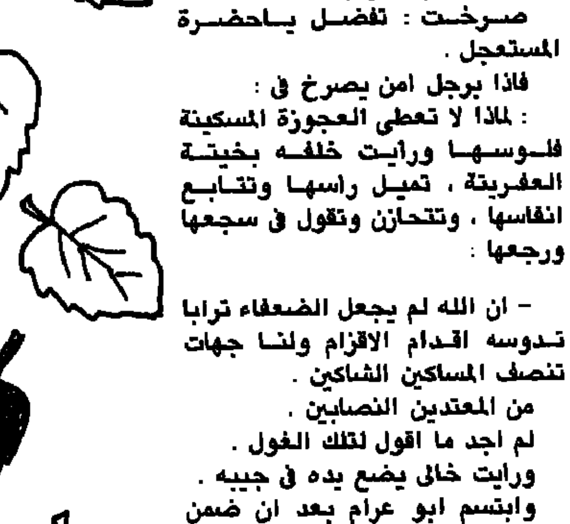
ورايت خالى يضع يده في جيبه .

وابتسم ابو عرام بعد ان ضمن نصيبها ونصيبه .

وانا ابكي من هول المصيبة . وامى تولول وتقول :

- انت خيبة .









البركان

الصمت .. الوحدة .. الهواء الفاسد
العيون تخترقني من اعلى راسي حتى اسفل قدمي ..
الخوف يملأ داخلي .. ويجعل من الوقوف عملية شاقة جدا ..
اسمع صوت الباب الحديدي خلفي يقفل .. وصوت المفتاح يدور .. ولسان القفل الحديدي يئن مرتين ..
الانين يسلب روحي مرتين ..
الحقيبة الصغيرة التي احملها اصبحت تزن طنا فجأة ..
افقد القدرة على حملها .. « لا اقدر ان احملها .. لا اقدر .. يجب ان اضعها على الارض .. يجب .. ولكني .. »
لا اقوى حتى على الانحناء ..
اصابعي تأبى ان تنفرج لتتركها تسقط على الارض ..
الوزن يزداد .. ويزداد ويستمد قوته من ضعفي ..
« يجب ان اترك الحقيبة .. يجب .. » .
العيون لا تزال تخترقني من اعلى راسي حتى اسفل قدمي ..
ماذا افعل .. ؟! انجدني ياالله ..
« اين انت يامها .. ؟! انجديني !! »
الالم يقفز فوق جدار الخوف .. لا اشعر بشيء سوى الالم ..
الدماء تحولت الى بركان خامد في اصابعي ..
اجمع كل ما ابقاه لي الضعف من قوة .. اهبط على الارض .. على ركبتي .. اخيرا الحقيبة على الارض .. اني اراها .. واكاد اسمع انين الارض تحتها ..
لازلت احس بمفعول الوزن على اصابعي .. واحكم القبض على محملة الشنطة ..
الدماء مرة اخرى تسري في ذراعي ..
الجدران بكل مافيها من قذارة تطبق علي من كل الجهات ..
الغرفة تضيق .. وتضيق ..
انهم لا يبالون .. نظراتهم البلهاء لا تأبه بالجدران المطبقة من كل جانب ..
اقفز من مكاني بكل ما تبقى لي من قوة .. ولازلت احمل الحقيبة .
اضع ظهري على الباب الحديدي البارد .. واغمض عيني .
كريات حمراء تمر سريعا من امام عيني ..
افقد القدرة على التركيز في حركتها ..
اقاوم .. واقاوم .. حتى لا افتح عيني ..
طبول الحرب السريعة في قلبي ..
الدماء .. اشعر بها تندفع بقوة الى عيني .. احس بأن انفجارا ما سيحدث ..
اهرب .. اهرب .. من الانفجار ..
افتح عيني احملق في الوجوه البلهاء و .. (لا بأس ستتعود على الحياة هنا) ..
احدق في الوجه الحنطي المملوء شعرا ..
كلمات الرجل تتردد في داخلي .. تتآكل .. تتفاعل .. ولكنها تحمل شيئا لا استطيع هضمه ..
اسنانه السوداء انفرجت من خلف شفتين ضاعتا بين غابة من الشعر ..
ارقبه بهدوء .. واتذكر كلب جاري وهو ينظر الى صاحبه بهدوء !!
كفه ذات الثلاثة اصابع ترتفع الى اذنه لتعود بسيجارة من خلف الاذن داخل الغابة ..
يشعل عود ثقاب .. وينفث الحياة في السيجارة ..
شيء ما جعلني اشعر بالحياة مرة اخرى .. انظر للرجل باهتمام وهو يقتل الروح في عود الثقاب ويعيده الى العلبة مرة اخرى ..
« انجديني يامها .. اين انت ؟! .. لا اعرف ما اقول الآن .. سوى انجديني وبسرعة .. »
الرجل ينفث دخان سيجارته في وجهي
ولا تزال الابتسامة السوداء معلقة في مكان ما خلف الغابة ..
« لا تغضب .. ولا تخف ستتعود على رؤيتنا .. وستحبنا ايضا » .
ماذا يقول هذا الاحمق .. هل سيأتي اليوم الذي احبه فيه ؟! احمق لا محالة ..
الجفاف يطبق على حلقي .. احاول ان ابتلع ريقي دون فائدة .. لاول مرة انظر الى ارضية الغرفة التي امتلأت بالكامل بمراتب النوم الملونة .. فتحة التهوية الصغيرة في اعلى الغرفة تبعث قليلا من ضوء الشمس ليستقر اعلى الباب ..
الشمس تترفع ان تشاركنا هذا المكان !!
« انا مظلوم .. واتيت الى هنا عن طريق الخطأ » .
« كلنا مظلومون واتينا الى هنا بالخطأ .. » قالها الرجل ولم يزل ينفث دخانه في وجهي ..
« ولكني فعلا مظلوم » .
« نعم .. نعم اصدقك .. فقد كنا كذلك اول مرة نأتي الى هنا ثم تعودنا على المكان .. وستتعود انت .. » .
ضحكات الرجل تجلجل في اعماقي .
وتتهاوى شهب من كرامتي امام نظرات الرجل ..
اغوص في داخلي خجلا .. واتوارى خلف الخوف الساكن في اعماقي ..
اللحظة .. قد تصبح خنجرا يقتل الكبرياء والعنفوان والرجولة ..
الآن ابحث عن جحر احتمي به من لهيب عينيه ..
ابحث عن مأوى يحميني من سيل الكلمات ..
تعود الدماء مندفعة الى مقدمة راسي مرة اخرى ..
احاول ان اهرب من الكريات الحمراء التي تلاحقني ..
ولكن الى اين ففي كل مكان الكريات الحمراء وهذا الرجل صدى ضحكاته في كل مكان في داخلي ..
احاول ان اهرب .. ابتسامته السوداء تمنعني ..
احاول ان اتنفس .. دخان سيجارته .. يمنعني من ذلك ايضا .
عيون الرجال تأكلني ..
اصمد .. احاول .. اقاوم ..
وبكل سهولة افشل ..
ارفع الحقيبة الصغيرة في الهواء ..
واهوي بها كسيف عنترة ..
الدماء .. في كل مكان في الغرفة ..
الرجل يتلوى على الارض ملطخا بالدماء ..
لحظات وتعود نظرات الرجال الي ..
عشرون رمحا ملتهبا في اعينهم .. تأخذ طريقها الي ..
اتحفز لانقذ ما يمكن انقاذه ..
الاصوات تعلو وترتفع ..
لسان القفل يئن ..
الالوان تخبو امام عيني ..
الكريات الحمراء تختفي من امام عيني تماما ..
تتلاشى الاصوات .. قليلا .. قليلا .
لسان القفل يئن مرة اخرى ..
اسمع صوت الباب يفتح ولكني لا اراه ..
اسمع صوت الباب يفتح ولكني لا اراه ..

بقلم : احمد صادق دياب

أمنيتي

شعر : د . محمد احمد الغرباوي

أحبك بشعري وأهوى حروفي
فسحر القصائد ينزع خوفي
ويرسم فوق السويداء حلمي
يخلف عني عناء الظروف
وفي كل بيت طيوري تغني
وتصبح كل النحور ضيوفي
رؤى القصائد يروي شفاهي
وينعشني نبضها كالسلاف
تعالي حروفي وهاتي اليراع
وفوق السنابل دوري وطوفي
وسوقي الى البلاد هنا
لتصبح بشعري واحلى قطوفي
فأنت الأنيس بليل سهادي
وأنت الخليل بليل خسوفي
وحين تغيب شياطين شعري
ستأوي وتدنيك أيضا شفوفي
وتهلك كل العساكر عندي
ويغلب حبي وتغفو صفوفي
وخلف النهار الـ... قلبي
ويأكلها حزن هذا الكسوف
أحبك شعري وأهوى الحياة
وأشتاق أن نعيش ... حروفي !

جدة تنطلق بسرعة

نشرت المجلة الاسبوعية التي تصدرها صحيفة « فرانكفورتر الجمانية » الالمانية كل يوم جمعة ، في عددها الاخير الصادر بتاريخ ١١ يوليه الحالي ريبورتاجا طويلا عن مدينة جدة بقلم الصحفي الالماني المعروف « توماس روس » تحت عنوان « جدة تنطلق بسرعة » زينته برسوم مائية بريشة الفنان هانز هيلمان تحدث فيه عن تاريخ جدة وتطورها ومعالمها القديمة والحديثة والانجازات الرائعة الكبيرة التي تمت فيها خلال السنوات الاخيرة والجهود التي يبذلها قادة المملكة العربية السعودية والمسؤولون في جدة لتحويل هذه المدينة الى حاضرة رائعة من حواضر العالم العربي والاسلامي . ومشاهداته في جدة ولقاءاته مع المسؤولين فيها . في هذا اللقاء الهام كتب الصحفي الالماني توماس روس قائلا :

بقلم : احمد كمال حمدي

Frankfurter Allgemeine Magazin
28. Woche 11. Juli 1986 Heft 332

انطلقت برفقة رئيس بلدية جدة باتجاه شمال المدينة في طريق ذي اربعة خطوط انه « طريق الملك » الذي يبلغ طوله ٢٥ كم ويصل عرضه حتى ٨٨ مترا .. ويلتفت السيد محمد سعيد الفارسي الي قائلا : « هل تعرف كم من الوقت احتجنا لانشاء هذا الطريق » ؟ ثم يجيب على السؤال بنفسه قائلا : شهران فقط .. لقد عملنا هنا ليلا ونهارا .

ويستطرد الصحفي : في عام ١٩٤٧ م لم يكن عدد سكان مدينة جدة يتجاوز اكثر من ٣٠ الف نسمة ارتفع في عام ١٩٧١ م الى ٣٨٠ الف نسمة .. وهو يصل اليوم حتى ١٫٧ مليون نسمة ومازال قباطنة السفن يتذكرون ان سواحل جدة كانت مسطحة ومليئة بالشعاب المرجانية مما يضطر السفن الى تفريغ شحناتها بعيدا بينما كان السوق الرئيسي في المدينة صغيرا ومليئا بالاكواخ ، وكان التجار والصاغة يضعون الذهب والاحجار الكريمة على الارض وعندما يحين وقت الصلاة كان البائع يضع كرسيين متصالبين امام دكانه مشيرا الى ان دكانه مغلق .. اما اليوم فالمدينة تغص بالمخازن الكبيرة والعطور المختلفة المستوردة من جميع انحاء العالم تعبق في المخازن وطوابقها المتعددة .

ويتابع المقال : الاسم الذي يطلق على جدة هو « عروس البحر الاحمر » وقبل عشر سنوات وفي اطار المخطط العام لتطوير المدينة انشىء كورنيش جدة الذي يتنزه فيه سكان جدة ويتمتعون به .. ويقول المهندس محمد سعيد فارسي هنا سنقيم مسبحا طبيعيا يستطيع الناس السباحة فيه بكل امان .. وهناك حيث تتجمع الرمال سنقيم ملعبا للاطفال والسد الذي نقف عليه سوف نعمل على توسيعه بحيث يستطيع الناس التنزه فوقه والتمتع بمنظر البحر والالوان الجميلة المحيطة .

وعلى بعد بضعة كيلومترات الى الشمال يضفي البناؤون لمساتهم الاخيرة على بناء مسجد رائع اقيم في قلب جزيرة اصطناعية صغيرة على شكل مربع بلون اقرب الى لون الحليب .. وترتفع منه مأذنة جميلة يصل المرء الى داخلها عبر سلم خشبي شاهدت اربعة من الشبان يصعدونه وهم يقولون « الله اكبر .. ولله الحمد » .

ويروي كاتب المقال ما شاهده من مجسمات فنية في كورنيش جدة وتعلق السيد الفارسي بها شخصيا مشيرا الى ان هدفه البعيد هو تزيين كل ساحة في المدينة باحد المجسمات وان مجسمات الكورنيش تمثل اشكالا فنية رائعة .. سفينة قديمة من البرونز ونخلة من الصلب واباريق من الحجر وكتابات عربية وآيات قرآنية كريمة واشكال مصنوعة من حجر الجرانيت والمرمر والحديد .. ويوقف رئيس البلدية سيارته كي يتحدث مع احد رؤساء البناء قبل ان يلتفت الي قائلا : لقد سألته عن موعد الانتهاء من البناء ؟

والواقع ان الفارسي يلح دوما على السرعة متى سينتهي البناء ؟ وكم من الوقت يتطلب ايضا ؟

ويتحدث الصحفي الالماني الذي زار جدة عن لقائه مع مهندس مصري يعمل في تنفيذ عدة مشاريع في المدينة هو احمد واحد الوكيل الذي كلفه رئيس بلدية جدة باقامة المسجد الذي يقع في جزيرة صغيرة بالقرب من كورنيش المدينة وكيف اختار الفارسي مكان البناء فجأة وهو يقود سيارته وكيف اتصل عن طريق هاتف سيارته باحدى شركات البناء الاوروبية لارسال مهندس فورا لدراسة المشروع وتنفيذه على الفور .. بدون اي تأخير .

ويروي الكاتب على لسان المهندس المصري قائلا :

ان الفارسي استاذ في الفن في لوي ذراع الاخرين قليلا الى ان يجعلهم يساهمون في بناء جدة وتكريمها .. سواء اكانوا من السعوديين ام من الاجانب ..

ويستطرد الصحفي « بمبادرة من جلالة الملك فهد تم تخصيص ١٥٠ مليون ريال لاقامة دار لبلدية جدة .. ولكن الفارسي عمد الى ربط اربعة ابنية ببعضها وتجديد واجهاتها ومرافقها بنفقات لاتزيد عن ثلاثة ملايين ريال .. اما المبلغ الباقي وهو ١٤٧ مليون ريال فقد انشأ به شبكة واسعة من الطرق الجديدة .

قبل ان يتولى السيد محمد سعيد الفارسي رئاسة بلدية جدة في عام ١٩٧٢ م كان رئيسا لهيئة التخطيط في المنطقة الغربية من المملكة .. ولفت نظر جلالة الملك فيصل ووزير الداخلية الذي كان انذاك الملك فهد نفسه .. ويقول الفارسي : انني احب هذه المدينة واعشق كل زاوية صغيرة فيها .. وقد حول رئيس بلدية جدة سيارته الى مكتب متنقل يراقب منه تطور المدينة ويعقد مؤتمراته ولقاءاته فيه وينتقل به من مكان الى اخر .

ويقول : ان بناء مدينة ما لا يحتاج الى استخدام المقاييس الثلاثة المتعارف عليها فقط بل الى استخدام بعد رابع هو الوقت اذ لاوقت للانتظار .

ويتابع الصحفي الالماني روس مقاله في صحيفة فرانكفورتر الجمانية :

في عام ١٩٧١ م وضعت شركة هندسية بريطانية اول مخطط شامل لمدينة جدة اشارت فيه الى ان تطور المدينة خلال عشرين سنة اي حتى عام ١٩٩١ م سوف يكون بطيئا ومتدرجا ، وان عدد السكان لن يزداد في الاحوال الطبيعية اكثر من ٨٠٠ الف نسمة وفي الاحوال الاستثنائية اكثر من ١٫٦ مليون شخص .. ولكن العدد تجاوز حتى الرقم القياسي وقبل الموعد المحدد بسبع سنوات . ذلك ان دور المدينة يتجاوز كونها احد مراكز المملكة العربية السعودية التجارية والصناعية والمالية وتبرز كمدينة تستقبل الحجاج القادمين الى مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي المخطط القديم للمدينة يستطيع المرء ان يلاحظ اصبعين يمتدان من المدينة ليتجه الاول نحو الشرق باتجاه مكة المكرمة والاخر باتجاه الشمال نحو المدينة المنورة .. وخلال السنوات الاخيرة تحول الاصبعان الى يد ..

ويقول احد مدراء الشركات الامريكية اذا عاد المرء الى جدة مرة اخرى بعد غياب شهور قليلة فانه يصعب عليه التعرف على كثير من معالمها ثانية .. اذ تنشأ دوما احياء جديدة من الصحراء ..

ويروي الصحفي الالماني تاريخ جدة مشيرا الى ان الشواهد لا تتوفر على وجود جدة كمدينة قبل ظهور الاسلام وان الخليفة عثمان هو الذي انشأها في عام ٦٤٧ م وعندما تولى الفاطميون حماية الديار المقدسة وسعوا جدة كميناء لسفنهم قبل ان يقيم المماليك سورا كبيرا حولها ، بينما تحولت في عهد العثمانيين الى قاعدة استراتيجية لهم على البحر الاحمر . ويصف المؤرخ الالماني هاينريش فون مالتسان « جدة عند زيارته لها عام ١٨٦٠ م بأنها نقطة مضيئة في العالم الاسلامي .. وابدى اعجابه بمنازلها البيضاء المشيدة بالحجارة في حذاء الساحل وروعة قصورها ومساجدها .. وفي عام ١٩٢٥ م استولى امير نجد الملك عبدالعزيز آل سعود على جدة واصبحت جزءا من المملكة العربية السعودية وبنى الملك المؤسس قصره في اطراف المدينة التي اتسعت تدريجيا بحيث اصبح في وسطها واليوم تتحول جدة في شهر الحج الى مدينة ضخمة للحجاج يقصدونها عن طريق البحر والجو ويزيد عددهم عن مليوني شخص يأتون من مختلف انحاء العالم الاسلامي الكبير .

ويتابع المقال : ويعيش سكان جدة منذ قرون طويلة من مصدرين رئيسيين هما : التجارة والحج وقد اشتهر سكانها بالامانة وخاصة تجاه الحجاج تماما كالبدو الشجعان الذين كانوا يساعدون الحجاج وهم يعبرون شبه الجزيرة العربية في طريقهم الى الاماكن المقدسة وقد حل محل المطار القديم الذي ابتلعته المدينة مطار جديد ضخم لخدمة الحجاج .. ومن المرفأ تتجه طرق سريعة باتجاه مكة المكرمة بحيث يمكن القول طبعا ان مرافق الحج لها افضلية خاصة في تخطيط المدينة .

ومنذ عام ١٩٧١ م حيث تم وضع اول مخطط شامل لمدينة جدة استكملت التقنية الحديثة فيها بشكل كبير جدا فمنذ ثلاث سنوات استخدم الكمبيوتر في تنفيذ تفاصيل هذا المخطط وتطويره بحيث اصبح المرء يعرف اليوم طبوغرافية كل منطقة وكل منزل ونوعية البناء وكثافة السكان بشكل لم يكن احد يتوقعها خلال السبعينات الماضية وقد ساهم في هذا التطور ايضا سد احتياجات الوافدين الجدد الى جدة من سعوديين واجانب ومن الجدير بالذكر ان ثلث سكان جدة اليوم هم من الاجانب .

قبل اسابيع قليلة توجه رئيس البلدية الى حي « الكندرة » في جدة وهي منطقة قديمة نسبيا والتقى بسكان الحي وقال لهم بانه يرغب في تجديد المنطقة ولكنه بحاجة الى مساعدتهم وان البلدية سوف تعبد الشوارع وتنشىء الارصفة وتزرع الاشجار ولكن على السكان تجديد واجهات منازلهم ونوافذهم .. واردف قائلا : « لدينا فترة ثمانية شهور يجب ان ينتهي بعدها كل شيء »

الشيء الوحيد الذي لا يعرفه محمد سعيد الفارسي هو البيروقراطية اذ انه شخص غير بيروقراطي في طريقة عمله وحماسه ويقول : « على المرء ان يقرر » كما يقول : « يجب ان يكون لكل مدينة قلب .. والسكان » ويقطع رنين هاتف السيارة حديثه .. وخلال محادثته الهاتفية يدير مقود السيارة فجأة كي يتجنب احد الاشخاص الذين يعبرون الشارع ويتابع كلامه قائلا : « من الضروري ان يحب السكان مدينتهم » .



من آداب الحج

اعلم أخي الحاج الكريم : ان للحج آدابا ينبغي على المسلم الاهتمام بها ، وتعلمها ، وتطبيقها قولا وعملا واليك بيان اهمها :

اولا : الاخلاص وهو شرط لصحة العمل لقوله تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) النساء/ ٣٦ . وقال أيضا : (فاعبد الله مخلصا له الدين) الزمر/ ٢ .

فعليك أخي الحاج الكريم الاهتمام والعناية بهذا الامر العظيم ، واحذر ما يقع فيه بعض الناس من دعوة لغير الله ، أو قصد عرض من اعراض الدنيا او قصد ثناء الناس ، ومحمد تهم ، وغير ذلك مما يفسد عليك حجك او ينقص ثوابك .

ثانيا : اختيار النفقة الطيبة الحلال قال تعالى : « يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا » المؤمنون . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ان الله طيب لا يقبل الا طيبا) من حديث اخرجه .

ثالثا : تعلم اهم احكام الحج من واجبات ومسنونات لتؤدى هذه العبادة على علم وبصيرة .

رابعا : التوبة الى الله عزّ وجل والخروج من مظالم العباد قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار) التحريم/ ٨ .

خامسا : اداء حقوق العباد ، والتخلص منها من ودائع وامانات ، وديون .

سادسا : ينبغي لك تامين حجك من يوم مغادرتك لوطنك الى يوم عودتك الى اهلك ، فان من حج وهو فقير يحتاج الى ما في أيدي الناس ، فانه خاطىء على أزواد الناس وامتعتهم يقول تعالى : (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) الآية (١٩٧) سورة البقرة .

سابعا : اختيار الرفقة الصالحة الذين يعينونك على الحق ، ويهدونك الى الخير ، ويعلمونك ان جهلت ، ويذكرونك ان نسيت .

ثامنا : تأمين نفقة لمن هم تحت يدك من زوجة أولادك ، ونحو ذلك نفقة تكفي لمدة غيابك .

تاسعا : لزوم الادب المطلوب للحاج من خشوع ، وخضوع لله ، واكثار لذكره وحمده ، وتعظيمه سبحانه وتعالى .

عاشرا : لزوم الامور المشروعة بعد الاحرام كالتلبية عند بدايته ، وعند القيام والقعود ، وعند النزول ، والصعود ، والاجتماع ، والتفرق ، وإقبال الليل والنهار ونحو ذلك .

حادي عشر : اجتناب المنهيات صغيرها وكبيرها قليلها وكثيرها قال تعالى : (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة/ ١٩٧ .

ثاني عشر : التعاون بين الرفقة بحيث يشترك الحاج مع رفقائه في بداء العمل الذى يتعلق بالركوب والنزول ، وتهيئة المكان ونحو ذلك في سهولة ويسر .

ثالث عشر : الحرص كل الحرص لعى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في اداء المناسك من غير زيادة ولا نقصان ، قال تعالى في محكم كتابه في حق نبينا صلى الله عليه وسلم : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) الحشر/ ٧ .

الرابع عشر : التعاون مع المسؤولين في المشاعر بلزوم الآداب الشرعية ، واتباع الأنظمة المرعية كلزوم النظافة وآداب السير ، وآداب النزول ، واستخدام المياه من غير اسراف وغير ذلك .

فهذه أمور مهمة ينبغي لكل حاج ان يتحلى بها .

تقبل الله حجكم ووفقكم لما فيه خير الدين والدنيا .

المستدرك !؟

قال ابو تراب :

الأصرة ، والإصار في اللغة القد يضم عضدي الرجل ، والسين فيهما لغة ، يقال اسرة وإسار ، كما في لسان العرب ، وهذا من الإبدال ، لان السين تبدل من الصاد كثيرا في لغة العرب ، الا ان هذه المادة لم يذكرها الزجاجي ولا ابو الطيب الحلبي في كتابيهما في الإبدال والمعاقبة ، ولا استدركها عليهما محقق كتابيهما التنوخي .

وفي لسان العرب : قال ابن الاعرابي : اصرته عن حاجته ، وعما اردت اي حبسته ، والموضع ماصر ومأصر والجمع مأصر والعامة تقول : معاصر .

قال ابو تراب :

كون معاصر عامية للمأصر لم يذكره الزبيدي في لحن العوام . وذكر الصقلي في تثقيف اللسان (ص ٢٤٣): أن الهمزة فيه اصل قال : والإصار والايصر حبل قصير يشد به في أسفل الخباء الى وتد ، الإصار اصر وجمع الايصر اياصر والهمزة في هذا كله اصل ، وجمع لتميم بن ابي بن مقبل (انظر الديوان ص ٣٦٦) وانشد :

فكم لي من ام لعبت بثديها
كلابية عادت عليها الاواصر

جاء في تفسير القرطبي (ج ٢ ص ٤٣٠) قول النابغة :

يا مانع الضيم ان يغشى سراتهمو
والحامل الإصر عنهم بعد ما عرفوا

قال ابو تراب :

الصواب (بعد ما غرقوا) وهي رواية الزمخشري في أساس البلاغة .

نقل الزبيدي في تاج العروس (اصر) من أساس الزمخشري قوله : لعن المأصر ، قال الزبيدي ولم يفسره .

قال ابو تراب : لفظ الأساس : ولعن الله اهل المأصر ، وتفسيره هو ما ذكره الزبيدي عقبه نقلا من اللسان ، وهو ان المأصر يمد على طريق او نهر يؤصر به السفن والسابلة ، اي تحبس ليؤخذ منهم العشور . وايضا ففي الأساس : والمأصر مفعل من الاصر ، أو فاعل من المصير بمعنى الحاجز ، فكيف يقول الزبيدي : انه لم يفسره ، وهذا تفسيره ، وقد ذكره نصا .

قال ابو تراب :

ولم يذكر الفقيه الدامغاني الإصر في كتاب الوجوه والنظائر في القرآن ، وذكره الثعالبي في الاشباه والنظائر ، وذكره ايضا الحافظ ابن الجوزي في نزهة الاعين والنواظر .

جاء في تكملة الصاغاني (اصل) قال ابو وجزة السعدي :

فهز روقي رمالي كانهما
عودا مداوس ياصول وياصول

وهو شاهد الياصول وهو الاصل الذى يبنى عليه غيره عن ابن دريد . وعلق على الشاهد ابراهيم الابياري ومحمد خلف الله بإحالته الى الجمهرة (ج ٣ ص ٣٨٥).

قال ابو تراب : والمعلقان في ذا مقلدان لفهرسة الجمهورة ولم يراجعا الجمهرة لانه ليس في الجمهرة هذا الشاهد ، وانما فيها في هذا الموطن كلمة (ياصول) فقط بهذا المعنى ، فلما جاءت كلمة الياصول في الفهرسة ، ظنا أن الشاهد فيها لانه منقول عن ابن دريد ، ولو راجعا الجمهورة لعرفا ان الشاهد لم يورده ابن دريد في الجمهرة ، ولا وجدته انا في كتاب الاشتقاق له ولعله في غيرهما من كتب ابن دريد .

جاء في شرح ديوان الاعشى (ص ١٦٠) تحت قوله :

افقا يجتبى اليه خرجه
كل ما بين عمان فملح

الملح من بلاد بني جعدة باليمامة ، وهكذا في معجم ياقوت .

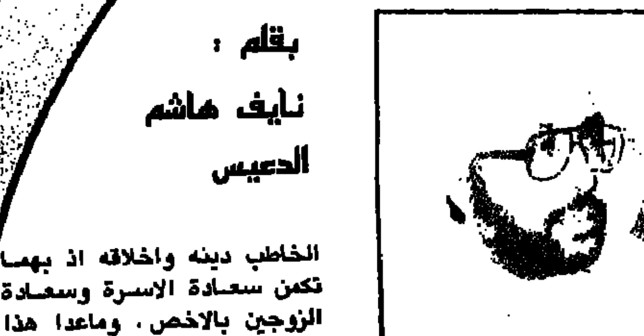
قال ابو تراب : ولم يذكره الشيخ عبدالله بن خميس في معجم اليمامة .

جاء في تاج العروس فيما نقل عن ابن عباد من قوله : افق بمعنى كذب كافك ، وايضا الافيقة : الافيكة .

قال ابو تراب : هذا ظاهرة الإبدال ، غير أن هذا الحرف لم يذكره الزجاجي ولا ابو الطيب في كتابيهما ولا استدركه عليهما محققهما التنوخي ، وقد عقدا في كتابيهما باب إبدال القاف والكاف وذكر فيه احرفا كثيرة وشواهد دون هذا الحرف ، وفي سر صناعة الإعراب لابن جني (ج ١ ص٢٧٨) القاف حرف مجهور يكون اصلا لا بدلا ولا زائدا .

قال ابو تراب : وعلى هذا فهما لغتان افق وافك الا ان تسويغ الابدال فيهما يؤيده كون الكاف والقاف لهويتين فهما أختان اتحدتا مخرجا في الشدة والاصمات والانفتاح غير ان القاف مجهورة والكاف مهموسة .

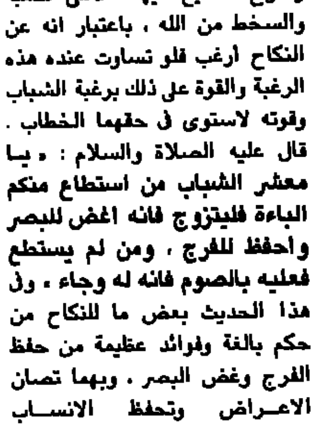
وكتب ابو التراب الظاهري
عفا الله عنه



الاسرة والبناء العائلي (٢)

الرهبانية والتبتل

بقلم :
نايف هاشم الدعيس



أ - لقد نهى الاسلام عن الرهبانية والتبتل ، بل انه جعل من امتنان الله على خلقه ان جعل لهم ازواجا وجعل لهم من ازواجهم ذرية .

« ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية » وقد جاء الى بيت من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رهط فلما راوا ما رأوا من عبادة النبي صلى الله عليه وسلم تقالوها - اى تقالوا عبادتهم الى عبادة النبي عليه الصلاة السلام - وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فعزم احدهم ان يهجر النساء ولا يتزوج ، والآخر على ان يقوم الليل ولا ينام والثالث على ان يصوم ولا يفطر ، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : « انا اصوم وافطر ، واقوم وانام ، واتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني ».

وقد استأذن عثمان بن مظعون رضى الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام في ان يختصي فنهاه عن ذلك ، وكان كثير من الصحابة يرغبون في الاختصاء لولا ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن ذلك .

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « حبب الي من دنياكم الطيب والنساء ، وجعلت قرة عيني في الصلاة »

ب - حث الشباب على الزواج ، وليس المراد بذلك الشباب دون غيرهم من الكهول والشيوخ ، فكل من كانت قدرته على الزواج والنكاح متوفرة وعنده مؤونة ذلك فالاسلام يحثه على المبادرة الى الزواج ، بل ان الشباب في ذلك وغيرهم سواء حتى لا يقع احدهم في معصية الزنى ويكون الزواج سكنا له . ولو قدر لأحد ان يقع في فاحشة الزنى لكان وقوع الشيخ فيها ادعى للسبة والسخط من الله ، باعتبار انه عن النكاح ارغب فلو تساوت عنده هذه الرغبة والقوة على ذلك برغبة الشباب وقوته لاستوى في حقهما الخطاب . قال عليه الصلاة والسلام : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » وفي هذا الحديث بعض ما للنكاح من حكم بالغة وفوائد عظيمة من حفظ الفرج وغض البصر ، وبهما تصان الاعراض وتحفظ الانساب « وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله ».

ح - حث الاولياء على المبادرة الى قبول النكاح ، وعدم اعضال من له عليها ولاية وحرمانها من النكاح او الاسراع فيه ، وحذر من ترك النساء عوانس في بيوتهن لئلا يأتين بفاحشة ، ورغب في استعجال قبول الخاطب الذي يريد النكاح ان كان ذا دين وخلق .

قال عليه الصلاة والسلام « اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن في الارض فتنة وفساد كبير ».

وقد خطب ابوطلحة أم سليم فقالت : يا أبا طلحة مثلك لا يرد ولكنك رجل كافر ، وانا امراة مسلمة ، ولا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري ، وقد اسلم ابو طلحة وتزوج أم سليم رضى الله عنهما .

د - تيسير المهور

حث الاسلام على تيسير المهور وعدم المبالغة فيها ليساعد ذلك على نشر الفضيلة وحصر دوافع الشرد وقتلها في مهدها ، وليس لمجرد اباحة وطء الزوجة لان ذلك دون شك لا يكون ثمنا كافيا مهما بولغ في ارتفاعه ولا ادل على ذلك مما يدفعه الفاسق لقاء شهواته فانه قد يعادل صداق حرة عفيفة ، لهذا يتبين ان الصداق انما هو رمز لاقامة شعيرة من شعائر الله الذى حرم علينا الخبائث ومن ثم اباح لنا قضاء الشهوات ولكن ضمن ضوابط الشريعة وقواعد الاخلاق .

اضف الى ذلك ان ما جدّ من عادات يؤكد صدق هذه الدعوى ويقوى المنحى اليها فالزوج يدفع الصداق للزوجة او لوليها فيؤثث بذلك الصداق بيت الزوج تأثيثا كاملا وان كان ذلك يبقى باسم الزوجة وهو حق لها وينبغي على كل فرد مسلم ان لا يبالغ في رفع المهور والشطط بها كي لا يكن ذلك حائلا دون حفظ الفروج وغض الابصار .

لا سيما ان البركة تحل مع رخص المهور وانخفاضها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « اعظم النساء بركة ايسرهن مؤونة » ولا ينبغي ان يكون الكلام على المهور والحث على ان تكون رخيصة متواضعة سببا في التشدق والادعاء بأن المغالاة فيها حرام لا يوافق مبدأ الشريعة . لأن الله تعالى يقول « وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا » النساء/ ٢٠ .

هـ - حث الاولياء على المبادرة في قبول النكاح . حيث جعل الاسلام العنصر الاساسي لقبول خطبة الخاطب دينه واخلاقه اذ بهما تكمن سعادة الاسرة وسعادة الزوجين بالاخص ، وماعدا هذا العنصر الاساسي فهو وصف ثانوي لا يعادل الوصف بالدين والتقى ، على ان يجمع بين الصفات الحسنة كلها امر حسن .

وقد حرم المولى تبارك وتعالى ان ينكح كافر مسلمة لما للرجل من سلطة عليها وتاثير في حياتها وعلى تربية اولادها ، قال تعالى « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » سورة النساء الاية (١٤١) كما رغب عن نكاح المسلم غير المسلمة لما قد تؤثره تلك المراة في تنشئة اولادها فتورثهم بعض صفاتها ، « ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم » ولو كانت تلك الكافرة حرة عفيفة .

ويجوز في الصداق القرآن وتعليم الحديث وما هو ضروري في الشرع وغيره من العلوم الدنيوية المباحة التي يؤخذ على تعليمها أجر ، لقوله عليه الصلاة والسلام « زوجتكها بما معك من القرآن » والقياس صحيح .

لكن ينبغي ان نعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل « تزوج ولو بخاتم من حديد » وهو حديث في الصحيح ، وجاء في سنن أبي داود من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « من اعطى في صداق ملء كفه سويقا او تمرا فقد استحل ».

وفي الترمذي ان امراة من فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيت من نفسك ومالك لنعلين ؟ قالت : نعم ، فاجازه . صححه الترمذي .

دروس فى الفقه الاسلامى

الاسراف فى الغسل والوضوء

الاسراف في الغسل مكروه ، لما ورد عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال : « ما هذا السرف ؟ فقال : افي الوضوء اسراف ؟ قال : نعم ، وإن كنت على نهر جار » ، رواه ابن ماجة .

وعن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « للوضوء شيطان يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء » رواه الترمذي في جامعه ، وفي سنن الاشرم من حديث سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبدالله قال : « يجزىء من الوضوء المد ومن الغسل من الجنابة الصاع : قال رجل ما يكفيني ، فغضب جابر حتى تربد وجهه ثم قال : قد كفى من هو خير منك واكثر شعرا » .

واحذر وضوءك مفرطا ومفرطا
فلاهما في العلم محذوران
فقليل مالك في وضوئك خدعة
لتعود صحته الى البطلان
وكثير مائك في وضوئك بدعة
يدعو الى الوسواس والهملان
لا تكثرن ولا تقلل واقتصد
فالقصد والتوفيق مصطحبان

اما لبث الحائض والنفساء بعد انقطاع دمهما في المسجد فقد قيل انه يحرم مطلقا توضؤوا او لم يتوضؤوا لقوله تعالى : « ولا جنبا إلا عابري سبيل » ، الآية ، وعن عائشة رضى الله عنها قالت جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت اصحابه شارعة في المسجد فقال : « وجهوا هذه البيوت عن المسجد ، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضع القوم شيئا رجاء ان ينزل فيهم رخصة ، فخرج فقال : وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب » ، رواه ابوداود .

وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت : « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته ان المسجد لا يحل لحائض ولا جنب » ، رواه ابن ماجة .

وهناك قول أخر وهو الارجح تقريبا يقول انه يجوز لهم المكث بعد الوضوء ، لما ورد عن عطاء بن يسار قال : رأيت رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسون في المسجد وهم مجنبون اذا توضؤوا وضوء الصلاة » .

وما ورد عن زيد بن اسلم قال : كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون في المسجد وهم على غير وضوء ، وكان الرجل يكون جنبا فيتوضأ ثم يدخل المسجد فيتحدث ، وهذا اشارة الى جميعهم فيكون جماعا فيخص به العموم .

دراسات اندلسية

« إبن حزم » القرطبى

الحلقة رقم (٥٥)

يكتبها : د .
أحمد عبدالله سعيد النعمى

* مدينة « المرية » العظيمة أضاءت معالم بارزة فى شعر المرأة الأندلسية

* الوزيران الشاعران : « أبوالوليد أحمد بن زيدون » و« أبوجعفر بن سعيد » اتفقا فى المقدمات واختلفا فى النتائج ..

ولم تكن مدينة « المرية » ذلك الثغر الاسلامى العظيم فى جمال جارتها « غرناطة » او جمال « اشبيلية » وإنما كانت واسعة الثراء لما يمتاز به أهلها من المهارة فى أساليب التجارة ولذا نجدها تمتعت بقدر وافر من الثراء كما امتازت بشهرة نسيجها الفاخر على مرّ العصور كما كان بها فى عهد بنى صمادح ومن تلوهم من « الحمامات - الفخمة - والفنادق العظيمة نحو الالف ..» انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ص١ ص١٥٤ ..»

أما ميناؤها العظيم فقد غدا مقرا للأسطول الاسلامى المنيع الذى استطاع دوخ البحرية الاوروبية طوال عصر « المرابطين » و« الموحدين » وذلك لما امتاز به اهلها من التفوق والجدارة فى التعامل مع البحر .. وكم ارتبطت الانتصارات الاسلامية البحرية بذلك الثغر الجليل .. اما مدينة « المرية » فانها تقع فى منطقة جرداء وواد بلقع .. أكثر : « منابته الشيح وتحيط بها المهامه الفتح ..» على حدّ التعبير « الفتح ابن خاقان » انظر كتابه : « قلائد العقيان ص١٥٢ ..»

الا ان هذه المدينة النشطة وضواحيها نهضت فى عصر دول الطوائف نهضة تجارية وعلمية وادبية وذلك فى عهد ملوكها العظام « بنى صمادح التجيبيين » وذلك مما دفعها الى ركوب متن التنافس الحاد مع جاراتها من ممالك الطوائف .. وعلى الاخص « مملكة اشبيلية » و« غرناطة » كما جعل من زعيمها الثانى فى ترتيب الاسرة الصمادحية وهو « المعتصم بن صمادح » المنافس العنيد واللدود لملك « اشبيلية » الفذ « المعتمد بن عباد » عجبا يا ابا محمد للحياة ولأبنائها .. فالخصمان العنيدان « المعتمد بن عباد » و« المعتصم بن صمادح » يتفقان فى كراهة بعضهما ويغلوان فى ذلك غلوا كبيرا ولكنهما يختلفان فى الوسائل والاسباب مع انهما يمثلان وجه العروبة الناصع فى ذلك العصر المزدوج الشخصية فالمعتمد بن عباد يعلو فى نسبه الى « المنذر بن ماء السماء » اللخمى والمعتصم بن صمادح يعود به النسب الصريح الى قبيلة « تجيب » العربية مع ان عصرهما « عصر دول الطوائف » كان أخطر العصور الاندلسية على الاطلاق عسكريا وسياسيا ولكن لا مفر من حمأة المطامع الشخصية دون اعتبار لما سواها والحول والقوة بالله العظيم .. لقد كانت الكراهية بينهما محتدمة ولكن للحق وللتاريخ اقول بأن « المعتمد بن عباد » كان أبعد همة من صاحبه واطول نظرا وكان الزعيم والرجل المثالى اذا وضعت الزعامات والقيادات فى موازين الرجولة الحقة فماحاول على الاطلاق الكيد لصاحبه ولا غدره وخاصة فى ذلك المختنق التاريخى المروع اثناء حصار حصين « لييط » من قبل المرابطين والاندلسيين عام ٤٨١هـ .. ولكن المعتصم بن صمادح اوغر صدر « يوسف بن تاشفين » على زميله « المعتمد بن عباد » اثناء ذلك الحصار الكريه مما زاد الامور تعقيدا ودفع بالزعيم المغربى « يوسف بن تاشفين » الى قراره النهائى بضم دول الطوائف لملكته العريضة بالمغرب وقد تمّ له ذلك واني يا ابا محمد لاذكر لزعيم « المرية » المعتصم بن صمادح هذا الموقف الحزين وهو على فراش الموت فى قصره والى سمعه تصل اصوات القوات المرابطية وصهيل خيلهم وحوله جارية عجوز تبكيه كما تقبع الى جواره ابنته الاميرة الشاعرة « أم الكرام » وولى عهده وابنه ينشج فى زفرات تقطع الاكباد ويد الملك « المعتصم » الواهنة ترتفع نحوهم مطالبة بالصمت والصبر وذلك النداء المر يوجهه لابنه وكانه يستشعر آلام المستقبل الذى سيحيط بابنه .. كان يقول :

ترفّق بــدمعــك لا تفنــه
فبيــن يــديــك بكــاء طــويــل ..!!

ثم سقط الرجل بعدها فى قرار العدم وسقطت مملكته فى أيدى المرابطين ولعلّ المعتصم بن صمادح كان اسعد جيرانه الملوك نهاية فلقد مات على فراشه قبل ان يصلوا اليه وما كانت نهايته مؤسيه كنهاية ملك « اشبيلية » المعتمد بن عباد الذى ابتلعه السجن والاسر والفقد والشعر المؤثر ولا كنهاية « عبدالله بن زيرى » ملك غرناطة الذى ابتلعه الضياع والسأم ثم الانكباب على كتابة مذكراته حول تلك المآسى المروعة من البطولة والتخاذل من الوفاء والغدر وذلك عبر كتابه الموسوم بهذا العنوان : « مذكرات الامير عبدالله بن زيرى » او كتاب « التبيان ».. ولله الامر من قبل ومن بعد ..!!

ما تقدم صورة موجزة عن أوضاع « المرية » فى القرن الخامس الهجرى الذى يقدم لنا شاعرات مجيدات هن على التوالى : « الغسانية البجانية » و« زينب المرية » والأميرة « أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح ».. أما أولاهن وهى : « الغسانية البجانية » وهذا هو اسمها أى « الغسانية » اما انتماؤها فالى منطقة « بجانة » احدى ضواحى « المرية » وتعد من شاعرات القرن الخامس الهجرى وليس الرابع كما توهم « المقرى التلمسانى » صاحب كتاب « نفح الطيب ..» انظر : « المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد المغربى ح ٢ ص١٩٢ ..» وما وصلنا من شعر الغسانية رغم قلته يدل على ملكة شعرية مذهلة وعلى طول تمرس مما يدل على رسوخ قدمها فى الشاعرية والابيات التى وصلتنا قالتها فى « الغزل » رغم انها ادرجته فى مدارج الحكمة والتأمل مع تأرجح مشاعرها بين تيارى التصبر والجزع وأبياتها تضج بروح الجمال والعفة والكبرياء والفحولة الشعرية مما يجعلك تعتقد على الفور بأن القصيدة لاحد فحول الشعراء ولكنك ستدرك على الفور فى البيتين الثالث والرابع المسحة الاندلسية للمرأة الاندلسية الرقيقة قالت :

اتجــزع ان قــالــوا ستــرحــل اظعــان
وكيف تطيق الصبــر ويحــك اذ بــانــوا !؟
فمــا بعــد الا المــوت عنــد رحيلهم
والا فصبــر مثــل صبــر وأحــزان
عهــدتهم والعيش فى ظــل وصلهم
انيق وروض الــوصــل اخضر فينــان
فيــا ليت شعــرى والفــراق يكــون هــل
يكــونــون من بعــد الفــراق كمــا كــانــوا

انظر : « المغرب لابن سعيد ح ٢ ص١٩٢ ..»

أمــا معاصــرتها « زينب المــرية » فــانها اقــل من « الغسانية » تعففا واشد منها ضراوة فى مخاطبة الفها ومع انها تتحدث عن صاحبها بضمير الغائب الا انها تقدم لنا نمطا رفيعا من الشعر القوى الذى تضج جنباته بالحياة وذلك دليل قــائم على تمرسها بــالشعر وليت المصادر أفصحت لنا باكثر من هذه الثلاثة الابيات التى تقول فيها :

يــا أيهــا الــراكب الغــادى لطيتــه
عــرج انبئــك عن بعض الــذى اجــد
مــا عــالــج النــاس من وجــد تضمنهم
الا ووجــدى بهم فــوق الــذى وجــدوا
حسبى رضــاه وانى فى مســرتــه
ووده اخــر الايــام اجتهــدوا

انظــر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح٦ ص٢٢ ..»

وهذه هي ثالثــة شاعــرات « المريــة » فى القرن الخــامس الهجرى وهى الاميــرة الفاتنــة الاديبــة الشاعرة « أمّ الكــرام بنت المعتصم بن صمادح » وكعادة ملوك ذلك العصر العالم فقد جدّ والــدها العالم فى تعليمها تثقيفها بواسطة المؤدبات حتى صارت قبسا لامعا من انوار المعرفة وتفجرت بين يديها الموهبة الشعــرية القــوية بــل شاركت « أمّ الكرام » فى صنع « الموشح » الذى لا يطيقه الا كبار الشعراء ومن اكتملت لديهم الادوات ممــا يتطلبه « الموشح » وما يخضع له من انماط بعينها تتكرر بين اقفال واغصان وادوار وتشطير الامر الذى يجعل من هذه الاميرة الصمادحية الشاعرة فنانة بارعة واديبة بارزة ولقد افرغت فنها الشعرى فى قوالب الغــزل وخاصة فى ذلك الفتى المسمى « بالسمار » الذى ضمه بلاط ابيها الزاهى .

لقد احبته « أم الكرام » ولكنه ذلك الحب الجارف العميق الذى دفع بهــا آخر الامــر الى ان تصرخ بصوتها الشعرى متغزلة فيه وكانها تعرض احوال غرامها على الناس وتعرى مشاعرها الــرقيقة التى اصبحت ملكا لهذا الفتى الوسيم وما من شك اننا نستطيع رصد اسباب هذه الرقة والدواعى لها وهى تلك العيشة الوارفة الظل التى توافــرت لها كمــا توافرت قبلها للأميرة العباسية « علية » وقد دفعتها بدورها كذلك الى الغناء غراما فى احد فتيان قصر ابيها الخليفة العباسى المهدى واعنى به الفتى « طــل » انظــر : « الاغــانى لابى الفــرج الاصبهــانى ج١٠ ص١٦٤ ..»

وهذه هى صرخة « ام الكرام » الملتهبة وهى تعلن عن مشاعرها الضاجة بالحنين الى فتاها.. قالت :

يــا معشر النــاس الا فــاعجبــوا
ممــا جنتــه لــوعــة الحبُّ
لــولاه لم ينــزل ببــدر الــدجى
من افقــه العلــويّ للتُّــرب

انظــر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح٥ ص٣٠٢ ..»

ونسمع من « ام الكرام » هذا الغزل القوى الذى عبرت به عما يجول فى قلبها وما تمور به عواطفها نحو فتاها « السمار » ولعلنا ندرك قوة شاعريتها وايضا ضراوة مشاعرها ولننظر الى البيت الثانى الذى يعتبر من اجود الشعر واعذبه وارقه .. قالت :

الا ليت شعــرى هــل سبيــل لخلــوة
ينــزه عنهــا سمــع كــل مــراقب
ويــا عجبــا اشتــاق خلــوة من غــدا
ومثــواه مــا بــين الحشــا والتــرائب

انظر : « المغرب لابن سعيد المغربى ح٢ ص٢٠٣ »

وعــلى جسد القــرن السادس الهجــرى عبر فتــرة امبراطورية « الموحدين » التى اعقبت دولة « المرابطين » على حكم المغرب وما تبقى للمسلمين بالاندلس ولقد كانت دولة « الموحدين » عظيمة المزايا جليلة الاهداف رائعة بملوكها العظام فى ايقاف سيــل النصرانيــة الجارف المتدفق من جميع انحاء أوروبا لخنق العروبة فى الاجزاء الجنوبية والتى اصبحت فى دور الدفاع الباسل الذى ما يلبث ان يتحول الى غارات عنيفة فاتكة مؤثرة وعلى راس تلك المعارك الرائعة معــركة « الأرك » ولكن الطــوفان المسيحى عارم والحروب الصليبية بضراوتها قد تدفقت على الاقطار الاسلامية شرقا وغربا ولقد استطاعت الروح القتالية للموحدين ان تعطى للصليبية الدرس الذى لا تمحى ملامحه فى البرّ والبحر على السواء . لقد رفعت دولة الموحدين شعارها الذى يبلور ويترجم حركة حياتها سلما وحربا وهو ذلك الشعار القــائل : « الحمــد لله وحده » فى مقدمة رسائلهم الحربية والسياسية كما لمحنا من قبل شعار اسلافهم « المرابطين » والذى يحمل هذا النص القرآنى الكريم : « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا اللــه لعلكم تفلحون ..» صدق الله ورسوله ..

ولم تكن امبراطورية الموحدين التى رسمت بصماتها على ملامح التاريــخ الانسانى مــا يقارب مــائتى عام عسكريا بحتا بل لمع فى سمائها المفكرون والفــلاسفة والعلماء والأدباء والشعراء أمثال « ابن باجة » و« ابن رشــد » و« أبوحــازم القرطــاجنى » و« ابن البيطــار » وصفوف متراصة من الادباء والشعراء وهكذا تكون حقا الامبراطوريات الشامخة والدول العظيمة ..! على اننا الآن يا ابا محمــد فى عصر « التكنولــوجيا » و« غــزو الفضاء » واستخدام الذرة فى جميع الاغراض وعصر الامبراطوريات الامية الضخمة ولكنها وللأسف ركزت على المزايا المادية ذات الوجه الحديدى البارد الصفيق دون ان تلتفت للقيم الانسانية الرحبة وللفطرة التى فطر الله الناس عليها .. لقد الغوا تلك المعانى النبيلة وأقاموا للانسانية معادلا باردا ماديا موحشا ـ ولله الأمر من قبل ومن بعد ..!!

تعالى الله وتقدس يا أبا محمد .. فما أشبه الليلة بالبارحة وسبحان من بيده وحده حبل الزمن والخلق يمرحون ويحزنون .. ويموتون ويولدون وتتقابل ظروف وملامح وتتشابه احوال الى حد بعيد .. وما أسوأ الحياة اذا لم يكن لاحيائها ملامح ناتئة تحرك العقول وتثير الوجدان وتبعث على التأمل والمحاكمة والمقارنة .. وأقول هذا يا أبا محمد وأنا اتحاور مع شاعرة غرناطة المثيرة والمؤثرة فى الوقت نفســه انها « حفصــة بنت الحاج الركونية » تلك التى تعلق عقلها ونبض وجدانها بوزير غرناطة الاشهر الشاعر الاديب المثقف : « أبى جعفر احمد بن سعيد » وزير بنى عبدالمؤمن والتى تشبه فى خطوطها العريضة قصة غرام « ولادة بنت المستكفى » مع وزير « قرطبة » وشاعرها العملاق فى القرن الخامس الهجرى « أبى الوليد احمد بن زيدون المخزومى » وقد كانت « ولادة » على راس الاسباب التى ادت الى تدمير مجد « ابن زيدون » السيــاسى فى بلاط بني جهــور » بقرطبة ودخوله السجن وهروبه ولكنها فجرت فى قيثارته الشعرية شجنا خالدا من الاحزان والمعاناة وجعلته فى فن « الغزل » يعتلى ذروة تتطــامن تحتها أرقى المــواهب الشعرية عربية وعالمية عبر عصور الأدب جميعها .

لقد تحول « ابن زيدون » فى روائع وجدانياته بشكل خاص الى آفاق رحبة من القوة والجدة والابتكار عبر تلك المزية التى مازجت روح غرره الشعــرية وهى قيمــة « التركيز العاطفى » التى ألمعنا لها كثيرا فاذا وضعنا الوزيرين العشيقين « ابن زيدون » و« ابن سعيد » فى مضمار المقارنة فاننا نجد ان المنافسة قامت بين الوزير القرطبى « ابن زيدون » وبين وزير مثله هو « أبو عامر بن عبدوس » وهنا نستطيع القول بأنها تساوت الرؤوس والمناكب فى مضمار المنافسات المادية اما منافس العاشق الغرناطى الوزير « ابى جعفر بن سعيد » الأديب الشاعر فهو زعيم دولة « الموحدين ».. « أبو سعيد عثمان بن عبدالمؤمن بن على » واذا التفتنا الى المعشوقتين وهما الأميــرة الامــويــة الشــاعــرة « ولادة بنت المستكفى المروانى » والحسيبة النسيبة الشاعرة « حفصة بنت الحاج الركونية الغــرناطيــة ».. وللحق فان « حفصــة الركونية » كانت الولاء الصادق والوفاء المجسد والعطاء المتصل لهوى فؤادها الوزير « ابى جعفر بن سعيد » بل كانت العاشقة لا المعشوقة والطالبة لا المطلوبة حتى لقيت ربها عزّ وجلّ وهذه صورة لامعة ورائعة من صور الوفاء وقد أحاطت ـ رغم ذلك كله ـ نفسها بسياج من الكرامة والعفة .. لقد ترعرعت « حفصة » فى مآقى « غرناطة » الساحرة تلك المدينة التى دعمت شعر المرأة الاندلسية بشــاعرات مؤثــرات ومنهن : « نزهــون الغرنــاطيــة » و« حمدونة بنت زياد » واختها « زينب بنت زياد » كما أن « غرناطة » ايضا كانت النبع الصافى الذى تدفق من فيضه المترع « بنو سعيد » تلك الاسرة العالمة الشاعرة المثقفة الماجدة ومنهم شاعرنا القدير « أبوجعفر » وكذلك والده الأديب الفذ « عبدالله بن سعيد ».

أما شاعرتنا « حفصة الركونية » فقد كانت على علم وادب وفضل وخلق وحسب وقد اختيرت معلمة ومؤدبة فى البلاط الموحدى لنساء « عبدالمؤمن بن على » ومن هنا نستطيع فهم اعجاب الخليفة « عثمان بن عبدالمؤمن » بها فتعلق قلبه بها وعرف ان له منافسا خطيرا تربع على عرش فؤادها وهو وزيره الاشهر « ابو جعفر احمد بن سعيد ».. ولقد عقدت الدهشة لسان « حفصة » وهى ترى نفسها وجها لوجه مع الخليفة « عبدالمؤمن بن على » فى احد ممرات قصره وكان يعلم عنها الكثير باعتبارها معلمة نسائه وسرعان ما انكشفت عنها سورة القلق والدهشة ثم انطلقت عــلى سجيتها وتــركت لموهبتهــا الشعرية التعبير عن امتنانها للخليفة العظيم وذلك عبر ثلاثة أبيات ارتجلتها بين يديه ارتجالا كما كانت من الذكاء والفطنة على قدر كبير حيث ضمنت الشطر الثانى من بيتها الاخير بشعار دولة الموحدين وهو « الحمد لله وحده ».. قالت :

يــا سيُــد النــاس يــا من
يؤمُــل النــاس رفــده
امنن عــلىّ بطــرس
يكــون للــدهــر عــده
تخط يمنــاك فيــه
« الحمــد للــه وحــده »

* « حفصة بنت الحاج الركونية »

احتلت ذروة النبوغ الشعرى

للمرأة الأندلسية

فى القرن السادس الهجرى !!

انظــر : « نفــح الطيب للمقــرى التلمســانى ح ٥ ص٣٠٤ ..»

ولم تدر « حفصة الركونية » انها قــد استقرت فى سويداء « عبدالمؤمن بن على » ولقد امتازت « حفصة » بدماثة الخلق وصفاء النفس وسرعة البديهة كما حازت على شهرة ادبية عالية كما نرى اليوم فى عوالم الساسة والقادة والفنانين .. وهذا ما كانت تصادفه « حفصة » من المعجبين بشعرهــا وشخصيتها وجمــالها وبــادبها وذوقها الرفيع ..!!

فتلك سيدة من مجتمع « غرناطة » المخملى تطلب فى رقة من شاعرة عصرها « حفصة » بان تكتب لها بخطها لتحتفظ به وتتفاخر فتبعث لها « حفصة » بهذين البيتين :

يــا ربــة الحسن بــل يــا ربــة الكــرم
غضى جفــونــك عمــا خطــه قلمى
تصفحيــه بلحظ الــود منعمــة
لا تحفــلى بــرديء الخط والكلم

وهنا نتجه لأرق واقوى وأجود شعر « حفصة » وهو ما قالته متغزلة فى مالك فؤادها الوزير الاديب الشاعــر الوسيم « أبى جعفر بن سعيد » أو ما أنشأته فى مقام المساجلة الشعرية معه ولم يخرج شعرها مع هذا الوزير عن دوحة الغزل الذى بلغت به احيانا الى مرتبة عالية من الشطط .. فعندما تولى « أبو جعفر بن سعيد » الوزارة بعثت له مهنئة بهذين البيتين اللذين يفيضان رقة وعذوبة لتكون فى طلائع المهنئين .. قالت :

راست فمــازال العــداة بظلمهم
وعلمهم النــامى يقــولــون مــا راس
وهــل منكــر ان ســاد اهــل زمــانــه
جمــوح الى العليــا حــرون عن الــدنس

انظــر : « نفح الطيب للمقــرى التلمسانى ح ٥ ص ٣٠٨ »

وتعقب « حفصة » على رسالتها الشعرية الســابقة ببوح عواطفها نحوه متغزلة ولكنه ذلك الغزل الذى لم يخلع ثوب الاحتشام والوقار وقد ظهر غزلها وكانها لا تقصد انسانا بعينه قالت :

ســلام يفتــح فى زهــر الــ
ـكمــام وينطق ورد الغصــون
عــلى نــازح قــد ثــوى فى الحشــا
وان كــان تحــرم منــه العيــون
فــلا تحسبــوا العبــد ينســاكم
فــذلــك واللــه مــا لا يكــون

انظر : « المغرب لابن سعيد ح ٢ ص١٢٩ ..»

ومن ثمّ يلتقى العاشقان « ابــوجعفر بن سعيــد » و« حفصة الركونية » وتتضام المشاعر فى مودة صادقة صافية ووفاء نبيل تخطر بهما السعادة على اجنحتها من فنن الى فنن عبر جنات « غرناطة » وحدائقها المفردة ويتأملان وجه الطبيعة الضاحك السافر عبر جنة « حور مؤمل » حيث النسائم والاطيار والماء والازهار والرياض والنواعير لكأنما المكان يدفع للعاشقين عقود الوفاء ويحين الفراق المؤقت بينهما فيوحى هذا اللقاء للوزير الشاعر العاشق بهذه الصور والمشاعر .. قال :

رعى اللــه ليــلا لم يــرح بمــذمم
عشيــة وارانــا « بحــور مؤمــل »
وقــد خفقت من نحــو نجــد اريجــة
اذا نفحت هبّت بــريّــا القــرنفــل
وغــرّد قمــري عــلى الــدوح وانثنى
قضيب من الــريحــان فــوق الجــداول
يــرى الــروض مســرورا بمــا قــد بــدا لنــا
عنــاق وضم وارتشــاف مقبــل

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح ٥ ص٣٠٦ ـ ٣١٠ ..»

وبعث « أبوجعفر » بأبياتــه الرقيقــة السابقــة الى « حفصة » فتجيبه على عادتهما فى تراسلهما بالشعر .. ولكننا نلمح فى رد « حفصة » منحنى خطيرا للغاية فعلى حين جعل الوزير « ابن سعيد » من ملامــح الطبيعة الراقصة اطارا جماليا لزهرة فؤاده « حفصة » نراها وقد عدّت ذلك منه خلق منافس لها فى قلبه بل لامت الوزير الرقيق على التفاته الى مشاهد الطبيعة الحية وهذا ما لا تريده « حفصة » ولا ترضاه بل تريد الوزير بعواطفه واحساساته ومخايله ملكا لها وحدها فكل ما عداها قبيح ولا يستحق الاهتمام وهذه دون شك روح تشاؤمية غيورة وتكشف لنا عن جانب خطير فى عالم المرأة فهى عنيفة إذا أحبت ارادت من المحبوب ان يصفيها الود كله وان يكون لها كاملا غير منقوص كما يكشف لنا فى « حفصة » ذاتها عن عشقها القوى لذلك الوزير الموهوب الوسيم المثقف الشاعر بل ان خيال « حفصة » المرهق ليــدفعها الى التشاؤم فها هي فى قصيدتها التالية تصور لوزيرها ان ما رأته عينه من مطارف الجمال عبر لوحات الطبيعة الغناء انما تخفى وراءها الشرور والحقد والحسد والوشاية .. وهذه هى غيرة المرأة المندفعة العاشقة الخائفــة على معشوقها وكم هو سعيد الحظ هذا الوزير الاجل : « ابو جعفر بن سعيد » وهو يتصفح رسالتها الشعرية التى تقول فيها :

لعمــرك مــا سر الــريــاض بــوصلنــا
ولكنــه ابــدى لنــا الغــلّ والحســد
ولا صفق النهــر ارتيــاحــا بقــربنــا
ولا غــرّد القمــريُ الا لمــا وجــد
فــلا تحسن الظن الــذى انت اهلــه
فمــا هــو فى كــل المــواطن بــالــرشــد
فمــا خلت هــذا الافق ابــدى نجــومــه
لامــر ســوى كيمــا يكــون لنــا رصــد

انظــر : « نفــح الطيب للمقــرى التلمســانى ح ٥ ص٣٠٨ ..»

وتندفع « حفصة » وتلح على هذا الجانب المثير وهو لون من غزل المرأة جديد بل هو أكثر اندفاعا من طبيعة المرأة العاشقة اننا نلمح فى « حفصة » جرأة على الغزل فى وزيرها الوسيم « أبو جعفر بن سعيد » بل انها مرحلة خطرة من مراحل الأثرة والانانية فهي على اصدق مثال مرحلة امتلاك وتحكم فهي تغار على معشوقها من كل شيء من الزمان والمكان من المادة والمعنى من الحقيقة والخيال لقد انتمرت « حفصة » العاشقة فى حبها للوزير على حفصة الشاعرة ودليلنا على ذلك يا ابا محمد هذا المشهد الشعرى التصويرى الرائع عبرت فيه « حفصة بنت الحاج الركونية » عن المكانة التى يحتلها الوزير « ابن سعيد » من حياتها وكيانها كله .. قالت :

اغــار عليــك من عينى رقيبى
ومنــك ومن زمــانــك والمكــان
ولــو انى خبــأتــك فى عيــونى
الى يــوم القيــامــة مــا كفــانى

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ح ٥ ص ٣٠٨ »

وبعون الله تعالى وتوفيقه يا أبا محمد سلنتقى فى المقال القادم مع تلك النهاية المؤسية للوزير الغرناطى الاشهر « أبى جعفر بن سعيد » ومع صور من الشعر الخالد لشاعرة « غرناطة » الشهيرة « حفصة بنت الحاج الركونية » ومع شاعرات « اشبيلية » فى القرن السادس الهجرى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم ..

لا شئ يمنع الحب

رواية جديدة للاستاذ :
غالب حمزة ابو الفرج

ملخص ما نشر

● تنجلى الحقيقة .. ويتكشف امام رجاء ابعد هواجس الخوف الذى كانت تحسه . يتربص داخلها تجاه سالم زوجها وتصرفاته .. وتمزق أم رجاء لابنتها اسرارا طالما عذبتها ، ولم تستطع بعد كتمانها ، خاصة بزواج سالم من مغربية كانت قد جاءت مع اهلها لاداء الفريضة .. وكيف كان سالم يدفعها للضغط على ابنتها رجاء لكى تمنحه توكيلا بادارة املاكها واموالها .

وتفاجأ أم رجاء بان ابنتها تعرف كل هذه الاعمال التى اقدم عليها سالم واكثر ، وانه حاول بمبلغ المال الذى اخذه اول مرة ان يتزوج من احدى فتيات الاسر بالمدينة ، ولكن اهلها رفضوه .. وتقول رجاء لامها .. أنني يا امى امراة نبتت فى ظلال من الشوك ، لكن قدمى لم تصابا باذى ، لانني عرفت كيف احميهما من شرور الطريق .. ولاتنسى رجاء ايام حياتها الاولى مع خوجة هانم ، وبيبى فاطمة ، وابلة شرف . فقد تعلمت منهن الكثير والكثير عن الحياة وصنوفها .. وتتقابل رجاء مع ضرتها المغربية ، وتعرف منها انها لم تقبل سالم زوجا لها الا من اجل المال .. ويعرف سالم عن لقاء رجاء بزوجته الجديدة ، ولكن بعد ان وضعت رجاء لنفسها قرارا يرسم ملامح حياتها القادمة .

ويقبل سالم منها هذا القرار ، وتنتقل رجاء الى مدينة جدة ، حيث تدرس ابنتها بكلية الطب ، ولم يعد ينغص حياة رجاء غير فشل ابنها فى بناء مستقبل له بعد ان فشل فى دراسته ، وتقرر حرمانه حتى من السيارة التى يركبها ، لعله يفيق الى نفسه ، ويختار طريقا سويا لحياته من خلال عمل يمتهنه .. ويهرب الابن ولا يجد غير مصاحبة الاشرار ، فتلقى الشرطة القبض عليه ، ومن معه بتهمة السرقة ! ويسجن ويوافيه الاجل وهو لايزال وراء الاسوار .. وتعيش رجاء عذاب ام تفقد ابنها وأبحث عن جواب لما سار عليه هذا الابن .. اويكون العرق دساسا .

(الفصل الرابع عشر)

كثيرا ما يفقد الانسان الرغبة والاهتمام بما يجرى فى هذه الدنيا حوله .. وتبدو الحياة بالنسبة اليه اشبه بخرابة .. اكل عليها الزمان وشرب .. بعد ان هجرها الناس ، كل الناس .

كل شىء فى ذهنى اصبح مشوشا ومضطربا ، لدرجة خفت معها ان تكون عاطفتى ، وانا القروية التى عاصرت الحياة باحلامها وامانيها ، هذه العاطفة قد نضبت ، ربما كان ذلك جائزا وممكنا .. لكن الامر يختلف كثيرا بالنسبة لابنتى .

مسحة الحزن التى اخذت تلازم وجهى ووجه ابنتى ، تكبر مساحاتها فى وجهى ، وتطل من بين عينى بشكل واضح ومزعج .. فلا شىء يمكن ان يعيد البهجة الى نفسى .

وتمر بى الذكريات ، انا التى عشت فى هذه الدنيا بين مد وجزر ، وخوف وخجل ، بعد ان امتحنتنى الدنيا ،

الالتفاف بها .

موت « سعيد » هز كيانى .. فلم ادر ما اصنع ، كان بالنسبة لى كل شىء فى زحام هذه الحياة ، لكن الحياة لا ترحم ، فراق هذا الزوج الوفى الطيب الذى ذهب ضحية نزق شاب ، اثر فى قلبى كثيرا .. تصورته وهو ينطلق بسيارته نحونا .. كالصاروخ !! ونحن فى طريقنا الى بيتنا فى الحمراء ، حاولت ان انبه « سعيد » الى ما يجرى ، لكن الصدمة كانت اقوى من ان احتملها ،

فتفوت بعضا من الوقت ، لاجد نفسى فى النهاية فى سرير ابيض انيق فى مستشفى ابنتى .

سالت « سهى » عن سعيد ، لم تقل شيئا ، لكن مسحة الالم التى شاهدتها على وجهها انباتنى بتدبير العاصفة .

مات « سعيد » ، وانا بين الشك واليقين حول اهداف هذا الرجل ، هل تزوجنى وانا الذى اكبره لانه احبنى ولانه كان فى حاجة الى ؟ ام ان هنالك اسبابا اخرى ؟ لا استطيع ان اؤكد ما كان يدور فى خلدى فى الايام الاخيرة من

« سهى » ابنتى ... هى التى اصبحت اعيش لاجلها اليوم ، فامرها يهمنى لدرجة كبيرة .. ابنتى هذه اصبحت كالشمعة التى تحترق لتمنح مرضاها الحب والحنان ، وتتفانى فى خدمتهم ليل نهار ، ولقد عوض الله لها من اعماقى بالتوفيق ، فلو لم تكن طبيبة وتصرف جل وقتها مع هؤلاء الذين يحبونها بقلوبهم لضاعت وتاهت !!

اعرف ان الايام لا يمكن ان تظل على وتيرة واحدة !! فهى كما اعطت تأخذ ، وكما منحت تشح .

كثيرون هم الذين توافدوا مرات ومرات ، يطلبون يد هذه الفتاة التى [illegible] بينها وبين الزواج حائطا مسدودا ، رغم كل ما اقول ، ومع هذا تظل [illegible] لا تجيب على ما اتحدث به معها ، وكأنها تريد ان تشعرنى بان [illegible] الآن [illegible] ..

الانسان هذا الذى يتطاول برأسه فى الفضاء لا [illegible] حدود ، يدمى قلبه [illegible] ما يحيط به من احداث [illegible] الانواء هنا وهناك .

ومنحتنى المال والحب والسعادة .

لاشىء يثير فى نفسى الاهتمام ، فقد توقفت مسيرة الحياة بالنسبة لى ، وخفق وجيف قلبى ، وانا فى موقعى ، ادور على نفسى اكثر من دورة فى كل يوم ! وتوقف عقلى عن التفكير واليقظة ، لكن شيئا ما [illegible]

[illegible]

ما [illegible] واحزانا لا تهدأ [illegible] مسيرة النضال [illegible] لا تهدأ من البكاء .

ربما كان هذا الانسان الذى [illegible] وهو فى قمة السعادة قادرا على احتواء الالم ، اكثر من ذلك الذى عاصر الالم وعاشره وصادقه ربما !!

صحراء الياس تبدو امام عينى قاحلة ناضجة ، تملأ قيعانها الاشواك .. وتهدد طرقاتها الحفر وانا من . انا !!.. انا التى ادمت مسيرة الاحزان قدميها .. دون ان تكل او حتى تتعب ، ربما لان هناك امانى تعشعش فى الاعماق ، تدرأ كل هذه الاخطار وتحاول

هذا الموضوع [illegible] ان انفيه ، يكفى [illegible] روحه الى بارئها ، [illegible] رجل ، [illegible] من [illegible]

[illegible]

بدأت احس [illegible] بعد خروجى من المستشفى [illegible] الذى بين يدى زاده زوجى الذى ذهب ولم ينقصه !

ومع كل هذه الالام التى احس بها تتفاعل فى اعماقى ، تجدنى مشدودة برباط وثيق ، فلا شىء يمنع ان اظل احب .. واحب واحب !!! ذلك الذى ذهب ولن يعود !!.

هكذا اعيش [illegible] معى ابنتى ، فى ظل من الحب والحنان ، يربط بين قلبينا ويتواصل [illegible] الى اخر مدى ، وكأن الغد قد [illegible] جزءا من الماضى ..

لا شىء يمكن ان [illegible] قلبنا بالدفء الذى ارغب [illegible]

[illegible]

الافكار ، [illegible] هذا المال الذى اصبح عنصرا تافها فى حياتى ..!!

فى بعض الاحيان عندما اتناقش مع ابنتى اقول لها : صدقينى فالزواج ضرورى لمن كان فى مثل سنك .. اما

بالنسبة الى فذاك امر لم يعد له وجود ..

الحياة يا ابنتى تطلب منا ان نترك شيئا يعايشها ، وهذا لا يتسنى بدون ان تتزوجى وتنجبى .

امضيت سنوات وسنوات ، ونحن نعايش الالم ، انا وهى ، على حد سواء ، لكننى مع كل هذا الالم اجد نفسى قادرة على متابعة الحركة على اوسع نطاق ، فالذين يعملون يجدون لاعمالهم امتداد بلاشك .

ويأتى ذلك اليوم الذى كنت انتظره بفارغ الصبر ، لاجد « سهى » تتحدث لى وهى تنظر فى اوراق كثيرة فى يدها تقلبها ذات اليمين وذات اليسار ، وكأنها مشغولة بأمر هام لا تدرى كيف تبدأه !!

باحساس الام قلت لها اعرف ما تريدين !! فقالت : اتعنين انه زارك ؟ ابتسمت من كل قلبى وقلت لها : لكنه سيزورنى بلاشك ..

ولمعت الفرحة فى عينيها وعرفت انها مقدمة على الزواج .

اخذت اسأل وهى تجيب ، حتى اذا ما انهت حديثها قلت لها مبروك !!

حتى اذا ما اصبحت على ما انا عليه ، من سعادة ، تحطم الهيكل على راسى ،

وبدأت ظروف الواقع المر الذى تعيشه ابنتى تجعلنى افكر فى امر هذه الفتاة ، التى ولدت ، وفى فمها ملعقة من ذهب .

زوجها الطبيب الذى تزوجته عن حب لم يعد هناك مكان للحب فى قلبه ، قضت عليه فتاة لم اكن اظنها ولا ابنتى تظنها قادرة على ان تصنع ماصنعت .

ربما كانت هناك اسباب اخرى ادت بزوج ابنتى الى ان يجرى وراءها ، لكن .. او يكفى الجمال وحده ليدير عقول الرجال الاذكياء ؟

لو لم تكن تلك المرأة على درجة كبيرة من المكر والدهاء .

اكثر من عامين مضيا ، وانقضيا ، بعد ان اشتغلت ابنتى بالمستشفى الذى بنيته ، كنت اظهر بأننى قادرة على ادخال السعادة على قلبها هى الصغيرة التى احببت .

لم يعد لى بعد موت ابنى فى هذه الدنيا غيرها ، وزوجى ، لكننى عندما

زوج ابنتى ان يقطع كل صلاته بنا ويترك عمله ويمضى ، بعد ان يمنح ابنتى الطلاق .

سعيد نفذ كل ما اطلب ورفض ان تطلب ابنتى الطلاق من زوجها على اعتبار ان ما صنعه الطبيب ربما كان

نزوة ، لكننى اصررت على هذا الطلب ورجوت سعيدا ونحن نتناول طعام الغداء معا ومع ابنتى ان ينهى اجراءات الطلاق باسرع مايمكن .

ابنتى كانت تبكى بحرقة لكنها لم تنبس ببنت شفه .

طلبت من ابنتى ان تنتقل الى دارنا فرفضت وقالت بان مرضاها وعملها يقضى بان تكون قريبة من مستشفاها .

ولهذا كان انتقالى انا وسعيد الى بيتها ضرورة ، حتمتها ظروف ما تعايشه ابنتى .

فى الفيلا الملحقة بالمستشفى كنت اناقش سعيدا كل يوم فى موضوع حياة ابنتى التى تصدعت .

سعيد كان اقدر منى على الامساك

سأنتظر الدكتور [illegible] مع اسرته .

وكان يوما [illegible] من غيره من بقية الايام ، [illegible] الحياة بالنسبة لى ولابنتى [illegible] واحسست وانا ارى الدكتور [illegible]

[illegible]

الفصل الثالث عشر

لايلد الشر الا شرا مثله ، تلك حقيقة لايمكن ان ننكرها نحن الذين نعيش على هذه الارض ، فالحياة بحلوها مرة وليست غريبة علىّ انا التى عشت سنوات الطفولة احاول تجسيد احلامى

اقارن بينها وبين زوجى لااجد فى امكانى المقارنة فانا وان ـ كنت أحب سعيدا من كل قلبى لكننى احبها هذه الصغيرة ـ اكثر .

سعيد يعرف احداث القصة وهو من جانبه يحاول ان يخفف من اعباء الصدمة على ابنتى . افكر كثيرا فى امر هذه المسكينة التى احببت حتى النخاع واقارن بينها وبين غريمتها ومايمكن ان تمنحه الجديدة له ، وتفكيرى فى سلامة تفكيرى فانا غير قادرة على استيعاب ما حدث .

ايمكن للانسان ان يحب اخرى ثم يلقى بها ، وهو يعيش كل هذا الحب الذى يحمل فى نفسيها (ابنتى زوجها) لكن هذه الوافدة التى جاءت من [illegible] استطاعت ان تكسب [illegible] بهدوء .

[illegible]

المستشفى ، ولقد حمل الطبيب الشاب ملابسه وخرج من بيت الزوجية الى بيت زوجة اخرى . هالنى الامر ، ولكنى ولهول الفاجعة قررت ان يطلب سعيد من

بخيوط المشكلة ، حتى اذا مامرت الايام ازددت يقينا بأن ما انكسر لايمكن ان يعود لسابق عهده فقلت : ابنتى كسرت ، وهى قادرة على انتزاع مشاكلها بيديها وبمساعدتى .

الحياة فى بيت ابنتى تسير فى طريقها كما ان ظروف تواجدى على مقربة منها جعلتنى امسك بعض الشىء باحوال المستشفى وامارس عملى الجديد فيه بين اعجاب ابنتى وسعيد ايضا .

تدهور احوال زوج ابنتى وهروب زوجته [illegible] الى بلادها وتخلخل عمله ، ابعد مرضاه عن عيادته التى اختارها مما جعله يعايش الالم فترة لم

يحاول هو وسعيد ان يعود الى ابنتى كزوجة بعد ان تلقى درسا لاينساه فى حياته . لكن ابنتى [illegible] وانا معها ارفض ايضا .

ابنتى [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] فى المستقبل [illegible] [illegible] لا اتدخل [illegible] لحياة ابنتى [illegible] هى وليست [illegible] انا .

سعيد طلب منى ان [illegible] زوج ابنتى فانا لم ابخل بهذه المقابلة .

تحدثنا انا وهو وسعيد حديثا طويلا اعترف فيه بغلطته التى ارتكبها عرفت

جميع جوانب المشكلة وفهمت بأن زوج ابنتى لم يكن مهيئا لارتكاب هذه الغلطة . لو حاولت سهى ان تعيده الى

صوابه ، وعدت زوج ابنتى بأن اتحدث لسهى عن هذا الامر ، لكن سهى رفضت حتى مجرد الكلام مع زوجها وقالت تلك حياتى يا امى دعينى امارسها كما ارغب .. لست صغيرة .

فانا قادرة على رعاية شؤونى ، يكفينى انك علمتنى كيف اعيش .

وتابعت قولها الزواج يا اماه قسمة ونصيب وسأرضى بما اراده الله لى وهذا يكفى .

وتمضى بى الايام ، لاجديد يمكن ان اضيفه الى كل هذا الذى كتبت ، ظروف حياتى تسير على ما ارغب ، لكن مرارة ما فعله زوج ابنتى تحرمنى من أن اواجه السعادة وانا ارى ابنتى التى احب على هذا الحال .

الايام القادمة منحتنى مايثلج الصدر لكننى لا ادرى لماذا ترفض هذه الصغيرة الزواج ، كنت كمن يعايش الفرح والالم فى وقت واحد وكنت احس بمشكلة ابنتى وهى تتفاقم دون حل ،

اشعر عندما اطالع صفحة وجه ابنتى وكأننى طير مذبوح ، فهل قدر لهذه الفتاة الصغيرة ان تعايش الحسرة على ما ضاع من ايام حياتها ام ان فى جعبة الايام القادمة ما يعيد لهذا الوجه نضارته ؟

لا ادرى ! ولا اود ان افكر اكثر فى هذا الامر ، فلقد اصبحت كريشة فى مهب الريح رغم مظاهر السعادة التى يحيطنى بها سعيد زوجى الذى اكبره .

الست انا ايضا انسانة اريد ان اعيش أم ان مظاهر الامومة فى نفسى تطغى على كل ماعداها .

وتطل الذكريات .. ذكريات الامس واليوم والغد الذى ارمق ..

وتمتد يدى الى اقرب حوض ، من احواض الزهور لالثم فى حب تراب الارض التى احببت ، فللارض رائحة لايعرفها الا من احبها . وانا احب هذه الارض من كل قلبى .

ومع هذا اجدني واجد نفسى على شىء من الحيرة . فسعيد لم يعد هو الاخر كما عرفت ، بدأت صورته هو الاخر فى نفسى تهتز وترتعش . ربما اكون صادقة وربما هى مجرد اوهام ، فقد بدأ الفار يلعب فى عبى ، عندما طلب منى سعيد توكيلا يدير به شؤونى لم اقبل ولم ارفض واخذت اتحدث لابنتى التى قالت لى وفى هدوء : لا يا اماه .. لا تفعلى ذلك ، دعينا نمضى فى حياتنا باسلوبنا بعيدا عن المخاطرة !!

قلت لها : اتراك تشكين فى نوايا سعيد قالت وفى نفس الهدوء : الشك بدأته من ذلك اليوم الذى فعل زوجى ما فعل .

الرجال يا اماه [illegible] يؤمنون [illegible] ضحكت وقلت لها [illegible] اصبحت [illegible] [illegible] بما يقال من امثال . لكنها لم تضحك وبدأت افكر واتصور مواقف سعيد الاخيرة [illegible] نفسى اشك انا [illegible] فى [illegible] ما طلبه زوجى لكننى لم ابد اى انفعال ومضيت فى حياتى معه بعد ان تناسيت مطلبه حتى اذا ما عاود الكرة معى مرة ثانية قلت وانا انظر الى وجهه .. دع ذلك للايام فهى كفيلة بان تجعلنى اقرر ما يفيدنى وابنتى يا سعيد ..

مراد ومنال محمد صالح سقا

اميرة ومحمد عبدالحميد باسودان

هانى هاشم ميلاد

نشوان يحيى عبده محمد

ملهم فهد الفزاوى

بدر خالد الدهم

حميدة جازى السلمى

حنان ناصر الشهرى

ريم فرحان المطيرى

تامر يوسف ابوعمرة

خالد محمد سعيد باواكد

شذى محمد عنبر

غالية محمد منصور

هانى ومحمد سالم الحارثى

اسماعيل على عبدالله درسى

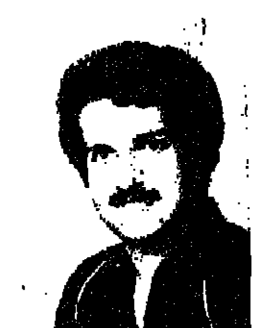
فؤاد وفايزة عيسى السمى

نهال يوسف ابوعمرة

محمد ممدوح وهانى محمد

قصيدة وشاعر

قاسم الوزير فى رموز على حاشية الافق



دراسة بقلم :

محمد ابوبكر حميد

الشعر الاصيل هو ذلك الذى يعبر عن « حالة العصر » ، ولا يغرق فى توهمات الذات ودنيا الاحلام واللامعقول التى لا تمت بصلة الى « واقع الحياة » . ولقد ابتلى شعرنا العربى الحديث بمجموعة من الشعراء يميلون لكتابته كلاما اقرب الى الكلمات المتقاطعة شكلا ومضمونا منه الى الشعر . وقليل من الشعر الحديث اليوم ذلك الذى تجد فيه الاصالة التى تنبع من احساس الشاعر بمسؤوليته تجاه العصر الذى يعيش فيه والجيل الذى يعبر عنه . فالشاعر امين سر الحياة على حد تعبير استاذنا الدكتور عبده بدوى . والشعر ايضا كما يقول شاعر بولندى معاصر سيزلو ميلوسا اقوى صورة معبرة عن الحرية ، فالشاعر الحقيقى يرصد دقات « قلب العصر » ويستشعر « امراضه » ولذلك تجد ان الحديث عن الغربة فى الزمان والمكان هم ضاغط فى اجواء القصيدة . وتجد ان المعاناة هى اهم ما يميز هذا النوع من الشعر « المعاناة » التى يجد فيها الفرد همومه منعكسة بصدق فى الصور الشعرية وتحل الالفة النفسية بين القارىء وقصائد الغربة والاغتراب ومن خلال هذا التيار النفسى يوجد التلاحم بين الشاعر والامه التى يعبر عنها .

ومن شعرائنا المعاصرين الذين تميز شعرهم بهذا التيار النفسى الشاعر اليمنى الاستاذ قاسم بن على الوزير ، فالقصيدة عنده لا تقوم على صور هلامية او لا معقولة او مادية ، وانما تقوم اكثر ما تقوم على رسم صور توحى بالجو والرمز الذى يشكل البناء واللحن المميز للقصيدة . ففى شعره الحديث نجد الجملة الشعرية قصيرة والكلمات ذات دلالة وايحاء ترسم الصورة الشعرية بدقة وعمق يتسرب الى اعماق النفس ، ففى قصيدة رموز على حاشية الافق لا يمر الشاعر بحالة من اليأس كما قد يبدو لقارىء القصيدة للوهلة الاولى ، ولكنها ترسم حالة من الاحباط خلال محاولة مستمرة من الشروع لتجاوز هذه الحالة فاليأس ربما يكون حالة مستديمة لكن الاحباط حالة ضمن سلسلة تجربة النجاح والفشل ، حالة نمر بها عندما لا تعطينا الحياة كل ما نريد او عندما لا يجود الزمان بما كنا نرجو ، لكننا بعدها لا نتوقف ولا نيأس وانما نستمر نأمل لا نحلم فى الفراغ ، ونعمل لا ننام من اليأس ، ومن هنا يأتى الكثير من شعر الاستاذ قاسم الوزير تعبيرا عن حالة الاحباط التى يصاب بها الانسان فى زمانه ، وبالاخص تعبير عن حالة الانسان المسلم فى مواجهة عصره وأزماته ، العصر الذى خذل فيه هذا الانسان حينما اضاع هويته الاصيلة وركض فى متاهات الكلام خلف هويات غريبة عنه .

ففى قصيدة رموز على حاشية الافق يتركز هذا المعنى فى ثلاث لوحات كل لوحة تشكل عالما مستقلا بذاته ، لكن هذه العوالم جميعا ترتبط فى النهاية بالجو النفسى العام الذى توحى به القصيدة ، فاللوحة الاولى عالمها داخلى نفسى يقوم على الخواطر ، ولما كان عالم النفس دوما فى حالة غير مستقرة بالمثل تأتى الصورة الشعرية التى تبدو فى حالة شروع او فى صورة فعل غير مكتمل ، لكن عدم الاكتمال فى الصورة لا يأتى طبيعيا وانما هو بفعل فاعل ـ وهنا تبدو مأساوية الصورة الشعرية ـ حين نكتشف ان شيئا ما جعل الخواطر مقصوصة ورغم ذلك رغم « القص » تكون فى حالة شروع حين تهم ان تطير لكنها لا تستطيع :

خواطرى مقصوصة الجناح
تهم ان تطير
ترتاد عالما ما اكتحلت بمثله العيون
ما حملت اليه شاعرا رياح ..
لكنها مقصوصة الجناح لا تطير
ولم تزل تحاول المحال

هنا ، ضمنا ، نكتشف السر الذى من اجله قطعت اجنحة هذه الخواطر ، فالجناح غالبا لا يحمله الا طائر يعشق العيش بحرية ، ولما كان الطائر مسافرا دائما لارتياد عوالم جديدة فالشاعر قد وفق فى ان جعل لخواطره اجنحة ترمز لهذا المعنى ، ثم اعطى لصورته الشعرية وترا دراميا حين جعل هذه الخواطر مقصوصة الجناح ، ويزيد المعنى عمقا سياسيا عندما يكون الفاعل فى ضمير الغائب ، شأنه شأن كل الحالات المماثلة التى تحدث فى عالمنا حين تنسب للمجهول . فالصورة فى هذه اللوحة الشعرية تقف فى حالة حركة مستمرة رغم انها مقصوصة الجناح لا تطير فى الفعل تهم برسم حالة الشروع وهى الحالة التى تنقلنا الى الوعى بالصراع المحتدم فى عالم النفس ، نفس الانسان العربى والمسلم الذى قطعت اجنحته حتى لا يطير الى عالم ما اكتحلت بمثله العيون ، هذا العالم هو عالم الاسلام وقيمه النقية التى لو اكتحلت بها العيون لرأت الدنيا على حقيقتها ، وعليه فحالة الشروع لاتزال مستمرة فى عالم المحسوس رغم الاحباط الذى تعانى منه فى عالم النفس ، وتنتهى اللوحة ببداية مفتوحة بالحركة المتمثلة فى المحاولة المتكررة للطيران ، وبالصوت البشرى فى استخدام ياء النداء ، وبصوت القيود الذى نكاد نسمعه بين السطور :

ولم تزل .. تحاول المحال
ياايها الرجال
خطاي لم تزل فى قيدها اللعين .

هكذا تنتهى اللوحة الاولى بالخروج التدريجى من عالم النفس الى عالم الواقع حين تتصل بالناس ، وتنادى الرجال لتحاول المحال وتزيل القيد اللعين عن الخطى .

فى اللوحة الثانية مسرح القصيدة يتسع لم نعد نرى عالم النفس الضيق ، ولم يعد هناك تلك المناجاة الخافتة ، وانما هو فى الفضاء الواسع عالم الليل الحالك البهيم ، ولم يقف الشاعر وحيدا هناك ، وانما نجد عالم الانسان وعالم الطبيعة فى اتحاد متكامل يعطى اللوحة الشعرية حركة وحياة ، فتلك القطعان تهيم فى الارجاء ، والرعاة نائمون ومن حولهم دود وفئران وجو النجوم غائب عن سماه .. جو فيه « وباء » :

الليل حالك بهيم
مواكب القطعان فى ارجائه تهيم
قد نامت الدرعاة
وغابت النجوم عن سماه
وحفلة للدود والفئران والوباء
وقصة للموت والفناء
فى الحالك البهيم
اهكذا .. تفتح الجحيم ؟

انها جحيم الارض يرسمها الشاعر قاسم الوزير فى هذه اللوحة ، الجحيم المصنوع بيد الانسان لاخيه الانسان ، واذا كانت اللوحة الاولى تميزت بحالة الشروع فى الفعل والحركة ، فان هذه اللوحة تميزن بحالة الازدحام فى المكان .. الازدحام الذى يولد ضيقا نفسانيا ، فالليل حالك بهيم « القطعان » مواكب كثيرة تملأ المكان ، ورغم جو الرهبة المرسوم من خلال الليل البهيم والسماء الخالية من النجوم والحفلة القائمة بالدود والفئران ـ وهذه مفارقة ساخرة ـ وقصة الموت والفناء ، برغم كل هذا الجو المشبع المزدحم بالرهبة والمرض والحيوانات الضارة فاننا نجد ان الرعاة نائمون . « !! » . ان الايحاء الرمزى هنا هو شعور اللامبالاة .. الرعاة نائمون لا يكترثون بما يجرى حولهم ولا لقطعانهم المنتشرة فى الليل البهيم .. الرعاة لا يخافون على قطعانهم من فتك الوباء ولا من أذى الفئران والدود . اننا ندرك فى النهاية ان الرعاة قد تركوا القطعان تهيم فى جحيم مفتوح ، ومضوا يحلمون ..! بعيدا عن الواقع وبعيدا عن القطعان المهددة بالوباء .

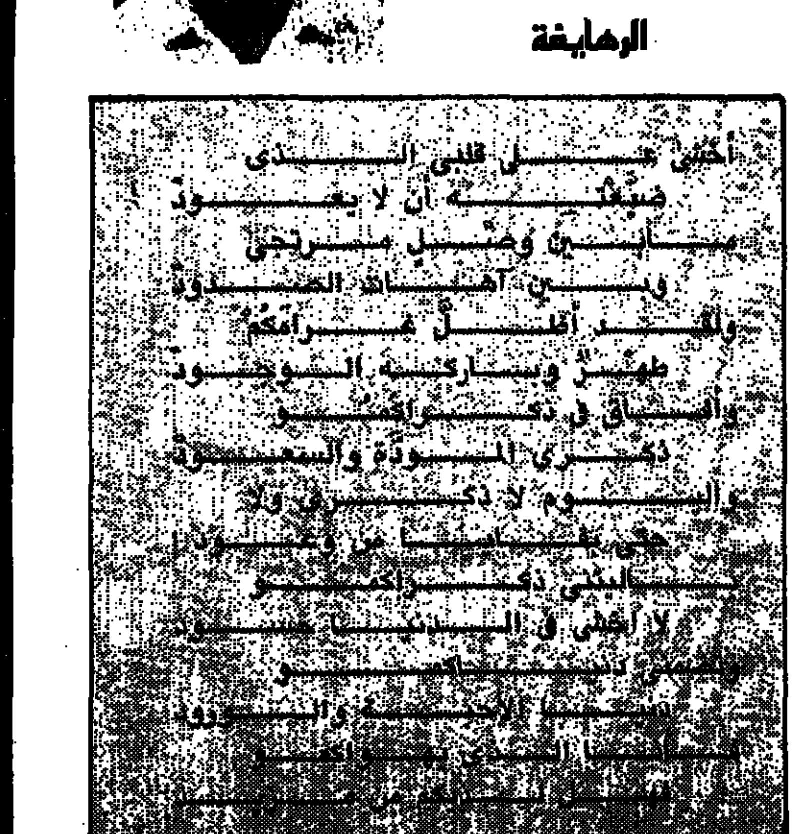
وفى اللوحة الثالثة والاخيرة من القصيدة يبدى قاسم الوزير حسا واعيا بوظيفة الشاعر على انه امين سر الحياة ووظيفة الشعر على انه اقوى صوت معبر عن الحرية . هذا الوعى يبدو واضحا فى المخاطبة المباشرة للشاعر حين يخاطبه بـ « ياء » فى متاهة الظلام ، وبكلمة الظلام تتداعى عوالم اللوحة الاولى والثانية . فنجد ان الشاعر فى اللوحة الثالثة يخرج من عالم النفس وعالم الواقع ، وهو وليد لهما ، فالشاعر هنا ـ وهو رمز للانسان المكروب ـ غريب ومسكين ذو صوت كسيح ولحن جريح ثم هو اخيرا ملقى فى ضريح :

ياغربة الشاعر فى متاهة الظلام
لقد اضاعت خطوها الايام
وجرحت جفونها الاحلام
والشاعر المسكين صوته كسيح
ولحنه جريح
متى .. متى يغادر الضريح ؟

فى هذه اللوحة تتبين الصلة بين الجفون التى جرحتها الاحلام وبين الرعاة « النائمون » فى اللوحة السابقة .

الصورة الشعرية توحى بان الرعاة قد ناموا كثيرا وناموا طويلا وامتلأت اخيلتهم بالاحلام حتى جرحت لهم الجفون ، ان الرعاة فى هذه اللوحة يعودون فى صورة الايام التى اضاعت خطوها فمادام الشاعر يعيش فى غربة .. كسيح .. جريح .. فى ضريح ، فلاشك ان الايام ليست له ، وانما هى ايام الرعاة التى تتعثر فى الطريق وتسقط لتنام وتغرق فى الاحلام بينما الشاعر يعيش مخنوقا فى ضريح مظلم او فى متاهة الظلام وفى الحالين يستوى ظلام الضريح وظلام الفضاء مادامت هناك قيود .

ان القصيدة كلها رمز لصرخة التعبير عن الحرية ، وتعبير عن امانة الشاعر تجاه الحياة والواقع ، وبالتالى فهو يسأل بجرأة فى النهاية متى .. متى يغادر الضريح . وهنا يغرس الشاعر فى النفس الأمل بالمستقبل ، مؤكدا استمرار الحياة بالايمان فهناك اناس لم تزل .. تحاول المحال ، وهناك طيور تهم ان تطير ، وهناك شاعر يحاول ان يغادر الضريح ، مؤكدا انه مازال على قيد الحياة ، ورمز الشاعر ـ فى القصيدة ـ يكبر ليتحول الى رمز الانسان فى رقعة معينة من الارض محاولا ان يطير ليجلب عالما ما اكتحلت بمثله العيون الى دنيا الواقع ان شاء الله .



اخشى



سميح جميل

الرهايفة

أخشى على قلبى الذى
ضيعته أن لا يعود
ما بين وصل مرتجى
وبين آهات الصدود
ولقد أظل ... غرامكم
طهر وباركه الوجود
وأشتاق فى ذكراكمو
ذكرى المودة والسعود
واليوم لا ذكرى ولا
حتى بقايا من وعود
... ليتنى ذكراكمو
لا أشتكى فى الدنيا ...

عرض كتاب

قضية الثقافة فى بلادنا

تأليف : حامد عباس

عرض : احمد محمد السنوسى

• قضية الثقافة فى بلادنا • مجموعة بحوث فى الثقافة وتسويق الكتاب صدرت عام ١٤٠٠هـ عن مؤسسة • هديل • للاعلام بمكة المكرمة .. وتقع المجموعة فى مائة واربع وعشرين من الصفحات تناول خلالها الاستاذ حامد عباس العديد من الموضوعات الثقافية الهامة ويشتمل الكتاب على بابين حيث ركز المؤلف اهتمامه فى الباب على الموضعات ذات الصلة بماهية الثقافة ، والثقافة الاسلامية والبيئة والثقافة وما الى ذلك ، اما الباب الثانى فقد تناول فيه الاستاذ حامد عباس مسالة تسويق الكتاب واثر ذلك فى نشر الثقافة ..

وقد حوى الكتاب الى جانب مقدمة المؤلف مقدمة اخرى للاستاذ هاشم عبده هاشم الذى تساءل فى مستهلها عما اذا كانت هنالك قضية ثقافة فى بلادنا ، وهل هناك ما يدل على هذه القضية من اعراض ؟ فيقول : لقد طرحت السؤالين لادراكى بان هناك ارثا ، وهناك تراثا ، وهناك عطاء فكريا خالدا وهذا يعنى ان القضية موجودة وان يتمثل فى هذا الخلط القائم بين الثقافة باساسيها المادى والحضارى وبين الفكر كقيمة حقيقية تستمد وجودها من تاريخ هذا البلد وأصالته وعطائه ..

ويطالعنا المؤلف فى الباب الاول بموضوع عن ماهية الثقافة وفلسفة الحياة العصرية مستشهدا فيما ذهب اليه بشىء من آراء المرحوم الاستاذ محمد حسن عواد فى هذا الجانب والذى عرف فلسفة الحياة العصرية بانها ليست فى التمتع بالمواد الجسمانية فحسب بل هى حياة ممزوجة من ذلك ومن صبغ الفكر الانسانى بصباغ الآراء والنظريات الصحيحة المنقحة التى اكتشفها العلم الحديث او انتجتها الآداب الراقية فكانت ثمرة من ثمرات اللياقة البسيطة فى الحياة اليومية المتداولة ..

ويخلص المؤلف من كل هذا الى ان هذه النقاط تمثل اسسا ثقافية سليمة فالحرية للانسان مدخل واسع لعالم الثقافة . والفكر روح الثقافة والعمل والابداع فيه ضرورة ثقافية والتواضع ومعرفة الانسان لقدر نفسه ينبع من نفس مثقفة ..والاندماج فى عادات المجتمع الصالحة اضافات ثقافية .. والقدرة على البحث والتميز موهبة ثقافية ، والطموح والتخطيط للمستقبل لا ينتج الا عن عقل مثقف ..

وبعد ذلك ينتقل بنا المؤلف الى موضوع البيئة والثقافة حيث يتناول فيما يتناول تاثير البيئة فى تكوين شخصية الانسان وتشكيلها ، ودورها فى تكوين شخصية الطفل وتنميته فيخلص الى ان مرحلة الطفولة اى مرحلة التشكيل والاعداد اننا باعطائها العناية التى تستحقها يمكننا ان توجد اجيالا معطاءة مبدعة خلاقة ومن ثم يعرج بنا الاستاذ حامد عباس متناولا مشكلة الثقافة التى يرى انها تنحصر فى عنصرين رئيسيين الاول يتمثل فى عدم توجيه الافكار وعدم المزج بين التعليم والثقافة فى الماضى مما ادى الى وجود كم كبير متعلم

ولكنه غير مثقف بسبب الاهانات الحضارية التى تعرضت لها هذه الامة والغزو الثقافى والخنق المخطط لظواهر النمو ولعل الاستاذ حامد عباس يلتقى تماما فى هذا

الراى فيما ذهب اليه محمد عفيفى مطر فى حديث له حول كتاب • التراث العربى كمصدر فى نظرية المعرفة والابداع فى الشعر العربى الحديث • حيث يقول : وما من شك فى ان اعداء الامة يدركون ان نجاح وانتصار هذا الهجوم الشرس المعادى لامتنا مشروطان بنجاح وانتصار خطط الاقتلاع الثقافى الدائبة وقطع المسارات الواصلة بين تراث الامة وانتفاضات يقظتها وقيامتها المعاصرة واستئناف صعودها على أسس من تاريخها الحى وطموحاتها ووحدة شخصيتها المستمرة ..

يقول الاستاذ حامد عباس : واقسى ما واجهته هذه الثقافة فئة من ابنائها يسعون فى الارض فسادا ويريدون هدم هذا الصرح الشامخ بحجة واهية يسمونها التقدم ويزعمون ان الثقافة الاسلامية لا تفى بحاجة العصر ..

وبعد اشارة لمظاهر الحضارة الاسلامية التى استطاعت ان تؤثر فى الشعوب التى خضعت للدولة الاسلامية والتحول الفكرى الذى تم لهذه الشعوب ، يختتم المؤلف القسم الاول من الكتاب بدعوة خالصة للعودة الى الاصالة والابداع فى حياتنا الفكرية والثقافية ، والاستفادة من العلوم أيا كان مصدرها كما يشير الى ضرورة الاستقلال الفكرى والحرية الثقافية بما يمكن من تحويل الطاقات المعطلة الى طاقات فاعلة تستطيع ان تبنى الحياة الجديدة على اسس من العلم والمعرفة ..

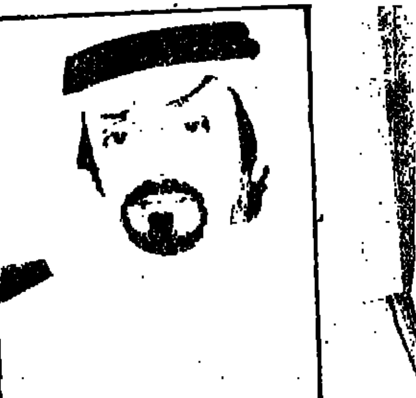
أما الباب الثانى فقد خصصه المؤلف لموضوع تسويق الكتاب واثره فى نشر الثقافة وينتهى بوضع بعض النقاط التى يمكن ان تكون محورا يشارك فيه الجميع ، وتتلخص هذه النقاط فى كيفية خفض قيمة الكتاب وتكلفة طباعته وضرورة تشجيع التاليف الى جانب دور التوزيع فى نشر الثقافة وما الى ذلك ..

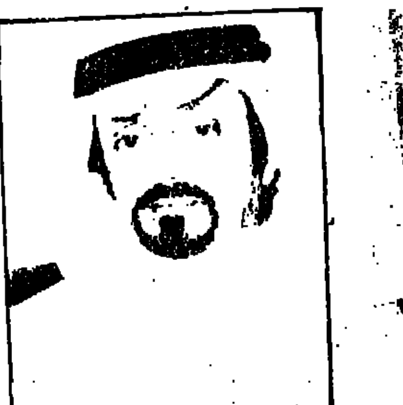
كما ضمن المؤلف كتابه مقالا فى هذا الجانب بعنوان • ازمة الكتاب السعودى • للاستاذ احمد عبدالغفور العطار الى جانب قصة • اليد السفلى • و • مشرد بلا خطيئة • للدكتور محمد عبده يمانى ويتساءل الاستاذ حامد عباس عن موقع • اليد السفلى • فى الادب السعودى المعاصر ويجيب عليه بقوله : واقول بعيدا عن الفلسفة النقدية ان القصة جيدة احتوت على شخصيات حية تحركت فيها الاحداث منطقيا الى حد كبير .. ويضيف الاستاذ حامد عباس اما موقعها او مكانها فى الادب السعودى المعاصر فهو الصدارة لقلة ما ينشر من قصص سعودية تصور بيئتنا تصويرا دقيقا كما هو فى • اليد السفلى •..

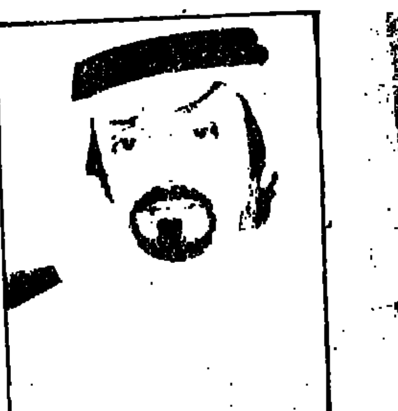
وختاما لا نملك سوى ان نزجى التحية للاستاذ الصحفى الكبير حامد عباس لما بذله فى وضع واخراج هذا الكتاب ونردد مع الدكتور محمد عبده يمانى تحية لقلم عرفت فيه الصدق والرغبة الجادة فى البحث والتقصى وتقديرا لرجل احب الادب والثقافة وتأدب بهما ، ولا يدعى احترافهما وكان رجلا من رجالها •..

□ محمد حسن عواد

حامد عباس







احمد عبدالغفور عطار

د . محمد عبده يمانى

د . هاشم عبده هاشم

«٣»

يعيش الفكر الاسلامى مرحلة تبلورت فيها الرؤى وهى تائهة بين المنهجية والتطبيق بين الحرفية والانحرافية ، وظل المجتهدون الاسلاميون يحاولون اخراج المضامين الاسلامية الاصيلة فى ضوء حضارة العصر التى اكتشف الفكر الاسلامى مطابقتها لواقع عصرنا هذا قبل اكثر من الف سنة ..

وهذا حديث مع المفكر اليمنى الاسلامى الاستاذ ابراهيم بن على الوزير نحاوره فيه عن الفكر والمنهج فكان هذا الحديث ..

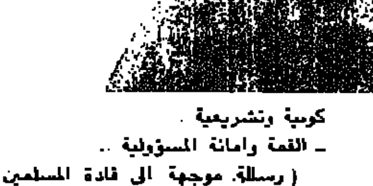












ابراهيم بن على الوزير

هناك تباشير لانتصار المجلات والصحافة الاسلامية

لقاء أجراه : فاروق صالح باسلامه

وانها تعنى بالنسبة لاجتهادنا المعاصر المأمول ما عنته بالنسبة لمجتهدى امتنا العظام . الاتفاق فى الثوابت والاصول والتعددية فى الفروع وفى المناهج والسبل الموصلة الى تحويل الثوابت والاصول من دائرة • الفكر والنظر • الى ميادين • الممارسة والتطبيق • ثم القيام على رعاية • التجديد • للواقع بتجديد الفكر دائما وابدا ..

لذلك نجد الامة بين تيار التقليد والنقل لما هو ظنى الورود والدلالة او ظنى الدلالة بعيدا عن هدى الوحى بالانسان بانه لقوم • يعقلون • لقوم • يتفكرون • لقوم •يفقهون • • • لأولى الالباب • • لأولى النهى • فتجد هذا الفريق وقد جمد الامة وجمد طاقاتها واجهزتها من سمع وبصر وفؤاد والقى بها الى مهاوى الضياع والضعف والاستسلام والطاعة العمياء لمن بيدهم مقاليد الامر ..

وتيار آخر هو التيار الذى لا يتبع هدى الوحى باعمال العقل والفكر فيه للحصول على هداه المضيء لكل سبيل ووجهة فيحل به المصائر المرعبة للخوف والحزن الذى تردى فيها من لا يهتدى بالوحى والامثلة على ذلك صارخة وفى بعض ما ذكرناه ما يلقى الضوء على مسار الفكر ..

● س' – المجلات الاسلامية الشهرية والاسبوعية والصفحات الاسلامية بالصحافة اليومية ماروٰيتكم لها ؟

ج – فى غياب الشورى الاسلامية والحريات العامة للفرد وللجماعة لا يمكن ان توجد المجلات الاسلامية التى لا تخشى الا الله وحده ومهما كان انطلاق بعض المجلات الاسلامية الفكرية فستظل مناطق محرمة عليها ان لا تقترب منها والا غيبت من الوجود ..

وهناك اليوم تباشير هنا وهناك لانتصارات لآراء اجزاء من هذه الامة اذ ترسخت وحمتها يقظة المسلمين حينذاك ستولد الكلمة الجميلة فى جرائدنا ومجلاتنا ومجمل صحافتنا ..

ستعبر الكلمة عن واقع وموقف وسيتوقف اغتيال القاموس للغتنا فتعود الى الكلمة قداستها اذ انها تعبر عن معناها الذى وضعت من اجله وستكون الكلمة الطيبة التى اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ..

● س' – ماهى الطرق الكفيلة بحماية الفكر والعمل والثقافة الاسلامية ؟

ج – هى نفس الطريق التى تحرر الناس من عبودية العباد الى عبادة رب العباد • لا اله الا الله محمد رسول الله • قولا باللسان وعقيدة فى الضمير ومنهجا للحياة ، وعندما لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وما دامت هناك الهة يؤله اليها ويخضع لها وتنفذ ارادتها ومادام هناك الشرك فى واقع الحياة ونفيه فيما لا يؤثر على مستبد او طاغية ، وما دمنا نتخذ بعضنا اربابا من دون الله يحلون الحرام ويحرمون الحلال ، وتارة نزيح الشريعة وفقه الاسلام الا فى نطاق الاحوال الشخصية وقد نعتدى عليه باهوائنا ، وتارة يفصلون بين الشريعة والنظام ولو صادم الشريعة فتكون الكلمة للنظام ، وكانه هو المهين على شريعة الله ويؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك الا خزى فى الحياة وهو الآن ما واقع فى عالم المسلمين فضور الضعف والتجزئة والانقسام يخيم ظله المشؤوم على امتداد محور طنجة – جاكرتا ..

ان حماية حقوق الفرد المسلم هى فى حد ذاتها الطرق الكفيلة بحماية الفكر والعمل والثقافة الاسلامية والى ان نصل الى هذه الذروة المكللة بالخير والمتوجه بالنصر المبين فالفكر والمفكر المسلم وكل من يعى حقيقة الاسلام فى ميدان جهاد دائم مستمر بكل الوسائل المتاحة واعلى مراحل الجهاد القتال فى سبيل الله بعد الاعداد له وبعد تحقيق شروطه من تربية المؤمنين وتنظيمهم ، وحينما يشهر فى وجوههم سيف العدوان من القوى التى يقاتلونهم فى الدين – منهج الله للحياة – ويخرجونهم من ديارهم بغير حق ويحرسون بالقوة تجزئتهم وتمزيقهم وضعفهم وعندما تكتمل شروط النصر يتحقق لهم موعود الله ، وكان حقا علينا نصر المؤمنين ، ورجال الفكر الاسلامى هم فى المقدمة والشهادة حياة ورزق وبانتصار الحق يحمى الفكر والمفكرون وذلك هو السبيل الأوحد ..

● س'١ – هل من بيان لانجازاتكم فى سبيل الفكر والعلم الاسلامى ؟

ج – قال رب العزة : (ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى) وانا امرؤ من مجتمع التوابين الذين يرجون ان يشملهم الله بعفوه ، يرجون رحمته ويخافون عذابه ، ولقد عملت بمبلغ علمى واجتهادى وطاقتى .. وهذا هو المهم . اما الانجازات فأمرها متروك للواقع وما تسفر عنه الايام ، فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض اسال الله ان ينفعنا وينفع بنا ..

● س'' – فماذا عن تجاربكم اذن ؟

ج – مررت فى الحياة بكثير من التجارب التى فيها الصواب والخطأ الكثير واحمد الله الذى هدانى الى رؤية الحقيقة ساطعة كالشمس فى رابعة النهار بعد معاناة وصراع مع النفس والحياة ، وتقلب عاصف لمستخف وسارب ..

تلك الحقيقة هى القرآن .. لقد رايت ابوى وكانا بحمد الله صالحين ممن قال الله تعالى فيهما وفى امثالهما :

(كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون)..

كانت صلاتهما بالله حية وكان لسانهما دائما رطبا بذكر الله ، وشهدت قيام الثورة الاسلامية فى ربيع الثانى فى اليمن لتصحيح مسار الحكم من الفردية الطاغية الى شورى الاسلام العادلة ..

وشهدت مصرع تلك الثورة والمصارع الدامية الفاجعة لقادتها الابرار ..

شاهدت المساكن وقد هدمت ، والاطفال وقد يتموا ، والنساء وقد ترملن ، والدماء تصبغ الارض ، والسلب والنهب والدمار يلف البلاد والعباد ، ووجدتنى وانا فى اوائل السادسة عشرة اكبر اخوتى واخواتى سنا ، اما ابى وعشيرتى فقد استشهد العديد منهم ، واما اخوتى فواحد مشرد فى ارض الله واثنان منهم غيبا فى معتقلات الطواغيت وكانت امى ترعانى وتشجعنى على التماسك وتلهمنى القوة والعزم لمواصلة الجهاد وتطمئن قلبى بمشاركتها فى الدعاء وتلاوة القرآن والصوم ..

واستطعت تحت ظروف قاهرة احياء قضية العدل والشورى بتاسيس • عصبة الحق والعدالة • فى قصة طويلة مكانها تاريخ تلك الفترة ، وقد انتهى بى الامر الى معتقل • حجة • مع اخوتى الصغار جميعا واصغرهم كان فى نحو العاشرة من العمر ، وبقيت امنا وحيدة مع ابنتها الباقية بعد ان فقدت ابنتها الاخرى وهى فى السابعة عشرة من العمر ، واختين غير شقيقتين من خالتى ، احداهما يتيمة الابوين كانت فقدت امها فى حياة الاب العظيم ،

والاخرى بقيت امها فترة ثم انتقلت الى رحمة الله – فى قصة دامية حزينة ، وفى المعتقل عملنا مع رفاق السجن على احياء ومواصلة الجهاد .فكان (حزب الاصلاح) ثم انتهى الحال الى تنظيم • حركة • اختارونى • لقيادتها • والله اعلم بما فى نفوسهم ، ولما استطعت الهروب من المعتقل فى مسيرة طويلة الى • عدن • مع اخوى : • العباس • و • محمد • حيث نفانا الانجليز المسيطرون على عدن انذاك ، وصلنا الى السودان ، وكان للزعيم المسلم العظيم اسماعيل الازهرى فضل انقاذنا والحفاوة بنا ، ثم وصلنا الى القاهرة ايام محنة الاخوان المسلمين جنيعا على يد الناصرية التى ارتكبت من الجرائم ما تترفع عنه الوحوش الضارية ، وكانت بحق • فرعونية • هذا العصر فى مصر ، وعانينا فى مصر الظلم والقهر والتجويع ، وكان كل خشيتى ، قبل تلك المسيرة من داخل السجن الى العالم الفسيح ، خوفى من ان اضل الطريق نحو اقدس غاية احملها ، كنت ادعو الله ان يثبتنا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا والآخرة ، ولما كاد سراب الجاهلية ان يضلنى انقذنى الله وهدانى الى سواء السبيل فله وحده الفضل والمنة والحمد .. وخلال تلك الفترة العصيبة انسنا • الشوريين التعاونيين • ثم اتحاد القوى الشعبية ، ولما قام انقلاب العسكر فى ٢٦ سبتمبر وزجت البلاد فى حرب بين فريقين لا ينشدان حقا ولا يبطلان باطلا ثبت الله المؤمنين فقالوا كلمة الحق :

الماضى المظلم لا يعود ..

والحاضر الدامى لا يبقى ..

والمستقبل تقرره الامة على هدى من الله وبصيرة ..

ومانزال نجاهد بالكلمة وبكل الوسائل المتاحة لانقاذ الحاكم من نفسه والمحكوم من ظلمه بالشورى فى الامر والعدل فى الحكم والمال والحياة والخير فى الارض ..

نؤمن بامة الاسلام الواحدة ودار الاسلام الواحدة يظلها العدل الشامل لكل امر .. الكافل لكل انسان على وجه الارض ..

قد يقال اننا حالمون ، ولكنه منهج الله سيظهره على الدين كله ولو كره المشركون وليدخلن هذا الدين على ما دخل عليه الليل ..

وقد عم الليل البشرية كلها ، الاقوياء بالدمار الاخلاقى والسلوكى لمجتمعاتهم بعبودية الشهوات والنزوات الحيوانية ..

وعم المستضعفين فى الارض كذلك بتسلط الطواغيت عليهم ، اذ سرقوا اراداتهم الحرة وصيروهم عبيدا يحكمهم الخوف مما سوى الله ..

اما مساهماتى فهى جهد المقل ، اذكر منها .

– بين يدى المأساة – حديث الى اليمنيين النازحين ..

الفته على ظهر الباخرة فى طريقنا الى السودان بعد ان نفانا الانجليز من عدن .. واحزننى تشرد اليمنيين فى كل ارض وتحت كل سماء ..

– لكى لا نمضى فى الظلام ..

الفته فى القاهرة ، بعد ان رأيت ان اساليب النضال لا تتلاءم وسائلها مع الغايات ..

– بدلا من التيه ..

الفته لما عدت الى اليمن بعد انقلاب العسكر فى ٦٢م ورأيت انقسام الامة بين ماض آثم وحاضر دام ..

– زيد بن على جهاد حق دائم ..

الفته لاذكر الامة بخط الامام زيد الذى احيا طريق الحسين ، فكتب بدمه الاسلوب الوحيد لايقاظ ضمائر شبه ميتة ..

– حصاد التجربة ..

كتبته عقب الكارثة التى حلت بالامة العربية عام ٦٧م ..

– الحصاد المر ..

وهو مجموعة من الرسائل التى وجهتها الى الامة اليمنية اثناء الحرب المدمرة ، كتبته بعد انتهاء الحرب ..

– العبرة ..

رسالة وجهتها الى الرئيس الحمدى اثناء حكمه .. نصيحة ومعذرة الى الله بقول كلمة الحق ..

– رسالة الى الامة ..

تبين للامة اين كانت واين يجب ان تكون ، ومسار تطور الاحداث ..

– على مشارف القرن الخامس عشر الهجرى .. (دراسة للسنن الالهية والمسلم المعاصر)..

وقد وجهته الى • الاجيال المسلمة فى القرن الخامس عشر الهجرى الذى تدق ساعته الكونية مؤذنة بقدومه .. هذه الاجيال التى تمضى نحو المستقبل عسى ان تصغى الى دروس التاريخ وعبره وعظاته وقوارعه لتستخرج من معطياته الضوء وتتجنب العثار ومزالق الطريق ، تحت وهج تجارب الواقع الذى عاشته الامة .. حقائق ماثلة لا تقبل التمويه والجدل .. والى اولئك الذين ارادوا لامتهم ان تستأنف مسيرة الشورى فى الامر والعدل فى المال .. والخير فى الارض .. وان يكون الفهم والعقل والعمل • ادوات الفقه لسنن الله ..

كونية وتشريعية .

– القمة وامانة المسؤولية ..

(رسالة موجهة الى قادة المسلمين اثناء اجتماعهم فى مؤتمر مكة الاسلامى) ، واهديته الى الرعاة والرعية باعتبارهم جميعا مسؤولين عسى ان يصغوا الى صيحة الحق فى ضمائرهم (وقفوهم انهم مسؤولون)..

– الشرق الاوسط الى العروبة ام الاسلام .

وقد حاولت ايجاد تنسيق بين الفعاليات الاسلامية بالتعاون مع عظماء الاسلام المجاهد الكبير مفتى فلسطين الحاج محمد امين الحسينى ، وعالم المسلمين الكبير ابو الاعلى المودودى والشهيد محمد صالح عمر والدكتور توفيق الشاوى ، كنا نجتمع دوريا لدراسة هموم المسلمين وما يمكن الاسهام فيه عن طريق الفكر وترشيد الحركات الاسلامية ، كما تعاونت مع المفتى طيلة حياته فى المؤتمر الاسلامى العالمى الذى كان برأسه ، ودائما لا احب الىّ من التعاون مع جميع الحركات الاسلامية .. وكل من يهمه امر الاسلام على وجه الارض ومع كل من يرعى كرامة الانسان ومُثل الخير على مستوى الارض كل الارض والانسان كل انسان .. وذلك هو واجب المسلم الذى يوحد ولا يفرق ويبنى ولا يهدم ، محققا فى واقع الحياة اعلان ربه العظيم له :

(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)..

● س'' – واخيرا .. ماذا ترجون لانفسكم ولامتكم ؟

ج – ان يغفر لى ربى خطيئتى يوم الدين وان يعصمنى من الزلل فى القول والنية والعمل ، وان يهدى امتنا الى طريق القرآن الذى سيخرجها من الظلمات الى النور ويهدى بها عالم اليوم ، وكما قلت فى كتابى على مشارف القرن الخامس عشر الهجرى اقول نفس العبارات فلم تزدها الايام الا تاكيدا : ان الاسلام يسكن المستقبل وان دورة الفلك مفضية الى رحابه السامية .. ولتشدو مع مفكرنا الاسلامى الكبير • مالك بن نبى • الذى كانت افكاره القائمة على العلم حداء متصلا ودائما فى مسامع المسلم ليستأنف السير (وفى افق الجهاد والعمل المتواصل .. ليرتفع نشيدك الطروب كما ارتفع صوت الانبياء قديما عندما كانوا يفكرون اسحارا اخرى فى الساعات الملائمة التى تولد الحضارات .. ولتدوى اغنيتك اقوى من الجوقة الصاخبة التى يعلو ضجيجها هناك .. فهاهم قد اخذوا الآن ينصبون بباب المدينة التى بدات تستعيد يقظتها سرادق سوق الملاهى مع مسلياتها لتلهية واحتجاز هؤلاء القادمين صوب خطاك ..

لقد اقاموا الجحوش والمنصات من اجل المشعبذين والبهلوانات حتى يغطى عجيجهم على نبرات حداتك ..

ولقد اوقدوا المصابيح الخادعة حتى يحجبوا بها النهار المقبل ، ويلقوا شبحك بالقتام فى السهل حيث تسير ..

لقد زينوا • الوثن • لكى يحقروا • الفكرة •!! ولكن • الكوكب المثالى • يواصل سيره الذى لا ينثنى ..

وهو لا محالة سيفضى قريبا انتصار الفكرة وافول الاوثان ، كما تم ذلك بالامس .. فى • الكعبة • .. ايام فتح مكة المكرمة فى اولى سنى الاسلام ..

مقاطع
.. ومقاطع

يا بلدا لم أجد فيه فى جواز السفر !!

محمود
درويش

أريد مزيدا من العمر

اريد مزيدا من العمر كى نلتقى . ومزيدا من الاغتراب
ولو كان قلبا خفيفا لاطلقت قلبى على كل نخله
اريد مزيدا من القلب كى استطيع الوصول الى ساق نخله
ولو كان عمرى معى لانتظرتك خلف زجاج الغياب
اريد مزيدا من الاغنيات لاحمل مليون باب وباب
وانصبها خيمة فى مهب البلاد . واسكن خيمته
اريد مزيدا من العمر كى نعرف القلب اكثر
وكى استطيع الرجوع الى . . . . ساعة من تراب

عناوين الروح خارج هذا المكان

[illegible]

على هذه الأرض

على هذه الارض ما يستحق الحياة :
تردد إبريل ، رائحة الخبز فى الفجر ، اراء إمراة فى الرجال ، كتابات اسخيليوس ، اول
الحب ، عشب على حجر ، امهات تقفن على خيط ناى ، وخوف الغزاة من
الذكريات .

على هذه الارض ما يستحق الحياة :
نهاية ايلول . سيدة تدخل الاربعين بكامل مشمشها . ساعة الشمس فى
السجن . غيم
يقلد سربا من الكائنات . هتافات شعب لمن يصعدون الى حتفهم باسمين ،
وخوف الطغاة من الاغنيات .
على هذه الارض ما يستحق الحياة
على هذه الارض سيدة الارض . ام البدايات ام النهايات . كانت تسمى
فلسطين . صارت
تسمى فلسطين . سيدتى . استحق . لانك سيدتى . استحق الحياة .

أقول كلاما كثيرا

اقول كلاما كثيرا عن الفارق [illegible] بين النساء
[illegible]
[illegible]

هنا تنتهى رحلة الطير

هنا تنتهى رحلة الطير ، رحلتنا ، رحلة ال...
ومن بعدنا افق للطيور الجديدة . من بعد... للطيور الجديدة
نصالح اسماءنا فوق سفح الغيوم البعـ...
سفح الغيوم البعيدة
سنهبط عما قليل هبوط الارامل فى ... الذكريات
ونرفع خيمتنا للرياح الاخيرة . هبى و... لتحيا القصيدة
ونحيا الطريق اليها . ومن بعدنا سو... النبات ويعلو النبات
على طرق لم يطأها سوانا ، على طرق ... خطانا العديدة
هنا سوف نحفر فوق الصخور الاخيرة ... الحياة . ونحيا الحياة
وتسقط فينا . ومن بعدنا افق للطيور الـ...

تقاسمنا الريح

[illegible]

قريبا من السور

...احلامنا كى نراها .
...تنبعنا كى ترانا لها . لا مفر
ونحن نواصل ما يشبه الموت نحيا . وهذا الذى يشبه الموت نصر

قريبا من السور . سور المدينة : امنع نفسى من الاعتراف
...بانى رايت الذين سياتون بعد قليل . سياتون بعد قليل .
...يدون اسوارهم حول سور قديم يحيط بسور ...
...انى رايت الذين مضوا من هنا . ومضوا من هنا . بعدما
...وا اسوارهم حول سور قديم يحيط بسور قديم
...ادر السور . ارسم سلسلة من نجوم ودائرة ... نجوم
[illegible]

... الداخل

[illegible]

...يكون
...اطفالكم لعبة
...مدنية .
...هم . او ملابس اسمائهم كى يسيروا الى المدرسة .
الا تستطيعون ان ترتدوا غير قبرى القديم / الجديد . هوية ؟
الا تستطيعون ان تجدوا فارقا واحدا بين ظل المذهب والنرجسية ؟
اذن . من هو الحى فينا ؟ من الحى فى هذه المسرحية ؟

بقاياك للصقر

بقاياك للصقر . من انت كى تحفر الصخر وحدك ،
وتعبر هذا الفراغ النهائى ، هذا البياض النهائى ؟ مرحى !
ستصطف حولك خروبتان ، وارملتان ، وصمت الفضاء المجوف بعدك
أفى مثل هذا الزمان تصدق ظلك ، فى مثل هذا الزمان تصدق وردك ؟
وتلفظ اسمك واسم بلادك واسمى معا
بلا خطأ . يا رفيقى ، كانك تملك شيئا ، كانك تملك وعدك ؟
سنخلى لك المسرح الدائرى . تقدم . تقدم الى الصقر وحدك .
فلا ارض فيك لكى تتلاشى ،
وللصقر ان يتخلص منك ، وللصقر ان يتقمص جلدك .

يمثل دورى الأخير

يمثل دورى الاخير . وكان وحيدا وحيدا على مسرحه
يرتب ما لا يرتب من جوقة متعبة
لقد اطفئوا النور . وانصرفوا واحدا واحدا خلف ارزاقهم
وما زال يلعب فى دمه وهو يحسب رعشة المذبحة
[illegible]

- الا بد من مسر...
فقال . ولابد من شاعر ... رطبة
وحيدا . وحيدا يسير الى ...
ووحدى اصدقه حين يكذب ، مثلى . ما اكذبه

القطار الأخير توقف

القطار الاخير توقف عند الرصيف الاخير . وما من احد
ينقذ الورد . ما من حمام يحط على امراة من كلام
وانتهى الوقت . لا تستطيع القصيدة اكثر مما استطاع الزبد .
لا تصدق قطاراتنا - أيها الحب - لا تنتظر احدا فى الزحام
القطار الاخير توقف عند الرصيف الاخير ، وما من احد
يستطيع الرجوع الى ما تراجع من نرجس فى مرايا الظلام
اين اترك وصفى الاخير لما حل بى من جسد ؟
وانتهى ما انتهى . اين ما انتهى ؟ اين افرغ ما حل بى من بلد ؟
لا تصدق قطاراتنا - ايها الحب - طار الحمام الاخير وطار الحمام
والقطار الاخير توقف عند الرصيف الاخير . وما من احد

رأيت الوداع الأخير

رايت الوداع الاخير : ساودع قافية من خشب
سارفع فوق اكف الرجال ، سارفع فوق عيون النساء .
ساوزع فى علم . ثم يحفظ صوتى فى علب الاشرطة
سيذكر اكثر من قارىء انتى كنت اسهر فى بيته كل ليلة
ستروى اساطير عنى ، و عن صدق كنت اجمعه من بحار بعيدة .
[illegible]
ولكننى لا ارى القبر بعد . الا قبر فى جسد هذا [illegible]

عن (اليوم السابع)

في الندوة التي تم نشرها في الملف الثقافي الابداعي (بيادر) طرحت قضية القراءة كاشكالية معاصرة بعنوان (كيف نعد جيلا يقرأ ؟!) امام كل من الدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير جريدة عكاظ والدكتور عبدالله الغذامي والدكتور احمد النعمي الاستاذان بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

في بيادر : « الدكاترة »

ينفون القراءة عن هذا الجيل !! ويدافعون عن ساحاتهم !!

بقلم عبدالله سلمان

وعلى قدر ما اتسمت به هذه القضية (الندوة) من جراة في التناول والطرح والتفاعل بين آراء المشاركين بقدر ماحرص المشاركون فيها على تبرئة ساحاتهم من دوافع الاتهام ومسئوليتهم عنه !!

فمثلا يقول الدكتور احمد النعمي : لو تكلمت عن الجامعة ففيها البحوث التي تتطلب من الطالب قراءة مجموعة من الكتب تتصل بموضوع معين ثم نرى من بحثه مقياس فكره ومدى احاطته بالموضوع .. وذهب النعمي باسباب هذه الظاهرة الى الاسلوب التربوي بعد تبرئة مجاله الذي يعمل به !!

اما الدكتور عبدالله الغذامي فيقول .. ان التعليم لدينا غير مسئول عن غياب القراءة !!

جاء هذا ردا على السؤال المحدد الذي طرحه مقدم الندوة على هذه الصيغة :

هل التعليم لدينا مسؤول عن غياب القراءة ؟!

فنفى الغذامي .. واضاف قائلا : رب ما اطرحه هنا قد يكون غريبا في هذه النقطة صحيح انني اعي وعيا تاما كل الانتقادات التي وجهت لنظام التعليم وربما شاركت واشارك في هذه الانتقادات ولكن بودي ان نخرج من هذه الدوامة التي يدور حولها المجتمع !!

أريد ان أجرب ان اتهم النظام الاجتماعي وليس النظام التعليمي !!

وانتهى الامر بالغذامي الى دفع هذا الاتهام الى النظام الاجتماعي وتركيبته .. واجتهادات افراده .. ومن بين هذه التركيبة وسائل الاعلام حيث قال عن الصحافة مثلا :

- اننا ننظر الى جريدتين سعوديتين يوميتين ونجد اختلافا شاسعا بينهما فواحدة منهما تصنف على اعلى مستويات المرحلة التي نمر بها .. واخرى على مستوى ماقبل خمسين عاما !!

- وقال عن التليفزيون .. انه وحتى الآن لم يستخدم استخداما ثقافيا بل هو في وضعه الحالي جهاز ترفيهي محض !!

●● اما الدكتور هاشم عبده هاشم والذي اتسع صدره لسماع الراي الجريء من الغذامي من نقد موجه للصحافة كوسيلة من ضمن وسائل الاعلام .. فلقد اعترف بالتقصير هذا ثم نفاه !!

حيث قال :

في الواقع ان وسائل الاعلام مقصرة في هذا المجال تقصيرا شديدا وبالذات الصحافة وربما اختلف مع الدكتور الغذامي في ان التليفزيون (متخلف) !!

لكن الواقع هو ان التليفزيون يعطي معلومة سريعة وبالتالي يظل مفعولها اقل تاثيرا..

●● ثم عاد هاشم وبرأ ساحة الصحافة من الاتهام ، بعد الاعتراف .. وقال :

أعود للصحافة فاقول .. انها متهمة .. لانها تجير الثقافة لحساب الادب فلا اكاد اجد صحيفة تفهم الثقافة او تمارسها كما ينبغي للثقافة ان تكون .. فالمجتمع تركيبة متنوعة فيها الاقتصادي والسياسي والرياضي والفنان والاديب وفي هذا شبه اعتراض من هاشم على مقولة الغذامي في حديثه عن الصحافة حيث قال ان هناك قراء ولكن للصفحات الرياضية والفنية !!

وتبرير هاشم انه ارضاء حاجة للتركيبة المتنوعة في المجتمع.

مايهمنا هنا ... هو !!

وعندما استعرض هذا الجدل .. ان جازت التسمية فليعذرني اساتذتي في الجامعة النعمي والغذامي وهاشم على فهم متواضع اطرحه هنا حيال هذه القضية .. وليس في هذا (عقوق) لا قدر الله .. فلهم الفضل بعد الله .. لكنه يمثل اجتهادا .. او فهما خلصت اليه من نسق الحوار..

- قبل هذا او بعده .. دعوني اثني على انتقاء هذا الموضوع الظاهرة من قبل هذا الملف للتحاور والنقاش غير مسلم بالتاكيد باننا جيل لايقرا !!

- نعم فإذا ماكانت القراءة تعني فك رموز الابجدية ووعي وادراك رسم الحروف فالقراءة بعد هذا لاتحظى بالنفي بقدر حاجتها الى التاكيد بعيدا عن ادوات النفي.

واذا كانت حلقات هذه القضية تدور حول « القراءة الجادة » فالمسالة ببساطة شديدة مسالة اهتمامات فقط..

ويوافقني على هذا الراي المشاركون في هذه الندوة ايضا والاستدلال بقول الدكتور الغذامي يؤكد هذه المسالة عندما قال .. ان هنالك قراء للصفحات الفنية والرياضية فقط لانها تثير الاهتمامات كالروايات والقصص !!

- وهو نفس الراي الذي خلص اليه الدكتور هاشم عندما قال ان المجتمع تركيبة متنوعة ولابد من ارضاء حاجات واهتمامات هذه التركيبة التي تشمل الرياضي والاديب والفنان والسياسي والاقتصادي.

تبقى لنا الناتج المنتهي اليه والذي بدوره يناقض التعميم في هذه القضية وينفي الاتهام باننا جيل لايقرا !!

وبالتالي فإن الصيغة المتفق عليها هي .. ماذا نقرا ؟!

وفي ظل هذه الصيغة السؤال نجد انفسنا حيال قضية الاهتمامات الفردية والجمعية ولسنا بصدد نفي القراءة عن هذا الجيل والذي ناقضه نسق الحوار في هذه الاشكالية .. ولعلني استفيد هنا من قول الدكتور هاشم عبده هاشم في ثنايا حديثه عندما قال : ان حادثة مكوك الفضاء تشالينجر كان



د. احمد النعمي

الاهتمام بها هنا اكثر من الدول المتقدمة بما في ذلك امريكا .. وبالتالي فإن المواطن اصبح اكثر تفتحا على العالم واكثر اهتماما بالمضامين الحضارية واكد على انه في اليوم التالي وجد عشرات الطلاب في الجامعة يركزون على هذا الحدث !!

لامسوا أطراف الحقيقة !!

عمن هذا كله نخلص الى ان المسالة مسالة اهتمامات فقط. علاقتها بالقراءة تتوحد فيما يرضى تلكم الاهتمامات لكن الحوار تنحى عن هذا الامر الى مسارب اخرى بعيدة عن (كبد الموضوع) ويرجع سبب هذا الى امر بسيط للغاية وهو ان كلا من المتحاورين اراد ان يخلي ساحته من اطراف الاتهام.

●● فمثلا الدكتور احمد النعمي دافع عن الجامعة بحجة ان البحوث توسع مدارك الطالب وبالتالي تتطلب منه الرجوع الى المراجع والمكتبات لايفاء بحثه !!

وواقع الامر هنا ان الجامعة ليست اكثر تفوقا من المدرسة الابتدائية والثانوية لانها تعتمد على صب المناهج فقط بحجة الساعات المخصصة للمنهج ومايهدر منها للتسجيل والترشيد والغياب والحضور .. فضلا عن ذلك ان الجامعة نادرا مايعكف الطالب فيها ببحث وخاصة في الكليات النظرية.. ولعل عذرا في عدم توافر المراجع قائم .. لكن النهاية لاتنفي « المنهجية » عن الجامعة ابدا..

- وبالتالي دفع النعمي بهذا الاتهام الى ساحة التربويين بمافي ذلك الأسرة !!

- المثال الاخر .. الدكتور الغذامي بموقعه .. كاستاذ في الجامعة ايضا اراد بشكل او باخر ان يخلي ساحة التعليم من دوائر الاتهام وقال ان التعليم « بريء » من هذا الاتهام !!

وافصح عن رغبته في تجريب الاتهام للنظام الاجتماعي فقال..

- ان المجتمع وحتى الآن لم يستطع التاقلم مع النظام التعليمي بحيث يكمل نواقصه بدلا من ان ننظر الى الجهاز التعليمي وكانه هالة كبيرة معزولة عن المجتمع !!

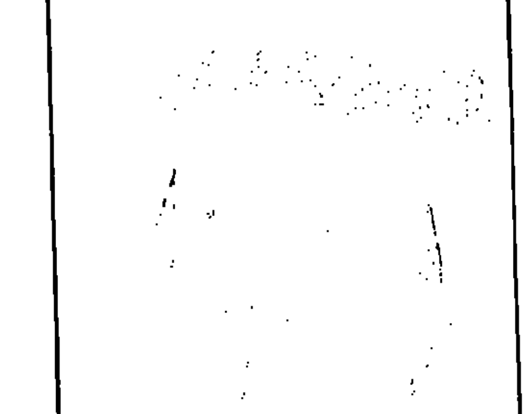
- وللحقيقة فإن هذا القول يجانب الواقع فلعل في الزيادة الرقمية والاحصائية في عدد الطلاب والطالبات مايؤكد التاقلم الناتج عن التفاعل بين الجهاز التعليمي والنظام الاجتماعي.

- اذن المسالة تبرئة موقع فقط !!

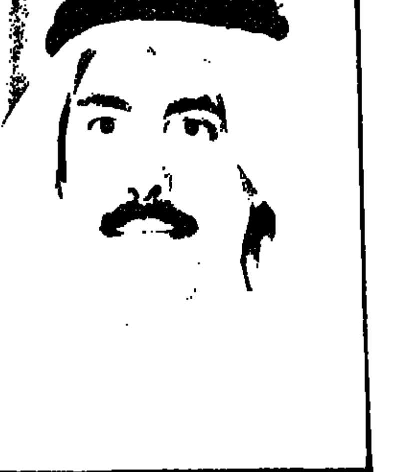
●● والمثال الاخير الدكتور هاشم الذي وجدناه يدافع عن وسائل الاعلام فبرا الصحافة واتهم المثقفين بانهم يجيرون الثقافة للادب وبرا التليفزيون وقال عنه مالايقره منطق او واقع !!

التجرد مطلب موضوعي !!

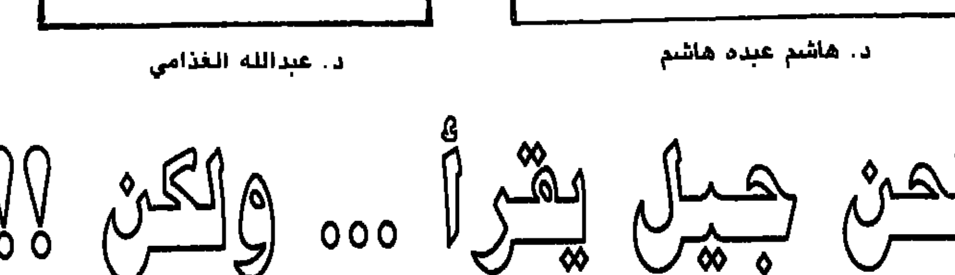
ولعل مادفع المتحاورين الى الدفاع عن ساحاتهم هو مواقعهم الوظيفية بعيدا عن الموضوعية .. ونحن نعلم (خاصة هنا) ان المسالة الفكرية عندما تعالج تصبح قضية خاصة للمشارك وكانما هو (المعني بالاتهام ..)!!



د. هاشم عبده هاشم



د. عبدالله الغذامي



وهذا بالفعل ماوقع فيه المتحاورون بقصد او بغير قصد حتى تنحى الحوار الى ...!!

وكم تمنيت عليهم ان تخرج القضية من دوائر الاتهام والدفاع والمرافعة الى التجرد في التناول والراي بعيدا عن المواقع الوظيفية التي افسدت جو الحوار فجاء الراي حذرا ودقيقا !!

تناول آخر من موقع آخر !!

وبما ان القضية تنحت عن اصولها الى هوامشها فاننا نعيد صياغتها على نحو آخر وهو اننا نسلم بان القراءة واردة ولا تنفي بهذا الشكل المفجع.. وماتبقى بعد تسليمنا هذا بتاكيدها هو نوعية القراءة القائم على الاهتمامات الفردية والجمعية حينها نجد ان الافراز الخاصة من الادباء والمثقفين واشباههم .. هو الذي يثور على الغير باتهامات غير مرضية كالسطحية والجفاف والضحالة والفجاجة والعفن. وهي حالة مرضية تستوجب الترحم عليها لا ان نتوق لها.

لأن القارىء لو وجد في ذلك الافراز مايلبي حاجته وميوله واهتماماته .. لاقبل عليه دون تردد منه.. او الحاح منا !!

- اذن مبعث هذا هو عدم وجود مايمكن ان نقول عنه انه جدير بالقراءة .. واعني بهذا الافراز الادبي المحلي فصراحة .. ليس هناك مايمكن ان يقال عنه انه يشكل اضافة للمكتبة العربية او الابداع العربي الا ماندر

- انظروا الى هذا الكم الهائل من الاصدارات لدور النشر او الاندية الادبية او جمعية الثقافة والفنون .. اين القيمة الفكرية والادبية فيما يطرح في الاسواق ؟!

وان وجد قيما فكيف لنا ان نحصل عليه بين هذا الكم الهائل من الغث الذي يدفع به الناشرون ؟

الامر مرهق لاشك ..!!

- يقول الدكتور هاشم .. اسمع ان بعضهم يعاتب (تهامة) لماذا طبعت كتبا كثيرة وبعضها رديء وانا اجد العذر لتهامة في ذلك لاننا بعد ان نصل الى مرحلة الانتقاء والاختيار ولاينبغي ان نصل اليها قفزا !!

- ونحن نرى التناقض فيما يقوله الدكتور هاشم واضحا ذلك انه اذا ماكنا لم نصل الى مرحلة الانتقاء والاختيار فعليه يجب أن لانطرح الغث في الاسواق ابدا !!

ويجب أن يبقى القوى منها ان وجد هو الذي يصل وحده الى يد القارىء ..

- هذا على مستوى المطبوع من الانتاج الثقافي والابداعي ويماثله ماتنشره الملاحق الادبية التي استهدفت الخاصة فقط .. ويحضرني بهذا الصدد قول للزميل صالح الاشقر نشر في جريدة الرياض .. يقول فيه :

- ان الملاحق الثقافية التي تصدرها الجرائد في يوم معين تصبح وقفا على فئة معينة من الناس حتى الادباء يطالبون بنشر مايقدمونه في الملاحق فقط ويعترضون على تقديمها في الاعداد اليومية !!

وهذا التركيز على الملاحق ليس للقارىء العادى فيه نصيب القراءة والمتابعة التي تنطلق من الحرص..

والبديل في رايه هو ان توزع مادة الملاحق الادبية على الاعداد اليومية بحيث يقراها كل قارىء للجريدة..

- هذا جانبا .. ثم ناتي الى ماتحتويه تلكم الملاحق التي خضعت الى شكلية لاتاذن بصوت يبوح بغير مايتوافق مع ميلها للحداثة !!

ولست هنا بصدد تقويم ماينشر في تلكم الملاحق ولكنني اردت القول ان القبول حتى لمايقدمه الشباب اصبح مرفوضا حتى من هؤلاء الذين يطالبون بالقراءة وبالمقابل فإن مايقدمه المعمرون التقليديون كما تصفهم الحداثة ليس بذلك الشيء الذي يرضي اهتمامات القارىء لانه يعكس ذيول مرحلة لاتتفق مع ايقاع هذا العصر.

واصبحت القضية التي تفرزها هذه الملاحق هي قضية الحداثي والتقليدي حتى تحولت الى قضية (اختلاف وخلافة) اسقطت بين ثناياها مايريده الملتقي من ثقافة واسعة تخرج من اطر القصيدة والقصة..

رأيي

●● يجب ان نسلم بان تاسيس القارىء على نماذج قرائية جادة لابد لها ان تنطلق من خلال اهتماماته ولابد لها ان تكون كذلك فالمتلقي الذي تستهدفه اشكالية القراءة دون وعي منه يقرا ولكننا نثور على قراءاته ونوعيتها ونتهمه بعدم قراءة الجاد !!

- اى انصاف في هذا ونحن الذين ندفع له بهذا الكم الهائل من خلال قنوات ثقافية عديدة ثم نتهمه بعد كل هذا بالضحالة والسطحية.. ثم نقول انه لايقرا ؟!

والسؤال ماذا يقرا ؟!

●● اظنكم بهذا اردتم منه ان يصعد الى مقاعدكم لكنه يرى غير ماترون فهو يبحث عن حاجته منكم فلايجدها فلايقرا الا لمن يلبي الحاجة حتى لو كان ذلك في صفحة رياضية او فنية !!

خاتمة

اردف مزيدا بسيطا من الايضاح وهو ان القارىء موجود لكنه يبحث عنكم .. وانتم تبحثون عنه وبين هذا وذاك اهتماماته فقط !!

وصنفوا هذه القنوات والروافد الثقافية المتعددة بذلك الاهتمام بهذا الملتقى بدءا من التعليم بمراحله المختلفة وانتهاء بوسائل الاعلام مابقى وهو انني ان أوفيت رايي المتواضع هذا حقه فللآخرين وجهات نظر .. استمعوا اليها في صدق واصغوا اليها نابهين كما يصغى لكم هذا القارىء المتهم البريء..

لاشيء يفرقنا

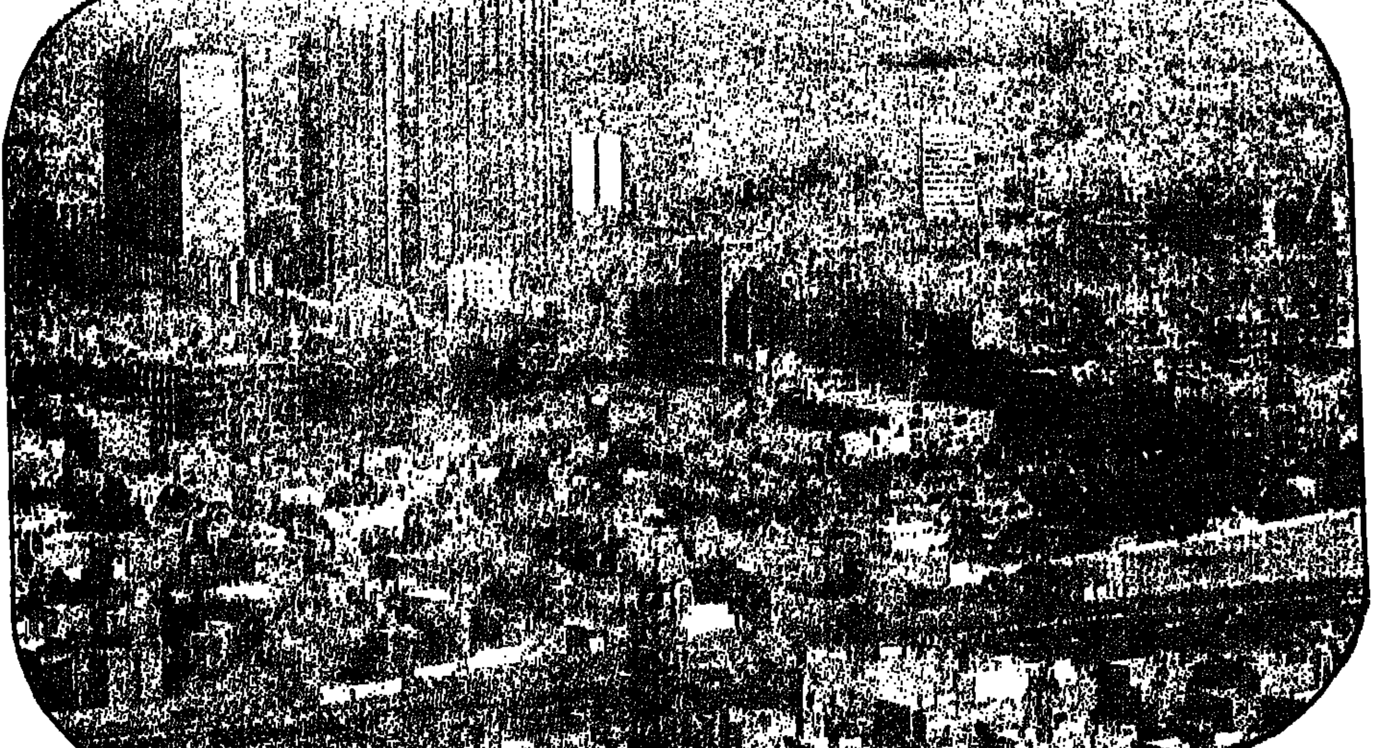
بقلم : نجوى صلاح الغرباوى

ياتى الشتاء من حيث اشعر
ولا اشعر
القمر غائب
والحياة بمن فيها غرقى
وانا فى منأى
اسدل جفنى على عينى
وابكى
اغيب فى ضجيج انفاسى
ابتلع انفاسى
ويداى تغزلان « كنزة » للشتاء
ادور فى فيافيك .. اناديك
واعاود ..
ثم تعود الي
تعانق الكلمات شفتيك
تصبها فى روحى
مواسمى رياح وامطار ..
وجفاف وسقيا والم
فى كلهم - مجتمعين متفرقين احبك
العصافير تترنم فى اغماءة اخرى
وغن مرة اخرى
نتمرغ فى حماة الطين
وتاتينى من حيث لا اشعر
كارها ساخطا ناسيا
فى كلهم احبك
كسواد عينى احبك
مرة اخرى فى كلهم احبك
وقدة الشمس تقلبنا
وحبات رمل تحت اعطافنا تزفر
فى جوف قفر الا منا
تجود السماء بغيث .. فتنشق الارض
تنشب اصابعها فى اقدامنا
نمر بالصخر الاجرد - فيئن منا
ان هو لايحتوى ..
ولا تحتويه الاشياء
ان هو ليس غير جلمود يغار منا
ولا تغار منه الاشياء
لم ينته الشتاء ..
والغمام منساب فوقنا مبتل
ايطول شتاء هذه المرة ؟
وينتهى الشتاء .! ليس بالمرة
فى واد مديد وقفنا نتامل
نظرنا برهة ..
تضاحكنا ..
تلاطمنا بالماء
وعدونا نعرش الارض بالماء
وسالنا - امراة غجرية رغم المغيب
لاتزال حسناء ..
قالت ليبارككما رب السماء
اقررنا
ومضينا
اتذكر كم من مرة افترقنا
وعدنا مع الشتاء ؟
وعدنا الى الوادى
على كوة الكوخ الوطىء .. اكليل
ثلج ..
وطيور محلقة ..
مهاجرة ..
فوج بعد فوج
الناس غرقى ..
ونحن غرقى
وسكان الوادى غرقى ..
والغجرية ماتت ..
والجنيات تطاردنا ..
وانا احبك فى كل هذا
ومع هذا .. لاشيء من هذا يفرقنا

حصاد

.. وتحدثت جميلة !!
ويعود .. فنان العرب !!

بقلم : عبدالله سلمان



عيناك المجدولتان بالتوثب والطموح .. رائحة الصحراء التي تشربت وهج الحضارة .. الجذور والاصالة .. كل ذلك مقاطع من ديوان شعر اراد له التاريخ ان يكون مطبوعا نادرا تمتزج فيه الاصالة بالحداثة .. وعيون ملونة تقرا فى دهشة هذه التعابير الرقيقة على صفحة من زمن التحول المذهل فلا تملك الا ان تعجب للتاريخ كيف يكون منصفا وقد البسته الادمية « شرعة » من المقولات التى لا تصفه بالصدق !! لكنك اردت « كعادتك » ان تتحدثى الى هذا الجمع الكبير فى اكبار .. يصغى نابها .. ويسمع المقولة فى تاكيد ان « الرجال تصنع التاريخ » !!

- لابد وان يصفق هذا الحشد اعتزازا بكلمة صدق خرجت من فم التاريخ .. الى اذن الزمن .. فها هى الخيام تتجب متحدثة لبقة .. تعتلى المنبر فى ثقة واقتدار تناقش بوعى ومنطق وتصلب العيون الزرقاء والخضراء على لوحة جمالية لا تقبل بان تكون لغير الرياض او ان تكون الرياض لغيرها ..

- تحدثى يا جميلة !!

العالم يصغى اليك ..

كاميرات التلفزيون .. الصحفيون .. الاقلام ترصد هذا البلاغ الهام .

فكانت وكان الحديث !!

- قال احدهم قصته لم تحك تفاصيلها العبارة ولم ينسج خيوطها خيال قاص مبدع !!

- انها قصة الرياض « بين الامس واليوم » والتى تحتفل بها لندن ومعها العالم فى ذهول .. فلا شك اننا نثنى على انجاز كهذا تجاوز القول الى العمل .. ولعل الاعلام الاجنبى صدم لهذه الخطوة التى اهدرت الاف الدولارات من اجل ان يظل العالم تحت اسر الصورة التى يرسمها عن الرياض « الناقة والصحراء والخيمة » !!

قفزة كهذه قلبت الموازين بين ما يريد منتج تاجر وراوية مدفوع الاجر ، ويتقبل الجمهور فى اذعان فلا يرى الا « ليلى » وهى تمتطى الناقة وقيس وهو ينصب الخيمة على الرمضاء !!

لقد يريدون وجها اخر غير ما تقوله الرياض اليوم فى لندن !! فعادوا الى صور قديمة من ارشيف الصحراء قبل قرون وتوهم المتلقى انها صورة الواقع المعاش ..

- لكن الرياض ابت الا ان تذهب اليه .. تناقشه .. تضعه امام واقع الامر !!

- انجاز كهذا نحتفل به فى فخر .. وتفتح له لندن ذراعيها فى دهشة !!

وتجف المحابر ان « حكت » عن واقع وطموح وبناء ومعمار .. حتى نجد العين تصغى لما لايقوله الحرف ..

فتحدثى يا جميلة !!

محمد عبده .. يتحدث

●● على صفحات هذا الاربعاء يتحدث لنا الفنان محمد عبده عن الاسماء والذكريات فدعونى اتحدث عنه قليلا .. كما عرفته !!

- القصة طويلة جدا لكننى اكتفى منها ببعض جوانب هذه الشخصية العجيبة !!

فهو من الشجاعة والجراة ما يجعله يقول كل شيء .. حتى وان ضاقت مساحات « الصدور » لما يقول .. واظنه من الصدق ما يجعلك تثور على ما يود ان يقوله لك فلا تملك الا ان تختلف معه !! وهذه لا شك ميزة لكنها قليلا ما تكون مقبولة لدى الاخرين ..

ولكن .. هل كل ما يقوله محمد عبده .. واقعا !!

هذه المسألة قياسية فهو صادق معك نعم ولكن هذا الصدق يعكس قناعات معينة فى داخله

وليس بالضرورة ان يكون واقعا !!

بمعنى اننى قد اخذ انطباعا عن الاخرين لكنه من الخطأ اتعامل معهم على اسس ذلك الانطباع او ان اقوم شخوصهم عليه .

- حدثنى ذات مرة فقال : « فى حفل الندوة » ان معظم من حولى اما منافق او مصلحى او صادق !!

قلت وعلى اى قياس تقيس هذا

- قال تحكمها ظروف وملابسات معينة .. فالبعض يريد ما لا استطيع ان اقدمه له .. وفى ظل هذا استطيع ادراك مدى علاقة هذا البعض بى !!

- ومحمد بقدر ما تحفل احاديثه بالاثارة والتعليقات وخلافه الا انه كشخص بعيد عن كل هذه الانفعالات ويحدثك فى امور كثيرة .. اهمها الاحاديث النبوية واحوال العالم والذكريات .. مرح جدا .. لا يخلو حديثه من تعليق لاذع !!

● على خلاف تام مع الصحافة والصحفيين .. يريدون ما لايريد ويريد ما لايريدون ..!!

لكنه قارىء جيد حتى وان قال ان الاطباء منعوه من قراءة الصحف المحلية وبالتالى فهو لايمانع من استقبال الصحفيين فى اى وقت او مناسبة ويحتفى بهم فى لطف شديد حتى اولئك الذين يختلفون معه !!

●● وكفنان .. يعد نموذجا متميزا .. وهذا وحده ما يجعله يستحق لقب « فنان العرب » بدون منافس فهو يقدم العمل المدروس الجيد .. ينتقى اعماله بحرص ملتزم .. جاد فى تعامله مع الفرق الموسيقية ..

●● يتهمه البعض « بالغرور » وهو يفسر ذلك انه ثقة وبين هذين تنطلق بعض الخلافات .. لكنه فى واقع الامر من الحذر والحرص ما يجعلك تتهمه بالغرور .. فهو دقيق فى كلمته .. رغم صراحته .. ينتقى عباراته .. رغم عفويتها الا انها عنيفة !!

●● وخلاصة الامر .. لو لم يكن محمد عبده فنانا ناجحا لكان صحفيا فنيا اكثر نجاحا !!

ولعل فى حواره معنا قبولا لدى جماهيره الحبيبة !!

اشارة

اليك وحدك ..

تبعث الدخان .. فتطير انت !!

وكم اتمنى ان لا تكون نصيب هذه الحروف فالذى بيته من زجاج لا يعبث بالحجارة ولك التحية من قبل ومن بعد .

جوانب

■ سمعت ان هذا الاسبوع حافل بالنشاط فى جمعية جدة .. اعتقدت ان هناك عملا تحضيريا لمشروع قادم

سالت .. فأجابنى المحاسب « اليوم صرف رواتب » !! ودهشت لهذا الكم الهائل من الوجوه التى تعرفها الجمعية اخر الشهر فقط !!

■ احدهم يشكو من ضيق تنفس هذه الايام فنصحه الاطباء بان يكتب حتى لو اعتذرت الصحافة عن نشر « غسيله » !!

اهداء

ما بقالى قلب يشفع لك خطيه
ذوبته اجروح صدك والخطايا
كل جرح فات لى منك هدية
وش بلاك تخاف من رد الهدايا

فى يوم افتتاح المعرض البحرينى

افتتح صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب مؤخرا بالرياض معرض الفنون التشكيلية البحرينية .

هذا وقد استمر العرض البحرينى خمسة ايام على صالة الفنون الجميلة بمعهد العاصمة النموذجى .

وشارك فيه نحو ثمانية عشر فنانا وفنانة من البحرين الشقيقة .

وقد رافق افتتاح المعرض كتيب خاص صدر عن الجمعية البحرينية للفن المعاصر قدمت من خلاله هذه المشاركة التى تؤكد على ان هذا المعرض جسر من جسور المحبة بين الاشقاء .

حيث شارك فى هذا الكتيب وزير الاعلام البحرينى مؤيد البدرى والدكتور غازى القصيبى سفير المملكة فى البحرين .

كما احتوى على نماذج الاعمال المعروضة للفنانين المشاركين .







فنان العرب .. او محمد عبده وجهان لعملة واحدة نحبه ونختلف معه وبين هذا وذاك تبقى بيننا الروابط الكبيرة التى لايفسدها الاختلاف فى الراى .. هذا الصوت الجميل وهذا العطاء العذب الرقيق وهذا الانتشار الرائع وهذا اللقب ، فنان العرب ، محصلات نهائية لهذا الواعد المتوثب فى الساحة الفنية العربية والتى توقع بمختلف البصمات والاصابع و« بالعشر » ان محمد عبده مطبوع فى وجدان الوطن العربى .. اشياء كثيرة اود .. ونود قولها .. لكن الحديث ليس مجالنا الان .. الحديث لفنان العرب بين الاسماء والذكريات .. فاصغوا اليه فى هذا الحديث الماتع ..

محمد عبده

بين الاسماء والذكريات

حوار : على الشاذلى

الصحافة الفنية من سلبياتها .. انها يومية !!

● ذكرياتك عن الفنان عمر كدرس ؟

●..● تعرفت على الفنان عمر كدرس فى بداية حياتى الفنية وقدمنى للاذاعة عام ٨١هـ وكان العامل الرئيسى وراء اصرارى على الاستمرار فى طريق الفن .. ومن الناحية الفنية اعتبره استاذى فقد علمنى الموسيقى والانغام واعطانى فكرة عن النوتة الموسيقية وقدمنى لبعض الشخصيات ووجوه المجتمع من خلال الحفلات ومن خلال صلاته الخاصة او العامة كفنان كبير فى المجتمع .. احمل له ذكريات كبيرة جدا .. وبقدرما احمل له من ذكريات احمل له حبا كبيرا وتقديرا كبيرا جدا ..

● اول اغنية لحنتها كانت اغنية « الرمش الطويل » .. ماهى ذكرياتك عنها ؟

●..● هى اول اغنية الحنها لنفسى عندما بدات وبالتالى فهى الاغنية الاولى التى لاقت بعض الانتشار فى الحالى .. ولهذه الاغنية ذكرى خاصة فى الوقت الذى ظهرت فيه الى النور ..

كانت هناك اغنية اخرى لنفس مؤلف « الرمش الطويل » وقد ذهبت الى الاستوديو فى بيروت لتسجيل الاغنية الاخرى بصحبة مؤلفها وملحنها وعندما دخلنا الى الاستوديو وجدنا زميلا كبيرا يقف على الميكرفون ليسجل نفس الاغنية بدلا منى وانا اخر من يعلم عدت الى جدة وكان لدى نص اغنية الرمش الطويل وهو كما ذكرت لنفس المؤلف .. فلحنتها وقدمتها فى مسرح التلفزيون لتحتل مكانة وانتشارا اكبر بكثير من الاغنية التى ذهبت الى بيروت لتسجيلها فوجدت احد الزملاء يفاجئنى بتسجيلها !؟

● هل تجد حرجا فى الكشف عن شخصية ذلك الزميل ..؟

●..● طبعا لاضرورة لنبش الماضى ..

● من هو مؤلف الاغنيتين ؟

●..● الشاعر « الغريب » ..

● بابا طاهر .. اعتقد ان لك معه من الذكريات مالا يتسع المجال هنا لذكره .. نريد منك فقط فى هذه العجالة اهم هذه الذكريات ؟

●..● بابا طاهر كما يحلو لى ولجميع الشباب من جيلى ومن هم اكبر منى ايضا ان يسمونه انا من جيل « بابا عباس غزاوى » الذى ياتى بعد بابا طاهر .. ولكننا تعودنا ان نقول له بابا طاهر لانه فعلا بمثابة الاب ..

من ذكرياتى معه انه سافر معى كاب او كولى امر عندما ذهبت لاول مرة الى بيروت عام ١٣٨٢هـ فكان بمثابة الاب الذى يحرص ويهتم ويتكفل بجميع نفقات الرحلة وكان اول من سجل لى اسطوانات على نفقته خارج المملكة .. سجلت قبل ذلك اسطوانات هنا فى المملكة لحساب احدى شركات التوزيع فى ذلك الوقت ولكن اول انسان تحمل مصاريف تسجيل اغنياتى فى استوديوهات وبالموسيقى اضافة الى تكاليف الاقامة كان بابا طاهر ..

● المسلسل التلفزيونى « اهلنى فى بحر الامانى »؟

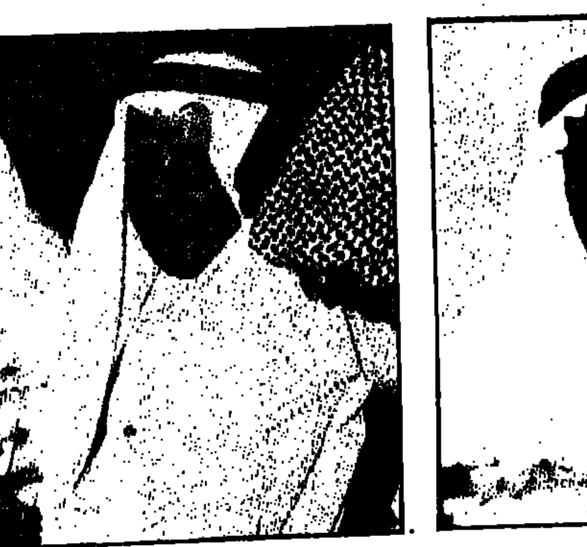
●..● سجلنا هذا المسلسل عام ١٣٩١هـ وعرض فى نفس العام فى تلفزيون القاهرة ..

وعندما ذهبت الى القاهرة عام ١٣٩٣هـ للمشاركة فى الحفلات التى اشتهرت بها فى مصر .. حفلات « اضواء المدينة » وجدت نفسى غير غريب على الجمهور المصرى من خلال مشاهدتهم لهذا المسلسل لانها كانت تعرض لى اغنية فى كل حلقة وقد نجح عدد من تلك الاغنيات وفاجانى الجمهور هناك بانه يعرف بعض الاغنيات مثل « مركب الهند .. وشوقى ياعيكى الحنان .. ويامنيتى ياسلا خاطرى .. ولو كلفتنى المحبة » .. وللمسلسل ذكريات لاتنسى مع عدد من الزملاء الفنانين السعوديين والمصريين الذين شاركونى بالعمل فيه ..

سامى احسان ليس عصبيا .. او مزاجيا !!

عندما نؤرخ للموسيقى فى بلادنا .. نبدأ بطارق

طاهر زمخشرى



طارق عبدالحكيم

عمر كدرس

● الموسيقار طارق عبدالحكيم ؟

●..● هناك اساتذة لهم الفضل الكبير بعد الله على والفنان طارق عبدالحكيم هو استاذى الثانى بعد عمر كدرس .. فقد قدمنى فى بعض الالحان الناجحة مثل « لنا الله » ومن قبلها « يالى مافكرت فى روحى .. وسكة التايهين » ونشيد « تعال معايا بلادى الغالية » وبعدها عدد من الاغنيات مثل « لاتناظرنى بعين ومن فتونك والدلال » .. الموسيقار طارق عبدالحكيم كان فى مخيلتى كانسان يهوى الفن .. احب اغانيه واتابعه فى معظم انتاجه مثل الاعمال التى سجلها على اسطوانات الحجر القديمة .. وفى السنوات الاخيرة طبقت له اغنية « اسمر عبر » وانوى تطبيق بعض اغنياته ايضا وانا كفنان اعتبر الموسيقار طارق عبدالحكيم هو البداية الحقيقية لتاريخ الموسيقى السعودية .. فعندما نؤرخ للموسيقى والاغنية السعودية نبدأها من مرحلة الفنان طارق عبدالحكيم ..

● الشاعر الغنائى الاستاذ ابراهيم خفاجى ؟

●..● استاذى الاول فى الشعر العربى ..

وله فضل كبير فى تقويم لهجتى ومخارج الحروف وفى تفتحى على الثقافة الغنائية والشعر وفى تنقية وتصحيح وتقويم واداء المجسمات التى كنت اقوم بادائها .. قد لايعرف البعض ان ابراهيم خفاجى يجيد الغناء وعلى الما بالمقامات الغنائية باسمائها وادائها .. وله الفضل ايضا فى تقويم كثير من المطربين المتواجدين على الساحة الفنية حاليا ويقدمون اعمالا كبيرة .. وله الفضل ايضا فى تحديد اللون الذى اشتهرت به عندما بدأت فى الساحة. الفنية استقل بلون معين فكان يختار هذه الالوان ويحددها لتتضح معالم صوتى او لتتضح شخصية ادائى فى بعض الاغانى ..

● ذكرياتك عن مدينة جيزان ؟

●..● مدينة جيزان ارتبطت بها اسما .. ولكننى زرتها مرة واحدة فى حياتى .. احمل للمنطقة ذكريات جميلة وخاصة بلدتى « درب بنى شعبة » بتهامة عسير .. بالنسبة لمدينة صبيا احمل لها ذكريات حبيبة الى قلبى لما لهذا الاسم من نغمة موسيقية وغنائية جميلة تعرفت عليها قبل ان اراها من خلال اغنية « صبيا » .. ومنطقة « ابوعريش » بلد المواهب والبراعم .. واحمل للمنطقة عموما ذكريات جميلة وشوقا كبيرا ..

● اذن .. نستطيع القول بان الفنان محمد عبده .. عسيرى ؟

●..● نعم .. محمد عبده عثمان عسيرى ..

● الشاعر « دايم السيف » .. بعض ذكرياتك عنه ؟

●..● الشاعر دايم السيف اعتبره من شعراء الاغنية الشعبية المجددين الذين تحملوا مسؤولية تطوير الاغنية الشعبية وتفتحها على الالوان الاخرى فى المملكة بالذات .. وكانت الاغنية الشعبية محصورة فى نطاق ضيق جدا من خلال البرامج الشعبية مثل برنامج البادية فكان هدف دايم السيف هو انتشار الكلمة الشعبية او القصيدة الشعبية .. فاتفقنا سويا على ان تكون مسؤوليتنا لفترة كبيرة من الفترات هى تطوير هذا اللون لحبى انا للشعر الشعبى وخاصة الشعر النجدى فله وقع خاص فى نفسى لتاثيرى بانماط هذا الشعر مثل الشعر الحمينى .. لذلك بدانا فى عمل مبرمج لتطوير هذا اللون بعد الاعمال الكثيرة التى قدمتها لدايم السيف فى بداية المشوار مثل « كفانى عذاب الله يجازيك بافعالك .. معك التحية بانسيم الجنوب » وغيرها .. ثم بدانا نتطرق لالوان اخرى مثل « البراقع » ثم بدات الاغنية الشعبية تتطور لتخرج من نطاق السامر الى الاغنية الحديثة والمكبلهة فقدمت « دستور ياساحل الغربى » ثم بدات اقدمها بالحان حجازية .. مثل اغنية « ياصاح » ثم بدات اجعلها تتجه الى اللون الجنوبى مثل « قلبى اللى لواه » فتفتح الشعر النبطى على الموسيقى المتعددة الالوان ..

وكان لدايم السيف دور كبير فى سلامة نطقى للشعر النبطى وتقبلى له وانصهارى فيه ..

● الصحافة الفنية ؟

●..● تعتبر الصحافة الفنية بشكل عام مواكبة لعمل الفنان وفى بعض الاحيان تكون مراة لاعماله الفنية التى يقدمها .. واذا تطرقنا الى جانب من جوانب الصحافة الفنية كالنقد الفنى فنجد اننا نفتقر اليه تماما .. وهنالك الكثير ممن لم توجد فيهم اصالة هذا التراث للاسف الشديد .. يقال انه يجب ان يكون الناقد مدرسة لكى يوجه .. بالعكس لابد للناقد ان يكون على وعى وثقافة اكثر من الفنان او المطرب الذى يقدم العمل لكى يضع فنه فى الميزان الصحيح .. ماعدا ذلك فاى نقد او كتابة عن العمل الفنى او عن الفنان يعتبر رايا شخصيا او تحريرا فنيا بمعنى اوضح !؟ ..

الصحافة الفنية لدينا للاسف الشديد من سلبياتها انها يومية فتضطر لكتابة اشياء غير واقعية وغير ملموسة عمليا .. قد تكون فقط على الورق .. ولكن ليس لها اى اساس عملى ؟! ووجود مجلات فنية قد يحل كثيرا من مشاكل الصحافة الفنية !! والجمعية اصدرت مجلة فنية تبشر بميلاد صحافة فنية بمعنى الكلمة ..

● اذن .. انت تؤيد التخصص فى مجال النقد الفنى ؟

●..● بدون شك .. ولابد لان النقد الفنى كما ذكرت مرآة لعمل الفنان وانتاجه ومستوى مايقدمه ..

● ماذا من ذكريات عن اشهر اغانيك .. اغنية ابعاد —

●..● كانت هذه الاغنية تتويجا للعمل الخليجى الذى سبق ان قدمته فى اغنية « ماكو فكه .. وشرقنا وغربنا » وعدد من الاغنيات الخليجية .. فى عام ٩٥ او ١٣٩٦هـ قدمت اغنية ابعاد وانتشرت انتشارا رهيبا ووزعت توزيعا لم يسبق لاغنية عربية مثل توزيعها من قبل وترجمت الى عدة لغات وعزفت موسيقاها فى عدة عروض عالمية .. هذا العمل عربيا اعتقد انه من السهل الممتنع .. خفيف .. ثقيل .. لعبت الكلمة دورا كبيرا جدا .. لان الاغنية ليست ذات مناسبة خاصة .. حيث تغنى فى البعد وفى القرب وفى الضيق وفى الفرح ..

موسيقاها ايضا خدمت خدمة جيدة وقد تكون التلقائية فيها ميزة اعطتها هذه الانطلاقة الكبيرة ..

● ذكرت مرة فى احد اللقاءات انك مللت اغنية ابعاد .. فما هو السبب ؟

●..● كاى عمل عادة عندما يتكرر غناؤه .. ليس الملل من اللحن ولكن من تكرار ادائه وهو كلحن محبب الى نفسى وفى كل مرة احس باننى اؤديه بطريقة جديدة ..

● الفنان سراج عمر ؟

●..● الفنان الكبير سراج عمر رفيق الدرب منذ البداية .. كان احد اعضاء فرقة النجوم التى لم انضم اليها وبعد ان بدانا سويا اتجهت انا للغناء والتلحين اما الفنان سراج عمر فقد بدأ مع اعضاء فرقة النجوم فى تكوينها وقد كانت هذه الفرقة نواة لجمعية الثقافة والفنون .. ولو عدنا بالذاكرة الى فرقة النجوم لوجدنا انها بالفعل فرقة نجوم يتالق اعضاؤها فى سماء الفن السعودى حاليا ..

● من تذكر من هؤلاء النجوم ؟..

●..● اضافة الى الفنان سراج عمر فهناك الفنانون سامى احسان ومحمد شاكر وفؤاد ابار والاخير ترك الفن ولكنه كان فى يوم من الايام نجما .. وهناك الفنان محمد شفيق الحائز على شهادة الماجستير فى الموسيقى وله اعمال كثيرة ناجحة ومجالنا الفنى يحتاج لمثل هذه المواهب الدارسة واذكر ايضا الفنان على مباش وعبدالخالق الشهرى والعديد من النجوم التى اثرت ولازالت تثرى الفن الحديث الان ..

● والفنان سامى احسان ؟

●..● تعرفت عليه خلال احدى زياراتى لفرقة النجوم وكان اعضاؤها يجرون بروفات فى منزل الفنان محمد شفيق .. وعندما علموا بزيارتى لهم استعدوا لعزف احدى اغنياتى ..

عند وصولى بدأ بعزفها امامى وعند انتهائهم ابديت ملاحظتى .. وقد خرجت بانطباع معين استمر معى طيلة مشوارى مع الفنان سامى احسان منذ اول مرة التقى به وهو الانفعال المبكر او الانفعال التلقائى ضمن العمل وهذه خاصية يختص بها .. من لايعرفه يظن انه عصبى او مزاجى .. ومن يعرفه تماما يدرك ان هذه الناحية اسلوب من اساليب حياته العادية والفطرية التى لايتعمدها .. وكانت ملاحظتى انه بدأ « اللزمة الموسيقية » بداية غير صحيحة وكان هو قائد الفرقة .. فكان انطباعى الاول عنه انه عصبى .. فبدات اتعامل معه وكان هذه الخصلة ميزة من ميزاته لاعيبا من عيوبه واستطعت ان اكسب فنانا كبيرا واستاذا قدم للموسيقى لدينا الشيء الكثير وانا اعتبره موسيقيا جريئا فى نقلاته الفنية والموسيقية وفى خياله الفنى ويبرزه كثيرا من الحانه الناجحة التى قدمها لكبار المطربين لدينا ..

انا من جيل بابا عباس غزاوى !!



ابراهيم خفاجى

سراج عمر



بابا طاهر تحمل نفقات تسجيل اعمالى !!



فيما تستعد مدينة سان باولو لاستقباله

الكل يطالب بـ مارادونا على الطبيعة

للعب خارج الحدود الايطالية .. طلب نادى نابولى المارادونى مبلغ ١٥٠ الف من الدولارات .. اول تلغراف رسمى فى هذا الشأن بعث به نادى برشلونة الاسبانى .. ومنذ الان قطع أكثر من اربعين الف من محبى نادى نابولى الايطالى اشتراكاتهم السنوية .. وها هى مدينة (سان باولو) تستعد لاستقبال نجمها الساحر (مارادونا) بتنظيم حفلة لم يسبق لها مثيل ..

الرسالة الطريفة التى بعث بها نادى (برشلونة) الاسبانى الى (نابولى) تقول بأن النادى الاسبانى يريد لعب مباراة ودية امام فريق (مارادونا) بطل العالم لكرة القدم .. هذا الطلب جاء على لسان احدى الشخصيات العالمية المعروفة .. تقول هذه الشخصية بان (مارادونا) قدم الكثير واعطى انتصارات الى منتخب الارجنتين والى نادى (نابولى) وان العائلة الكروية لنادى (برشلونة) متأسفة لغياب (مارادونا) بينها .. وقد فشلت رحلة مارادونا الكروية فى اسبانيا لاسباب عديدة .. فقد كان يعود الى المنزل فى ساعة متأخرة وكانت العلاقة التى تربطه بالمدرب (مينوتى) و(اودولاتاك) صعبة .. هذا فى أسبانيا .. اما فى مكسيكو فقد أبرز (مارادونا) للجميع ان امكانياته السحرية فريدة من نوعها وان عدم تأقلمه مع الاجواء الاسبانية لا يعنى انه ليس له باع فى دنيا كرة القدم .. بل العكس .. وهذا ما جعل نادى (برشلونة) يريد استضافة (نابولى) ولاعبها الممتاز ..

لكن ما يزال نادى (نابولى) ينتظر طلبا رسميا .. وللعب فى الخارج طلب النادى مبلغ ١٥٠ الف دولار .. وهذا المبلغ يعد ضخما بالنسبة لعدة نواد من اندية أمريكا اللاتينية التى تريد استدعاء (نابولى) و(مارادونا).. ومن الدعوات التى يمكن ان توجه الى (نابولى) وهذا الشرط مقبول فى استراليا وسويسرا وحتى من الامارات العربية المتحدة .. فمشاهدة عروض مارادونا الساحرة كفيلة بأن تنسى هذه النوادى ذلك المبلغ الكبير .. كما أن كندا والولايات المتحدة الامريكية تريدان استضافة نابولى ومارادونا لدفع مسيرة كرة القدم فى شمال أمريكا ..

وسوف يتقاضى مارادونا وحده ٢٥ فى المائة من جملة المبلغ المحدد من (نابولى).. وهذا ما جعل المراقبين الرياضيين فى ايطاليا يصفون هذا بالثورة الداخلية فى سياسة النادى الايطالى العريق ..

فسياسة (نابولى) الجديدة تعتمد أساسا على التنقل للخارج ولعب مباريات ودية فى كامل انحاء العالم .. وهذا ما سيعزز ويدعم صورة النادى الايطالى عالميا ولربما يصل نادى نابولى الى المرتبة التى وصل اليها نادى (سانتوس) البرازيلى حينما كان الجوهرة السوداء بيليه يصول ويجول وذلك سنوات الستينات حينما كان يتنقل (بيليه) فى كبريات العواصم العالمية .. وحتى فى (نابولى) بالذات ..

فى سبتمبر المقبل ستفتح أبواب ملعب (سان باولو) على مصراعيها بمناسبة الادوار الاوربية وبصورة خاصة كأس الاتحاد الاوربى لكرة القدم .. وسيكون (نابولى) و(مارادونا) حاضرين فى هذه البطولة بعد غياب دام اربع سنوات .. ومما لاشك فيه ان ملعب (سان باولو) سيحطم الارقام القياسية من حيث الاقبال الجماهيرى وله الحق فى ذلك بما أنه يملك بطلا من ابطال العالم وساحرا عجيبا وأحسن لاعب عالمى بدون منازع .. فمارادونا لوحده قادر على ملء الملعب الايطالى بأكمله .. ولربما هذا ما سيدفع مسيرى النادى الايطالى للتفكير فى اعادة تجهيز الملعب وتحسين الاماكن فيه ومن الارجح ان تتزايد المقاعد فى هذا الملعب ليصبح ملعبا مثاليا وعصريا قادرا على استيعاب أكثر من مائة الف متفرج .. كلهم متعطشون لرؤية (نابولى) فى ثوبه الجديد .. ايطاليا واوربا .. وخاصة لمشاهدة كنزه الفريد والدرة الكروية النفيسة .. مارادونا ...

الافريقى بطل ليد العرب

بالتوانسة والمصريين استعادت البطولة قوتها

الأهلى « اشتغل » بالاحتجاج فضل الطريق

عادت كرة اليد التونسية الى القمة العربية بعد فوز الافريقى بكأس الدورة الحادية عشرة التى استضافتها المغرب خلال الفترة من ٩ - ١٩/١١/١٤٠٦هـ عقب فوزه على الأهلى المصرى ٢١/٧ فى لقاء القمة .

عودة الروح

يمكن القول ان البطولة الحادية عشرة قد استعادت روح القوة والاثارة التى فقدتها فى السنوات الثلاث الماضية التى شهدت غياب الفرق التونسية اضافة الى الفرق المصرية التى تم منذ سبع سنوات .. وكان لعودة هذه الفرق وهى ذات مستوى رفيع وخبرة جيدة الأثر الواضح فى ارتفاع مستوى اللعبة اضافة الى ارتفاع مستوى بقية الفرق مثل السالمية الكويتى والجزيرة الاماراتى مع محافظة الاهلى السعودى على مستواه المتالق .

على كف عفريت

ظلت الفرق جميعها وفى المجموعتين على كف عفريت فى مسالة الصعود الى الادوار النهائية للبطولة وظل مصير ذلك لآخر المباريات اذ كان التنافس واضحا فى المجموعة الثانية بين الفرق الثلاثة الافريقى ونفط وهران والاهلى المصرى وأخذت الفرق تلطم بعضها . أما المجموعة الاولى فقد كان السالمية المفاجاة بمستواه الذى من خلاله حاول منافسة الثنائى مولودية وجدة المغربى والأهلى السعودى .. فتأهل الى الدرو الرباعى من كان يستحق فعلا .

يا حلاوة دفاع الأهلى

أظهر فريق الأهلى تحسنا ملحوظا فى دفاعه الذى كان متماسكا الى حد كبير فى حين كان مهاجموه يجيدون التصويب على الشباك .. لكن الفريق انشغل فى مهمة أخرى هى الاحتجاج على وجدة المغربى فأثر ذلك على مستواه وخسر أول مباراة فى الدور التمهيدى .. التى اثرت عليه نوعا ما .

نجوم بلا جماعية

مولودية وجدة المغربى لعل هذا الفريق قضى على نفسه بنفسه بتجميعه اللاعبين قبل البطولة بفترة قصيرة .. فكان الفريق مليء بالنجوم الذين لعبوا بفردية - لأن الجماعية كانت مفقودة بينهم واصبح من السهل على الفرق الاخرى تجاوز هذا الفريق بعد المباراتين الاوليين فى الدور التمهيدى .

يا سلام على السالمية

فريق السالمية الكويتى كان أكثر الفرق استحواذا على اعجاب النقاد الرياضيين والجماهير التى تابعت البطولة بمستواه المتطور وادائه السهل .. واستحق ان يكون الفريق المثالى فى عطائه .

غزة .. ما احلى الحضور

امتاز هذا الفريق بالحضور والاخلاق العالية رغم علم الفريق بعدم مقدرته على المواجهة لكنه كان مكافحا .

توسع الجزيرة !!

وسجل فريق الجزيرة الاماراتى تحسنا جيدا فى مستواه قياسا بما قدمه فى بطولة اندية الخليج التى اقيمت فى الكويت هذا العام .. وهذا مؤشر طيب .

المفاجاة الكبرى

تمثلت فى خروج فريق نفط وهران من الادوار التمهيدية وهو الفريق الذى كان مرشحا اوليا .. لانه يود المحافظة على الكأس الذى يتسيدها منذ ثلاث سنوات اضافة الى ان الفريق كان أهلا للترشيح فهو يتمتع بجماعية ممتازة وسرعة فائقة تمكنه من تطبيق أى خطة اضافة الى تنافس البنية لدى اللاعبين لكنها الكرة بالطبع .

القوة تتحول لضعف

كان فريق الأهلى المصرى أكثر الفرق امتلاكا للقوة الجسمانية فى لاعبيه والطول ايضا لكن هذه القوة الضارية لدى أول سفير مصرى يعود الى بطولات العرب تحولت الى ضعف أمام تكتيك اللعب الحديث الذى يعتمد على السرعة .. وهى التى افتقدها هذا الفريق العنيد الذى كان مستبعدا من المنافسة فى أول المشوار .

لا جديد فى السد

لعل من سوء حظ فريق السد القطرى انه وقع فى مجموعة العمالقة لذلك لم يستطع عمل شيء حتى لو كان هناك تحسن فى مستواه فان أحدا لا يستطيع انصافه فلقد كانت الرؤية غير واضحة تجاهه .

البطل محسن بالدفاع

كرة اليد التونسية معروفة بقوتها سواء كان ذلك على مستوى المنتخب أو الأندية التى كانت ميزة البطولات السابقة التى سبقت الغياب .. وكان فريق الافريقى فى هذه البطولة قويا كمن سبقه وامتاز فيما امتاز به عن غيره بصلابة الدفاع وتماسكه الذى تحطم عنده هجوم الفرق الأخرى رغم خسارة الفريق من وهران ١٦/١٥ وهى الخسارة التى استفاد منها الفريق صاحب الهجوم الخاطف الذى اذهل الفرق الأخرى بسرعته واحكامه .. فاستحق البطولة فى ختام المطاف .

نتائج المباريات للدور التمهيدى

المجموعة الاولى

الفريقان	النتيجة	الفائز
وجدة × الجزيرة	١٢/١٨	مولودية وجدة المغربى
السالمية × غزة	١٢/٢٢	السالمية الكويتى
غزة × الجزيرة	٢٤/٢٠	الجزيرة الاماراتى
وجدة×الاهلى	٢١/٢٢	وجدة
السالمية × الاهلى	٢٢/١٩	الأهلى السعودى
غزة × وجدة	١٨/٩	وجدة
وجدة × السالمية	١٨/٢٠	وجدة
الأهلى × الجزيرة	٢٢/٢٩	الاهلى
الأهلى × غزة	٩/٢٥	الاهلى
الجزيرة × السالمية	٢٩/٢٤	السالمية

المجموعة الثانية

الفريقان	النتيجة	الفائز
وجدة × السد	١٥/٢٣	الأهلى المصرى
وهران × الافريقى	١٥/١٦	نفط وهران الجزائرى
الاهلى × الافريقى	٢٤/٢١	الافريقى التونسى
السد × وهران	٢٨/١٧	وهران
الاهلى × وهران	٩/١١	الاهلى
الافريقى × السد	١٥/٢٩	الافريقى

اربعة النهائى

وعلى ضوء ذلك تأهل للدور النهائى كل من وجدة المغربى والأهلى السعودى عن المجموعة الاولى والافريقى التونسى والاهلى المصرى عن المجموعة الثانية ولعبت الفرق نصف النهائى على النحو التالى :

الفريقان	النتيجة	الفائز
وجدة × الاهلى	/١٧/ ٩/	الأهلى المصرى
الاهلى × الافريقى	٢٤/١٩	الافريقى التونسى

وبذلك صعد الاهلى والافريقى للمباراة النهائية فى حين لعب الأهلى السعودى مع وجدة المغربى مباراة ثارية على المركز الثالث وكسب الاهلى المباراة وبفارق كبير جدا هو /٣/٢٧ هدفا . أما الافريقى فقد كسب الأهلى المصرى ٢١/١٧ مستعيدا بذلك الكاس لتونس .

معرض الرأى

وجه الاستاذ عبدالمؤمن محمد النعمان في ١٨/١٠/١٤٠٦هـ في الاربعاء الانظار الى وباء تفشى في مجتمعاتنا الاسلامية فكان سببا في كثير من المشاكل التي لا حصر لها وربما اهونها العنوسة والعزوف عن الزواج .

الاربعاء .. ملتقى الآراء

عزيزتي .. الفاضلة الاربعاء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد :

تحية طيبة ، وامنية صادقة ، ودعوة خالصة ارفعها مع اسمى واحلى الامانى واغلى الامنيات الى جريدة القراء وملتقى الآراء ملحق الاربعاء .

عزيزتي الغالية .. الاربعاء

اذا كانت الشمس ترسل لك شعاعا ذهبيا والقمر يرسل لك شعاعا فضيا فانى ارسل لك حبا وتقديرا واحتراما ابديا فيك وعاء الفكر والمعرفة ومنك كل المقالات المشوقة . فيك امل كل كاتب وموهبة كل فنان ودواء كل جريح .

عزيزتي الفاضلة الاربعاء

يفقد الكاتب الناشيء ثقته بنفسه وفيما يكتب اذا لم يستطع ان يوصل ما يموج بخاطره الى العالم

لكن .. الاربعاء تعيد الامل والثقة الى كل كاتب وفنان وموهوب لكى يمارس كل مجال اختصاصه وهى فرصة ممتازة من جريدتنا الغالية في دفع ركب الحضارة والتقدم الفكرى في مجتمعنا الثقافي .

ولم تقصر حكومتنا الرشيدة في رفع مستوى التعليم في مملكتنا الحبيبة وتخريج شباب واع ومثقف وطموح يطمع في ايصال افكاره ومبتكراته الى العالم .

وجريدتنا الغالية وعلى راسها الاربعاء السامية تتيح للجميع الفرصة ليتسنى لهم المشاركة بكل شيء مفيد وجيد واخيرا لا يسعنى الا ان ارفع باسمى وباسم كل المشاركين في الجريدة اجمل سلام ويحلى كلام الى منسوبى جريدة المدينة والاربعاء خاصة . وتقبلوا خالص تحياتى واشواقى .

نور الامين حافظ
ـ المدينة المنورة

رأى في مشكلة

عادات وتقاليد سيئة في الزواج

بقلم : **مقبولة مصلح صالح**

وطالب المسؤولين بالنظر في هذا الموضوع بعين الاهمية ولقد كان لبعض شيوخ القبائل في هذا الامر يد لا تنكر ولكن من الواجب على المسلم ان يسارع لتغيير هذا المنكر البعيد كل البعد عن تعاليم شريعتنا الاسلامية .. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وتغيير المنكر باليد يكون من اصحاب الشان (الشاب المقدم على الزواج واهله واولياء امور الفتاة) فلماذا لا يمتنع الشاب المقدم على الزواج من مسايرة اهل الفتاة في البذخ علما بانني اعرف كثيرا ممن كانت افراحهم صورة سيئة من البذخ والاسراف والمظاهر رغم رفض الفتاة للامر واصرار الشاب عليه بحجة انه سيفرح مادام الله قد اعطاه من خيره وفضله . ووالد الفتاة نفسها لابد له من توعية في هذا الشان ساتحدث عنه في سياق الحديث من خلال هذه الافكار التي اطرحها ولا ادرى عن مدى جدواها لكنني احس ان البرء من هذا الداء لا يكون الا على يد الناس انفسهم اذا تكاتفوا مع بعضهم البعض ..

ـ ان تقوم الجمعيات والمؤسسات الخيرية بتضليع بعض افرادها بمهمة تقصى اخبار من يريد الزواج من الشباب فيتوجهون اليه ويوضحون له خطورة البذخ والسرف في الاحتفال وان يبينوا له مقاصد الشرع الحميدة فيه . وكذا مع الفتاة وولى امرها ايضا .. حيث يشترط في هؤلاء المضطلعين بالمهمة ان يكونوا :

● من ذوى الراى والمشورة والكلمة المؤثرة ليؤدوا الغرض من مهمتهم (فما يحتاج اليه الناس في هذا الشان هو التوعية والارشاد بالتي هى احسن عن طريق التذكير بتعاليم الشرع القويم)..

● على كل واحد من هؤلاء ان يبدأ اولا بنفسه فلا نسمع ان فلانا ينصح ويوجه ثم بعد ايام او شهور نسمع عنه انه اقام حفل زواج ابنه او ابنته في فندق كذا واحيا الحفل الفنان والفنانة كذا وكان في الحفل كذا وكذا من المظاهر (لان النصح لا يطرح ثماره الا اذا كان قائما على اقناع واقتناع معا والناصح لا يقبل منه القول اذا كان فعله يخالف قوله)..

ـ ثم ماذا لو ان كل واحد ممن يوافقون الدكتور على رايه اختط لنفسه خطة وسار عليها وهو اظهار عدم الرضا لمن يبالغون في مظاهر الترف وعدم مجاملتهم وانتقاد تصرفاتهم مع توضيح السبب لهم في ذلك وهو انهم لا يحبون الاسراف ولا يشجعون عليه لذلك هم لا يشاركونهم في حفلاتهم الا اذا كانت قائمة على ما يرضى الله ورسوله واعرف بان هذا الامر يخالف امر الشريعة الاسلامية في انه من حق المسلم على المسلم ان يجيب دعوة اخيه المسلم لكن ليكن عدم الاجابة علاجا لمن اصابهم داء المظهر ويصرون على التباهى والتفاخر (وللاسف فان المجاملات بيننا تجعلنا نطبق اعيننا على قذى الاخطاء ونسكت)..

ـ ومما يؤسف له ان تطالعنا صحفنا كل يوم في اخبار افراد المجتمع بما مفاده ان فلان بن فلان احتفل بزفافه على كريمة فلان آل فلان في فندق كذا .. الخ مما يدل بصورة جلية على ان الحفل كان كبيرا وباذخا . فاذا كان هذا الفلان شخصية مرموقة في المجتمع ويشار اليه بالبنان فان عمله هذا صار قدوة لمن يريد ان يكون مثله في كل شيء فيجاريه في حفلاته هو ايضا حتى لو كان على حساب الجانب المادى للشاب المقدم على الزواج (لم لا يكتفى بذكر ان فلان تزوج ابنه فلان دون ذكر مكان الحفل وكيفيته حتى لا نطبع صورة لا نرغبها في عقول فئات كثيرة من الناس من طبعهم الفطرى التقليد في كل شيء) ثم لماذا لا يكون العكس ويشجع من يقيم حفلا متواضعا في زواجه دون تكاليف فنكتب عنه وبصورة بارزة في الصحف ليقتدى به الناس .. (لان فطرة في الناس التقليد ولنستغل هذه الفطرة فيهم عن طريق التشجيع لمن لا يتكلف في حفل زواجه)..

ـ وهناك دور في هذه المسالة يمكن ان يقوم به كبار الشخصيات من مسؤولين ومن هم مشهورين بين الناس مثل الفنانين ونجوم الكرة وغير هؤلاء فنجد ان كل واحد منهم له مشجعيه ومحبيه من الناس يحبونه ويتاثرون بافعاله فليكونوا هؤلاء طريقا لتوعية الناس في تلك المساوىء حيث تتشكل جمعيات من كل الفئات المشهورة لتوعية وارشاد مشجعيهم ومحبيهم في شان حفلات الزواج وليكن شعارهم محاربة الاسراف والمظاهر السيئة في اى حفل او مناسبة ..

ـ ولا بد لعلمائنا ومشايخنا من الاكثار في خطبهم في المساجد واحاديثهم في وسائل الاعلام حيث لابد من شمولية كاملة للموضوع فيوضحون للناس مغبة الاسراف على الحفلات وعقوبة الله تعالى للمسرف حيث انه يساله يوم القيامة عن هذا المال فيما انفقه . ويذكرون لهم الحكمة التشريعية في الزواج في تعاليم الاسلام وكيف يكون الحفل الى ما هنالك من امور هم اعلم بها منى تتعلق باحكام الشريعة السمحاء وما جعلته منهاجا للمسلم في شتى امور الحياة (ولا يقولوا ان تكرار الموضوع سيجعل الناس يملون فربما التكرار يجعلهم يستيقظون)..

ـ ولمدارسنا دور كبير في هذا الامر عن طريق الندوات والمحاضرات التي تعقد في زمن النشاط اللامنهجى حيث تكون فيه التوعية لهؤلاء البراعم ليتفتحوا على الحقيقة ومقتنعين بها فلا تؤثر بهم رياح المحاكاة فيما لا يرضى الله ..

واخيرا فان انجع علاج هو النابع من الذات والقائم على صحوة وضمير مؤمن يخشى الله وعقابه من شاب يرفض الانصياع لمطالب ولى امر الفتاة بنية خالصة حيث يكون رفضه للاسراف لانه لا يرضى الله تعالى فحتما سييسر الله امره لانه اطاعه فان لم تكن في تلك الفتاة فمع غيرها ترضى ويرضى ولى امرها بما يرضى الله .. ومن الفتاة التي يحق لها ان تقول كلمتها بالعقل والمنطق فترفض حتى لو طلب ولى امرها وتبتعد عن المباهاه ومجاراة ما فعلته فلانه وغيرها وهذا يحتاج الى وعى تستسقيه في نشاتها بين يدى ام تربيها على ان الزواج توفيق وستر لا حفل وسهر وايضا على ايدى معلمات يعلمنها في المدرسة ما امر به الله ورسوله ولابد من تعارف البيت والمدرسة في هذه التربية والا فلت زمام الامر من ايدينا وتاهت الفتاة بين رايين وتخبطت في ظلمات الحيرة .. وذلك الولى لابد ان يضع نصب عينيه ان الموقف الذى سيقفه من خاطب ابنته لابد ان يقفه يوما عندما يذهب ويخطب لابنه فيتقى الله في الاولى ليبسر له الثانية وان شمخ بانفه وقال هو قادر ماديا على كل شيء فليذكر قوله صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه)..

والله من وراء القصد وهو الهادى الى سواء السبيل ..

سمسباتي

من وحي القلم

عود على بدء

بقلم : **سعود عبدالعزيز الحجام**

لنكن اكثر واقعية ونحن نعرض الحلول لمشاكل مجتمعنا ، ولنكن اكثر ايجابية اذا طلب الينا اداء واجب خدمة لمجتمعنا ، فبدون هذا وذاك لا يتسنى لنا بناء مجتمع تحكمه الواقعية ويسوسه العقل والمنطق .. فمن هنا ارى لزاما علينا ونحن نضع مشكلة التغالى بحفلات الزواجات تحت المجهر باحثين عن انجع العلاجات لها بعد ان تعرضنا الى بعض الحلول لهذه المشكلة في مقالات سابقة ، فاننا اليوم نضيف نوعا من العلاج الذى لا اشك مطلقا في فاعليته وهو الاشادة والتكريم لكل من اقام حفل زواج ولم يشط في مراسمه عن الطريق السوى والمعتاد في مثل هذه الحالات خاصة اذا عرفنا ان عائلتى الزوجين من الطبقة الموسرة ، فانهما بذلك يقدمان اروع المثل في تشييد صرح اجتماعى قويم ضاربين عرض الحائط بكل ما قيل ويقال عنهما صارفين النظر عن النعوت والاوصاف التي ستلصق بهما ، وما ذلك الا لايمانهما بان الدافع وراء هذه التصرفات انما هو العجز والجبن لان فاقد الشيء لا يعطيه ، لهذا فانه يميل دائما الى النيل ممن يستطيعون اداء شيء يعجز هو عن ادائه ..

وما دام الحديث متصلا عن الذين يستحقون الاشادة والاحتفاء فلا يفوتنى ان اذكر هنا الشيخ عبدالرحيم مبارك عويضه الذى زوج اثنين من ابنائه دون ان يستاجر قصرا او يقيم حفلا يعرف باسم الشبكة ، بل اولم في داره التي يسكنها واقتصر الحفل على الاقارب وذوى الارحام .. هذا النموذج لاحد القادرين على احياء حفل الزواج بتكاليف باهظة الا انه استطاع ان يتغلب على كل المعوقات واختط لنا طريقا كان لزاما علينا ان نسلكه بل ونسلط عليه اضواء ساطعة من الاشهار والاعلام لنتمكن معها من نشر هذا الحدث وايصاله الى اكبر عدد من المواطنين ..

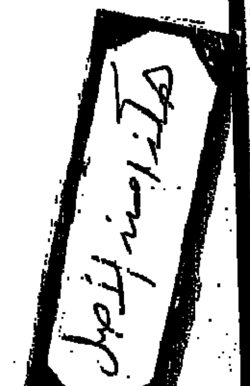
اما النموذج الاخر فقد كان فارسه الاخ عمر مبارك عويضه الذى اثبت وجوده في زواج ابنه عادل بالتعاون مع والد العروس السيد محمد حمزه صادق خليفه ، وذلك في ليلة الشبكة التي تخللها عقد النكاح والتي استطاع فيها والدا العروسين من اتمام مراسم الزفاف ولم يعد الزوج الى داره الا وعروسه معه وقد اقيم الحفل في داريهما دون الحاجة الى استئجار ما يسمى بقصر الافراح ..

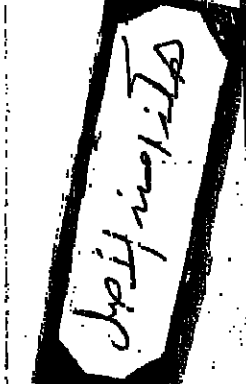
ولعل كثيرا من امثال هذه الزواجات تقام دون ان يعلم بها احد ، وهذا لعمرى من الاسباب الرئيسية التي ادت الى تفاقم هذه المشكلة واستفحالها .. فحبذا لو اننا اعملنا الفكر في شيء رمزى نقدمه لامثال هؤلاء كاوسمة او ميداليات تقوم بتقديمها جهة تكون مضطلعة بمثل هذه الامور كالجمعية التي سبق وان طرحنا فكرتها ..

ولنعلم علم اليقين باننا تجاوزنا مرحلة الكتابة في هذه القضية ويجب علينا ان نبدأ مرحلة العمل الجاد لتطويق هذه المشكلة والقضاء عليها ، اذ انها استنفدت منا الجهد والمال .. وانا لمنتظرون ..

عندما يسقط القزم !!

حسين اليامي





الفن سر الحياة في جربة لا يخلو منه مظهر من مظاهر العيش فكلما قام الجربي بعمل من اعماله التقليدية كصنع مصوغ او اقامة مسكن او مسجد فانه يقوم به في نوع من التوازن واللطف والرشاقة فاذا به يبرز للوجود تحفة فنية طريفة وهذه الميزة الطبية عريقة العهد منتشرة في كامل انحاء الجزيرة وقد جمعت نماذجها في متحف بديع اختيرت لاقامته زاوية يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر.

فلا غرابة انه تحتل هذه الجزيرة التي وهبتها الطبيعة ما وهبتها مكانة مرموقة في دنيا السياحة.

شواطىء رملية تمتد على مرمى الابصار قدمت اليها الفنادق الفخمة ... وكانوا تطلب العفو لما قد تسببه من ازعاج في هذا الهدوء الشامل.

وامتزجت هذه الفنادق برؤوس النخيل وسقوف المساكن العتيقة واهدت الينا باقة كاملة الشروط من كل متطلبات هذا العصر الحديث التي بدونها لايمكننا خلال هذا القرن ان ننعم ببلدة من بلاد الاجازات حتى ولو كانت هذه البلدة جربة نفسها.

قيل عن جربة انها حديقة وقيل انها واحة وقيل غير ذلك والواقع انها كل ذلك لكن الاكيد ان جربة بقعة من الارض اكتمل فيها التوازن منذ الاف السنين بين كد الرجال وعناصر الطبيعة لتتولد عن ذلك سحر خلاب انثنى امامه كل من زار الجزيرة ومنذ ان زارها اوليس وصحبه

اعداد . كمال الصافى



لـ ـحـ ـظـ ـة ـ شـ ـجـ ـن

الموت يعتريني يا حبيبة !!

في ضوء ذلك الكشاف تمتد ايدينا لنكتب همومنا المرتعشة بين الخوف تارة والحنين تارة اخرى . همومنا من ذلك المستقبل الذي يقف كمصيدة لعقولنا البليدة .. يصرخ الالم تارة في جوف الظلام .. تخرج الاشباح والقردة على شكل حلم مفزع .

في ضوء ذلك الكشاف يمتد عمود جسر للدخان المنفوث من احلامنا ليسكن وسط ضبابة اللاتحقيق كيف نواجه انفسنا ونحن نعلم ولا نعلم .

ليل سرمدي من الهموم والاحزان يطمس معالم ليلي وسط كابة ساذجة .. وقليل من الحلم المفزع لذلك الليل يجعلني اكابد الغرق في لذة الحياة الميتة .. كفى ايتها العيون الراحلة الى الرمد .

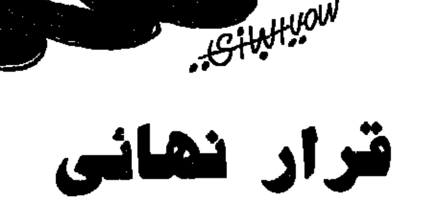
احلامي .. بل كل احلامنا لن تعود الا مع الفجر الذاهب غدا .

ستبكي الصور .. وتجذبني قوارب الرحيل بعيدا عن الموج لكن ستبقى الذكرى خالدة في اعين الرهبان والعرافين .. ستبقى لكن الى متى ستبقى .

هذا النبض الذي احسه يعتريني ويعترى كل شراييني واطفالي .. يموت .. يموت .. مع كل لهثة ادفعها الى هذا العالم .. اربعة عشر يوما ماتت .. مات معي نبضها عندما علمت انني اسير في بداية الطريق الموصل اليك ..

تلويحة

اراك هذه الايام تبدي لي اراء غريبة جدا تتحدث عن الرحيل .. عن الدموع .. عن اللحظة الحرجة لحظة التلويح النهائي .. من خلال حديثك هذا استعرت مؤشر الاحساس بان اقدامك ستعود الى الوراء .. فاذا هذه المقدمات يا عزيزي (نحن قوم نوسخ عندنا) اعلنها مصارحة .. وسأساعدك في الرحيل ..



استرخاء

لقد اتعبني السعي خلفك سيدتي لم اجد مكانا استريح فيه لكي انشر معاناتي لك عبر حدودي الضيقة ..

تأتين على بريد الشمس واجدك بين خافقي وقلبي تتربعين ..

دموعك التي لامست وجناتك كحبات الندى عندما تقترب يداي منها احس انني للوهلة الاولى لا اعرفك ترتعش مستويات الحس واللا عقل ابتعد قليلا الى الوراء .. لاجدني محاصرا بين البوح والتصريح .. كل الاوراق التي بداخلي والتي بيدي سأطبق عليها بكل القوى لكي لا تتبخر مع هذا الاوكسجين الذي يحاصرنا .

سأقف محايدا على جسر الانتظار .. سأقف اعد المراكب التي اعلنت رحيلها .. والمراكب الاتية .. سأنتظر حتى تعانق الشمس البحر .. وتطبع عليه قبلة الغروب .. ليضمها ويطفىء لهيبها وسط تيارات الشعاب المرجانية التي ترعرعت في احضان الغدر ..

سأنتظر ..

سأنتظر قدوم زورقك الصغير الذي يحمل خلفه جميع القوارب البريدية .. انا هنا على جسر الانتظار .. انتظر ..

•••

قرار نهائي

مرت بنا دونما ننتهز فيها لحظة استنشاق واحدة .. لايهمني فعزة نفسي وشموخي ترفض بكل المعايير والقوى الخضوع والخنوع لاطروحاتك لانك اصبحت خارج اطر المساحة المحددة بيننا للتفاهم .. وكلما تركض قراراتك على صدري لتروض انفعالاتي بالكلمات الجميلة الملونة يزداد التحمس لدي بالتمسك الشديد بقراري .. ولن اقبل النقاش مع اي عنصر اخر يتدخل في القضية .. لان شؤوننا الصغيرة لا تتحمل اطلاقا سوانا .

المطر المتساقط حولي .. يركض على الارصفة ليزرع لنا طيفا من الهموم .. بيتنا صغير جدا .. ان عزة نفسي وشموخي تجعلني انام عنك قليلا وفي مواجهة الريح التي اتت بها لا اخافك ولا اخاف خناجرك التي اعرف جيدا انك ستطعن بها فؤادي اما طعنة سلكي او مخلوجة طعنتك لي .. كذلك لا يهمني ابدا كيف تكون

خفقة قلب

انا اعلم انك يا عزيزي تكن لي بعض الحب ورغم ذلك الحب الا انني ارى في عينيك شيئا من الغدر .. انا ياعزيزي لكي اكون صادقا معك لابد ان تعرف انني عندما احب احب بجنون وعندما اكره .. اكره الى حد الموت .

قصة قصيرة جدا

ساذهب للغابة الجميلة ..
- لن تستطيع ان تجد فيها ما تريد
- اذا كان القصد مما اريد فانت كل ما اريد

•••

لحظة جميلة

ليلى لا تصدقني
اغرتني بمشيتها الرشيقة
ايطلا ظبي وساق غزالة ، وجناح
شحرور ، وومضة شمعدان .

محمود درويش

خالد على المطرفى

بـعـد الـتـحـيـة

الحيــاة خلف قضبـان الاتهام

قد نشعر ان الحياة قاسية علينـا احيانـا .. فتبـدو رغم اتساعها ضيقة .. وقد نشعر بان الكل يدور في دوامة صراعه مع الحياة .. غير مكترث وغير عابىء بما نحمله في صدورنا من الم وحــزن وغيره .. وربمـا وسمنا حظنا حينها بالسوء .. ولكن في وسط هذا الزحام المليء بالمعاناة والاعصــاب المنهارة والشعـور باليأس .. لابد وان يكون هناك سبيـل للخـلاص من هـذا الشعـور .. ولابـد ان يكـون هناك .. ثمة ضوء ينبثق من بين دياجي الظلمات .. ضوء نطلق عليه الأمل .. ذلـك الاحساس الـذى يحملنـا عـلى اجنحته البيضاء الى عالم مختلف الى ..

عـــالم القـــوة .. والصبـــر والتحمـــل .. الى عالم الـرضـا والسيادة .

فالدنيا بدونه تكون سـوداء مظلمة بل هى اشـد سوادا .. واكثر ظلمة من الليل ذاته .

لاسيما وان الحياة فتـرات نجاح وفترات فشل .. وفترات الفشل هذه قد يصاحبها نوع من عـــدم الاستقـــرار النفسى والذى سوف يؤثر بالتـالى على تصرفاتنا وسلوكنا بشكل عام .

فالاستقرار النفسى في هـــذه الاحوال هو الافضل .. الى جانب ضبط الاعصاب خاصة .. فلا تبلغ بنا الفرحة عنان السماء .. ولا يهبط بنا الحزن الى سابع ارض .

بــل علينا ان نتـريث قليلا ونفكر في انفسنا .. وفي جميع امـــورنا الحيـاتية .. ثم نتخـذ قراراتنا ولدينا الاستعداد الكافي لتحمل نتائجها مهما كانت .

فحينها لن نشكو من ســوء الحظ .. ولا من اهمال الاخرين لنا ولن نصف الحياة بالقسوة .. لاننا عرفنا ان قسوتها تبدو من نظراتنا نحن لها .

ولكن هناك سؤال حائر يبقى دون اجابة وهو :

هــل ستعاقبنـا الحياة عـلى اتهامنا اياها بالقسوة ؟

جيهـــان محمـــد ذاكــر ادريس

الكتابة اليها

سـلام الله عليكم ورحمتـه وبركاته

ابعث اليكم بتحياتي مقرونة بالتقديـر والاعتزاز بصحيفتنـا الاربعـــاء الاسبـوعيـة تلـك الصحيفة التي ملكت منا شغاف قلـوبنـا ، لمـا فيهـا من نكهـة خاصة ، ومذاق متميز ، وطعم عذب ، ورائحة زكية ، ونزاهـة وأصالة ونبالة.

ومنذ ان بدات الكتابة اليها منذ مايزيد على عامين على وجه التقريب وانا احس بأن الكتابة اليها ورؤية بنات افكاري وأزهار مشاعري كل اربعاء جزء لايتجزا من حياتي ، وقد كانت الاربعاء وفية تجاهنا ، وفاء الام تجـاه ابنائها لما ان ترى زهرة أحد ابنائها حتى تضعها الى جوار بقية الأزهار مكونة بذلك اكليل الاربعاء الرائع اسبوعيا.

ولكــن مــن فتــرة نبعــث بقصـائدنـا ، بعصارات فكرنا وقلبنا الى الاربعاء الاسبـوعية وننتظـر فيمـر الاسبـوع والاسبـوعـان ، بـل الشهـر والشهران دون ان نرى زهرة من ازهـارنا ـ ومـا اكثرهـا عند الاربعاء ـ تلوح لنا بسحرهـا وعطرها !!! ترى لماذا ؟

هل ملت الروضة من ازهارها ؟
أو ملت الأزهار من اعطارها ؟
أو ملـت الاعطـار مـن مستنشقيها ؟
أو مل المستنشقون من عـزف الفؤاد والفكر ؟

ان أملي أن تظل الأم عـلى عهودها ، كما يظل البحر بعطائه ويظـل العطاء بسخـائه ، فمـا أجمل ان يدق نور الأمل أبواب القلب !!!

وما أسوأ أن تتوغل عتمـة الياس في أعماق القلب !!!

والسـلام عليكم ورحمـة اللـه وبركاته...

أحمد حامد عبدالخالق

جهة ص٧٠:ب ٨٠٧
الاربعاء الاسبوعي

خفقة قلب

اكتبوا الينا في هذه الزاوية حول [illegible]

من الخطر

عزيزتي خفقة قلب

[illegible]

جواب

[illegible]

رود و ورود

اشراق مكة - مكة المكرمة

اسمـك ، اشراق ، فلمـاذا تتسم خـواطـرك بـالحـزن والتشاؤم ؟ ومع ذلك ففى هذا التشاؤم والحزن شفافية الضوء البنفسجى الخافت الذى يرمز الى تشـوق نحـو نـور مغدق بالحنان والامتنان .

سعود الخفجى :

قصيدتك غير صالحة للنشر .

محمد عبداللـه بالفرط : = (محاولة للخوف) = قصة .

صدمنى استهلالك الردىء للقصة والذى تقول فيه :

مـارايك يـا (حسن) لـو تتزوج امك .

هـــذه عبارة استهـلالية ، مقـــززة ، تثـــير في النفس قشعـــريرة واشمئـزازا .. امـا باقى القصة فهـــو ، عكة ، لا ، قصة ، .. وتصلح للنشر على حبال الغسيل .

اخص الله يخيب ابليسك .

امينة ادريس - بنغازى :

صفحة ، بعد التحيـة ، لا تحتمل المطولات .

ف . س . ح = المـــدينة المنورة :

قطعتك بعنوان ، الهى ، كان يمكن ان تكون قطعة وجدانية جميلة ، ولكنك انحرفت بها الى مسار اخر غير مسار الوجدان حين ، تفلسفت ، ورحت تفكرين في ، الغـــرب ، واحــوالـــه الاخلاقية ... وانت مالك ومال الغرب واحواله اما يكفيك هذا ، الشرق ، وطرباله ؟

عبدالوهاب عبدالله عبثمان -

حكـــاية ، الطـريق الى قلب الرجل معدته ، حكاية اكل عليها الدهر وشرب ولو كانت صحيحة لتزوج الرجـــال طباخـات ياعم عبدالوهاب .

ونسأل بعضنا بعضا ..

زمان الحب
هل ولى ؟
وخلــلا النــاس
انية
مــن الفخـار ..
لاتبلى ..
فـلا شــوق
يعزيهم..
ولا امل يناديهم
ينــافق بعضهم
بعضا..
وصــار المـرفـا

الحاني
غـريبـا هكـذا
عنا ..
مشاعر كلها زيف
اوانــي كلـهـا
حبلى ..
وليـت الحمـل
ازهار
واحلام
من الجنـات ..
يستهدي
اذا بـالحمـل
احقاد

واضغان
بكـل الكـون
كالحمى ...
ونســال بعضنا
بعضا
زمـان الحـب ..
هل ولى ؟
متى ولى ؟
لم ولى ؟
وكيف سنحيا في
الدنيا ؟

عبـدالمعز الهنداوي

خواطر

[illegible]

العشق الخرافي

تتكسر على زواياك اشرعتي
تغتالني لحظات الدفء المحمومة
اتلوى عبر سياط الالم
احلم بلحظة انتصار
تومض ببريق الامل
فارسم خطاك على دربي
وتنثال الذكرى على جبيني
تحملني الى عالمك المليء
بلحظات الفرح الطفولي
فتتوهج في عينيك..
نورانية الحب الأزلي
يمنحني حبك اصرارا على الحياة .
به أنسى تقلباتي
ومنه استمد عنفواني
وتحتلين مساحة قلبي بنبل عواطفك
هذا القلب
اسمع نبضاته وهي تهفو اليك
وكل نبضة تردد حروف اسمك
وكانه نغم على اوتار عمري
فينمو عشقك الخرافي في ذاكرتي
المجبولة على النسيان

ايها الطائر الحبيب
غرد فوق غصن الاماني
لعل القلوب تتجه الى مرفاها
لتبني لنا
امال السنين

أحمد عمر محمود شيخ

أطفالنا من يحميهم ؟

تـوجـد في الاسـواق ولـدى البقالات بالذات التي تبيع العاب الأطفال بعض الاشياء الخطرة على اطفالنا مثل البيضة السحرية التي لازالت تـوجـد في بعض البقالات ومحلات لعب الاطفال وسبق ان ثبت ضررها على اطفال مدينة الـرياض .. وتـدرك ذلك وزارة التجارة حيث قامت بحملة شعواء عليها . والمدينة المنـورة كباقي مدن المملكة تتضرر مما يظهـر في اسـواقهـا والاطفـال الابرياء يتعرضون لمفـاجآت لم تـدركها عقـولهم البريئـة ومن البيضة السحرية الى مايعـرف لدى العامـة (بالنبيلـة) حيث يضع الطفل الحجر في جلدتهـا ويقذف بها الطيور وبدون قصد منه لصغر مداركه يكسر زجاج نوافذ المنـازل والسيارات وهـو لايدري ان هذه النبيلة التي ينبل بها الحجر ليصطاد طيرا. قـد سببت له مشاكل يدخل بها مع ولي امره الى متاهات مع الناس لاحدود لها. والسبب توفر هذه السلعـة في الاسواق كـالبيضة السحرية. وهناك العاب اخـرى ظهرت واقربها حدثا تعرف على نقود وطنك وهي لعبة ليس فيها خطورة بل فيها استنزاف لجيوب الاباء في شيء تافه يشتريه الطفل وبعد دقائق يرميه في القمامة . ان اطفالنا يطالبون أولياء امورهم الى ادخــال الـوعي الى نفـوسهم ليصبحوا شبابا واعين وماحيلة الوالد او الوالدة في ذلك طالما ان الخطأ موجود في السلع المتوفرة في الأسواق والله ولي التوفيق..

عطا الله حمزة عطا الله

العمر اقصر

كالحلم .. جاءت .. سافرت ..
والهمس في اذني يزمجر ..
الى متى كالطير تحيا ..؟
الى متى والعمر اقصر ..؟
غدا على متن الفراق
من عينيك ابحر ..
ويذوب في وسط الزحام ..
طيف على جفنيك يسهر ..
وتغيب شمس الشوق في سحب
بالنسيان تمطر ..
ويظل قلبك في الضياع مسافرا
تبكيه عيناى وتذكر ..
طفلا وطفلة في الهوى
حلما .. وبيتا .. واشياء تبعثر ..
املا يضيع وقاربا على الالام يبحر .
ارضا تغيب واخرى بالترحال تظهر
غدا على متن الفراق ..
من عينيك ابحر ...
فالى متى كالطير تحيا ..؟
الى متى والعمر اقصر ..؟

عبـدالعزيـز الهنداوى

لقاء الشوق

اغدو لهبا .. اشعله الشوق .. عندما تغادرين احتواء عينى لك الذى تغمرها عذوبة شفافة يتدفق منها سناء الامل والطموح فاقذف بنفسى مع الريح حتى اغدو شيئا منها .. اماثلها في اتجاه الجنوب فالبعد يحرقنى وكلما اقتربت كلما توهجت حتى يكون اللقاء بعد الركض بالنفس اللاهث .. وحينها يكون التحول لى بالقدرة من عابث يحترق الى عابث ينبثق تتدفق من مسامه البراءة .. انسى اننى كنت او اننى ما زلت ..

هكذا الشوق فبسببه اولد احيانا عشرات المرات الا انه يسلبنى بمثل ما يهبنى في زمن اللازمن .. وهو بهذا منقذى .. من الهلاك المتكرر ..

(٢)

اه ما اصعب التحديق في عينيك ..
اخاف ان يغزوهماالعدم ..
كتب لى ان ابارز الشمس ..
كم مرة احسست ونحن في ليلنا الشتائى باننا نعيش دفء الظهيرة المثلج ..
تنسيننى ان هناك شمسا اخرى كيف لا ..
وانت تمنحيننى النور والدفء ..

فهد عبدالحميد الحربى

سلاسل الانتظار

وتجلت للعيون ملامح الابحار في محيط زلزلتنى امواجه حاولت الغـــوص ، لكن لم يسعفنى مجدافى .

سالت نفسى ، لماذا ؟ لــماذا زرعت الحضـــور واخـــاف ان ينتهى ؟

عجبا ! كنت اطير بين الثانية والثانية ، واليوم لا اقوى على التنقل بين اركان مخيلتى ، وتمر بى لحظة صمت رهيبة ، اتأمل ســاعة يطلب منى شد فيهـا الرحال ، وتبدأ المطاردة .

كنت قاب قوسين او ادنى من الوصول الى مااريد .

ولكن منعتنى ســـلاســـل الانتظار من تخطى المتاعب .

وخشيت ان تكون النهاية ، خشيت لانه أول رحيل .

حبست نفسى بــين مــاض اشرقت شمسه اليوم ، ابانت كل ما خفى بأمسى .

وبــين يــوم تعـــددت فيـه مخاوفى .

وبـدأت انقب في ذاكـرتى ، واستمـــين بهمى عـلى الهـــامى واجدد الماضى بداخلى ، ايقظتنى اهاتى ، ترددت في النهـــوض ، ولكن اصرت لوعتى على افاقتى وبدات استعيد بعض قـــواى ، واصلحت مجـــدافى ، لقد كـان مشـروخـا ، اصلحت مجـدافى وحـاولت العبث بـاحـــلامى في الابحـــار ، استقللت مـــركبى وبدأت الرحيل ولكن .

تهت طريقى وتذكرت اننى لم احمل معى بوصلة ، لم استطع الـرجـــوع الى حيث بـــدأت ، واصلت سيـرى واذا بى ارى سفينة الحظوظ ، سالت حظى ، الى اين ذاهب انا ؟ فاجـــاب : توجد على مقربة منك جزيرة ، علك تجد فيها مطلبك ، اتممت مسيـــرى حتى وصلت تلـــك الجزيرة ، سالت عنها ، فاذا هى جزيرة الاوهام .

هادى احمد مروى

حوار ..

هو : عرفينى على نفسك ماهو اسمك ؟
هى : اسمى الحياة وماهو اسمك انت ؟

هو : اسمي الزمن وكم عمرك ايتها الحياة ؟
هى : عمرى بعمر السماء والارض وهذا الكون السرمدى وانت كم عمرك ايها الزمن ؟
هو : عمرى مثل عمرك فنحن ولدنا وخلقنا في لحظة واحدة ايتها الحياة .

هى : وماهى اللحظة ايها الزمن ؟
هو : اللحظة جزء صغير من زمن تمر بسرعة ولا تعود الينا ابدا ولو طلبناها بملايين الملايين .
هى : ولكن من الممكن ان نعيد تمثيل هذه اللحظة فتعود الينا بسهولة اليس كذلك ايها الزمن ؟

هو : هى لن تعود الينا بنفس لذتها وحبكاتها السابقة ايتها الحياة .

هى : ولماذا ايها الزمن ؟
هو : لاننا في اول مرة لم نكن نمثلها بل كانت حقيقة عفوية لم نفكر في ترتيبها او قولها او حتى نتوقع حدوثها ولكن في المرة الثانية كنا نمثلها ونعلم اننا نمثلها .

هى : انت غريب ايها الزمن ومعقد .
هو : بل انت الغريبة ايتها الحياة غريبة وصعبة .
هى : لنعقد هدنة بيننا .
هو : وعلام هذه الهدنة ؟

هى : انا اؤمن بمبادئك وانت تؤمن بمبادئى .
هو : انا لا اؤمن الا بما اقتنع به ايتها الغريرة .

هى : انت عنيد ايها الزمن وعظيم .
هو : بل انت المتعبة ايتها الحياة متعبة وجميلة .

خديجة ابوبكر

لا تسألينى من أنا

لا تساليني من انا
فانا رسول قلبى اليك
لاضع حبى بين يديك
فتمعنى ما بداخله من دقات
تنطق باسمك
ولتعبر عن مدى حبى لك
لا تساليني من انا
فانا الانسان الذى
يساهر الليل ويناديك
عبـر حـروف الكلمـات التى
اكتبها
عبر احاسيسى واشعارى
فلا تساليني من انا
ويكفى بـان اقول لـك باننى
رسول قلبى اليك
لاضع حبى بين يديك

سعيد با بصيل

احلام البنفسج

كل شىء جميل حولى
كل شىء يضيء نفسى
كل شيء يضحك لي
ولكننى اجد نفسى في متاهات
الطريق
احن لأيام الصبا
احن للعذاب والشقا
اريد ان اغفو لاحلم من جديد
احلم بحلم يجدد حياتى
ياخذنى لأول الطريق
لأرى كل شيء حولى يشع نورا
يضيء لى الطريق
ما بال الانسان لا يعجبه شيء
حتى بعد ان يفيق
يحلم ويحلم ولا يعجبه شيء
ويرجع من المتاهات كالغريب
يــرسمها لنفسـه من خيـالـه
وبمحض ارادته.
ويرجع ويقول لا لن افيق
لم لا يشكر المولى على نعمته
ويقول شكرا لك ياربى
على كل ما انعمت على فيصير
من حديد
ويرى كل شيء حوله وكـانه
جديد
كـــل شيء يضيء لـه ويتـرك
الغفوة والحلم البعيد
يعيش حـاضره راضيا بـه
وينتظر المستقبل القريب

اشراق مكة